يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٠ تشرين الثانى ١٩٨١ ، الموافق ٢٣ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٥٥ VOL 55/38 – 20.11.81

الاتحاد القطرى للطلاب العرب يدعو الى

مظاهرة احتجاجية بعد غد امام مكتب رئيس الحكومة

● تل ابيب – لمراسلنا – تحت شعار «لتتوقف العقوبات الجماعية فى المناطق المحتلة» وزع الاتحاد القطري للطلاب العرب بيانا ، امس الاول ، باللغتين العربية والعبرية وزع بآلاف النسخ فى جميع جامعات البلاد دعا فيه الى « توحيد كافة القوى العربية واليهودية الدمقراطية من اجل النضال ضد الاحتلال والعقوبات الجماعية ومصادرة الاراضي واغلاق المؤسسات الشعبية والتعليمية وهدم البيوت وسلب حرية التعبير والتفكير . » والى المشاركة فى المظاهرة الاحتجاجية التي ينظمها الاتحاد القطري امام مكتب رئيس الحكومة فى القدس بعد غد ، الاحد ، (١١/٢٢) ، الساعة الثانية عشرة ظهرا .

السلطات المحلية العربية تستعد لاضرابها المفتوح

● القدس – لمراسل خاص – استعدادا للاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية ابتداءا من يوم الاثنين القادم ٢٣–١١–٨١ ، اتخذت اللجنة القطرية لرؤسائها عدة خطوات هذا الاسبوع . فبعد الرسائل التى وجهها رئيس اللجنة الى وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية حول قرار الاضراب ، بعث فى مطلع الاسبوع الجارى رسائل الى رؤساء السلطات المحلية العربية (بما فيها المجالس المحلية العربية الدرزية) مطالبا الجميع بالالتزام بقرار اعلان الاضراب .

وصباح الثلاثاء الاخير – ٨١/١١/١٧ – عقدت لجنة الرؤساء مؤتمرا صحفيا فى بيت اغرون بالقدس، اشترك فيه رئيسها السيد ابراهيم نمر حسين ، وخمسة من اعضائها هم السادة : جمال طربيه ، محمد زيدان، عبد اللطيف حبيب ، احمد ابو عصبة ونمر مرقس . ووزعوا عليهم بيانا بالعبرية والعربية تضمن شرحا عما تعانيه السلطات المحلية فى عجز مالى هائل ومن تمييز ضدها فى الميزانيات العادية والتطويرية . واعلنوا ان لا مناص من اعلان الاضراب المفتوح الى ان تستجيب طلباتنا (ان تغطى الحكومة العجز المالى القائم ، وان يعاد النظر فى بناء الميزانيات العادية لرفعها الى مستوى يلبى احتياجات الخدمات المحلية بما فى ذلك زيادة الموظفين ، وان تخصص ميزانيات تطوير تلبى الاحتياجات الحقيقية لتطوير المدن والقرى العربية) .

وفى ساعات ما بعد ظهر اليوم نفسه اشترك وفد لجنة الرؤساء فى اجتماع خاص للجنة الداخلية فى الكنيست جرى فيه بحث الاوضاع المالية للسلطات المحلية العربية وقانون منع الخدمات البلدية عن الابنية غير المرخصة . وقد حضر هذا الاجتماع ايضا ممثلو وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ومستشار رئيس

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

الانتفاضة فى يومها ال ١٩

مظاهرات واضرابات واعتقالات فى الذكرى الرابعة للزيارة الخيانية

* اتساع التضامن الدمقراطى الاسرائيلى

● القدس – قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود انتشرت ، منذ صباح امس الباكر ، فى القدس العربية وفى مختلف مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة استعدادا لمواجهة كل ما يمكن ان يحدث من مظاهرات واضرابات و « اخلال بالنظام » !

واستدعت الشرطة الاسرائيلية المسؤولين عن الغرفة التجارية فى القدس وحذرتهم من مغبة القيام باى اضراب ! ووقع حاكم المنطقة الوسطى العسكرى ، الجنرال اورى ادر ، على امر عسكرى يقضى باجبار اصحاب الحوانيت فى القدس العربية على فتح حوانيتهم .

وجاء ذلك كله فى اعقاب المنشورات التى وزعت فى القدس ليلة امس الاول والتى تحمل توقيع منظمة التحرير الفلسطينية وتدعو المواطنين للاضراب امس (الخميس) بمناسبة الذكرى الرابعة للزيارة الخيانية التى قام بها السادات الى القدس .

ومع ذلك فقد اغلقت المدارس والمتاجر فى جميع انحاء الضفة المحتلة . وتعرضت السيارات الاسرائيلية فى العديد من الاماكن الى وابل من الحجارة .

ويذكر ان الانتفاضة فى الارض المحتلة مستمرة . وتدخل يومها التاسع عشر . وقد شهدت مدينتا بيت لحم وبيت ساحور (الذى يدخل الاضراب العام فيها يومه الرابع على التوالى)

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

لجنة شعبية يهودية – عربية لاحياء ذكرى المناضل ماجد ابو شرار

* يوم ١٢/٥ : اجتماع ذكرى فى الناصرة *

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعلن فى البلاد ، فى اواخر هذا الاسبوع ، عن قيام لجنة شعبية يهودية – عربية لاحياء ذكرى المناضل من اجل حقوق شعبه الفلسطيني ومن اجل السلام العادل والثابت ماجد ابو شرار ، الذى اغتيل فى روما فى اثناء

– البقية على ص ٨ ع ١ –



● ماجد ابو شرار ●

تأبين القائد والمفكر الفلسطيني ماجد ابو شرار

● بيروت – اذاع «صوت فلسطين» برنامج احياء ذكرى الاربعين للقائد والمفكر الفلسطيني التقدمي الكبير ماجد ابو شرار الذي اغتالته الايدي الآثمة في روما يوم ٩ اكتوبر الماضي وهو يؤدي واجبه . وسيبدأ البرنامج بحفل تأبيني جماهيري في بيروت تشترك فيه الوفود الفلسطينية

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

اهلا وسهلا بالزميلة « الفجر »

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – عادت الزميلة « الفجر » ، التى تصدر فى القدس العربية المحتلة ، الى الصدور منذ يوم امس (الخميس) بعد ان حلقت ، كما جاء فى افتتاحيتها امس ، « واول مرة» سابقة قانونية تتيح للصحف العربية فى الارض المحتلة عدم تقديم موادها للرقابة وان تقتصر الرقابة على المواد « المتعلقة بامن اسرائيل وسلامة الجمهور» ! وبعد ان استطاعت تقصير اجل الاغلاق من عشرة ايام الى تسعة .

فاهلا وسهلا بالزميلة «الفجر» والى الامام فى خدمة جماهير الشعب العربي الفلسطيني فى الارض المحتلة .

بعد محاولة اغتيال رئيس رابطة قرى رام الله

قلق الاحتلال الاسرائيلى على مصير «روابط القرى»

● القدس – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام منع التجول على قرى سلواد وعين عريك وعين سينيا والمزرعة القبلية فى منطقة رام الله فى اعقاب اطلاق النار على رئيس رابطة قرى رام الله، يوسف الخطيب، ومصرع ابنه كاظم. وقامت قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود بتفتيش المنطقة التي وقع فيها الحادث مستخدمة كلاب الاثر وحققت مع الكثيرين من السكان .

وكان الحادث قد وقع فى صباح يوم الثلاثاء الماضي فى طريق بيتونيا قرب قرية عين عريك حيث كان الخطيب يقود سيارته من قريته بلعين الى مكاتبه فى رام الله .

واصيب الخطيب بجراح مميتة فى رأسه ونقل الى مستشفى رام الله . اما ابنه ، الذي كان جالسا الى جانبه فى السيارة ، فقد قتل على الفور .

واعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بمسؤوليتها عن عملية اطلاق النار على الخطيب . واصدرت القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بلاغا اكدت فيه انها «ستستمر فى الضرب بيد من حديد على رؤوس كل عملاء العدو والضالعين فى مخطط الحكم الذاتي العميل » فى المناطق المحتلة .

ومن المعروف ان يوسف الخطيب هو رئيس رابطة قرى رام الله التي اسستها سلطات الاحتلال لاتخاذها واجهة لسياسة تكريس احتلال اسرائيل للضفة الغربية ومواجهة المؤسسات الوطنية الفلسطينية .

– البقية على ص ٨ ع ٦ –



● ملصق – تصميم الفنان الفلسطينى سليمان منصور ●

بلدية الناصرة تحذر الوزارة من المماطلة

* الطلاب وأولياء أمورهم يهددون بالاضراب فى جميع مدارس الناصرة *

● الناصرة – لمراسلنا – حذرت بلدية الناصرة الدمقراطية فى المؤتمر الصحفى الذى عقده نواب رئيس البلدية ، رامز جرايسي واديب ابو رحمون ووليد الفاهوم ، امس الخميس ، حذرت وزارة الداخلية وموظفيها من المماطلة فى تنفيذ وعود الوزير (دفع مبلغ فورى لاخراج البلدية من ازمتها المالية) وحملتها كامل المسؤولية عن الاخطار الصحية وغير الصحية الناتجة عن استمرار الاضراب .

ورد جرايسي ، فى حديث مع مراسل « الاتحاد » ، على تهديدات حاكم اللواء الشمالي بكسر اضراب المستخدمين بالقوة وجلب عمال نظافة من المدن اليهودية المجاورة « لحماية صحة المواطنين » فقال : على حاكم اللواء ان ينفذ وعود وزيره والتزاماته للبلدية بدون مماطلة . عندئذ ينتهي الاضراب وتحل المشكلة . وكان تهديد كنغ قد قوبل بالسخرية فى الناصرة . كذلك رفضه بعض المسؤولين فى المدن اليهودية نفسها (العفولة ونتسيرت عيليت كما ذكرت « الانباء » على لسان السيد جورج سعد ، سكرتير مجلس عمال الناصرة) .

ومن جهة اخرى عقدت لجنة اولياء امور الطلاب العامة فى المدينة اجتماعا، امس الاول الاربعاء لبحث امكانية الامتناع عن ارسال جميع الطلاب فى المدينة الى مدارسهم . وقد حصلت اللجنة على موافقة اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب فى اسرائيل على الاضراب . ومن المنتظر ان تعقد اللجنة اجتماعا اليوم (الجمعة) لبحث امكانية اعلان الاضراب ابتداء من يوم الاثنين القادم . واصدرت مجالس الطلاب فى المدينة بيانا موحدا تضامنيا مع بلديتهم طالبوا فيه الوزارة بالكف عن سياسة المماطلة والتشطيبات . وكانت مدرسة مار يوسف الشاملة اعلنت اضرابا انذاريا لمدة ساعتين يوم الثلاثاء الماضي .

هذا ولا تزال الوزارة تماطل فى تنفيذ وعود الوزير . وكان آخر جواب من مكتب حاكم اللواء الشمالي ظهر امس الخميس : اتصلوا غدا مع القدس وستأخذون الجواب . وقد عقد مندوبو البلدية عدة لقاءات مع ممثلى الوزارة خلال الاسبوعين الماضيين جرى خلالها «فحص» طلبات البلدية . واذاع « صوت اسرائيل » ان الوزارة قررت دفع ١،٥ مليون شاقل للبلدية

– البقية على ص ٨ ع ١ –

قرارات وزراء خارجية الصمود والتصدى

● عدن – انهى وزراء خارجية دول الصمود والتصدي ، مساء امس الاول ، اجتماعا استمر عشر ساعات تمهيدا لاجتماع القمة العربية القادمة فى فاس (٢٥ الجاري) . واصدروا بيانا سياسيا رفع الى رؤساء دولهم لاقراره . ويتضمن هذا البيان النقاط التالية : ١ – عدم استبعاد خيار الحل العسكري مع استمرار المساعي من اجل الحل السياسي ، ٢ – التأكيد على ان الولايات المتحدة واسرائيل هما العدوان الرئيسان للامة العربية، ٣ – التصدي للاتفاق الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي وللمناورات العسكرية الامريكية واعتبارها خطرا يهدد حرية البلاد العربية وسلام العالم ، ٤ – اعتبار اشتراك الدول الاوروبية الغربية فى القوة الامريكية فى سيناء اعتداء على الدول العربية . هذا وقام محسن ابو ميزر ، الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، بتلاوة البيان .

ازاء تهديدات ايتان و « تفهم بيغن »

عرفات : قوات الثورة الفلسطينية تستعد لمواجهة الهجوم الاسرائيلى

* طوبى يحذر من مغبة عدوان على لبنان *

● حيفا – لمراسلنا – يصعد حكام اسرائيل تهديداتهم ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ووصلت هذه التهديدات ذروتها على لسان قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال رفائيل ايتان ، الذى هدد « بتوجيه ضربة الى الفلسطينيين فى لبنان حيث توجد معسكرات التدريب ومخازن الاسلحة والذخيرة التابعة لهم » .

وادعى ايتان فى كلمته امام طلاب معهد « التخنيون » فى حيفا ، امس الاول ، ان الفلسطينيين يستغلون وقف اطلاق النار فى جنوب لبنان للتزود بالاسلحة بما فيها الدبابات والمدافع بعيدة المدى .

ومن ناحية اخرى تواصل وسائل الاعلام الاسرائيلية ترويج الانباء عن حصول الثورة الفلسطينية على اسلحة متطورة فى سياق التمهيد الاسرائيلى لشن عدوان واسع النطاق على

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

« تاس » تكشف عن ديماغوغية ريغن حول التوازن ونزع السلاح

● موسكو – كشفت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء القناع عن زيف الادعاءات الامريكية حول استعداد ادارة واشنطن لتخفيف حدة التوتر وتقليص الترسانة النووية فى اوروبا .

فقد قالت ردا على الخطاب الديماغوغى الذى القاه الرئيس الامريكى ، ريغن ، امس الاول ، والذى حاول فيه ايهام الرأى العام العالمى بان ادارته على استعداد للتفاهم حول لجم سباق التسلح وتخفيض المخزون النووى فى اوروبا : ان الولايات المتحدة ودول حلف شمال الاطلسى يرمون من وراء اقتراحات ريغن الى تحويل ميزان القوى فى اوروبا لصالحهم .

واكدت « تاس » على دقة ميزان القوى فى اوروبا . وعلى ان اقتراحات ريغن ما هى الا محاولة لفرض التفوق العسكرى الامريكى .

وكان الرئيس الامريكى قد اقترح ان يقوم الاتحاد السوفييتى بسحب ما مجموعه ..٦٠ من الصواريخ النووية المتوسطة المدى من طراز « اس – اس ٢٠ و ٤ و ٥ » من اواسط اوروبا . الامر الذى يعنى تحويل ميزان القوى فى صالح الامبريالية .

وهدد ريغن فى خطابه بانه اذا لم يقم الاتحاد السوفييتى بسحب هذه الصواريخ فان « البنتاغون » سيقوم بتوزيع ٥٧٢ صاروخا نوويا متوسط المدى من طراز « بيرشينغ » فى اوروبا الغربية . الامر الذى يعنى تحويل ميزان القوى فى صالح الامبريالية كذلك .

ويتضح من هذا ان ادارة ريغن تصر على تحويل ميزان القوى لصالحها ، بكل شكل من الاشكال ، وعن طريق الكذب الرخيص حول التوازن واستعداد واشنطن لتخفيف حدة التوتر ولجم سباق التسلح .

ويلاحظ المراقبون ان اقتراحات ريغن التى هى محاولة من ادارته لامتصاص النقمة العارمة فى جميع انحاء العالم ضد مخططات واشنطن الهمجية لم تحقق اهدافها فى بلبلة الرأى العام العالمى وايهامه بحسن نوايا الامبريالية .

كلمة الاتحاد

بمضى ٤ سنوات على زيارة السادات

« الطريق العالمى » فى مواجهة « الطريق الامريكى »

قبل اربع سنين ، اى فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ ، (فاجا) انور السادات « العالم » بزيارته الاستسلامية المشؤومة فى اسرائيل . ومن حق الشعب العربي الفلسطيني ، ومعه كل قوى السلام العادل فى اسرائيل وفى العالم كله ، ان ينظم المظاهرات والاضرابات فى هذه المناسبة – ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد مؤامرات الامبريالية الامريكية ومن اجل حقوقه القومية الشرعية ، اى : من اجل السلام العادل . وذلك لان « مبادرة السادات السلمية » قد فرضت على هذا الشعب – ومعه ، مباشرة ، الشعب اللبنانى – المزيد الهائل من التضحيات ومن الالام ومن الايام والسنين التى كان من الممكن توفيرها على الشعوب قاطبة لولا هذه الخيانة .

ووضعنا كلمة « فاجا » بين اقواس لان الذين فوجئوا ، فى الاساس ، هم اولئك الذين انطلت عليهم فى السابق مزايدات الرجعية العربية القومجية واحسنوا الظن بهذه الرجعية وبامكانية تاثيرها على حليفتها وسيدتها الامبريالية .

ونعتقد ان الكلام سيكون مرددا اذا عدنا الان الى استعادة اكاذيب هذه الرجعية التى كان يمثلها انور السادات . ويكفى الان ان نستعيد ادعاءه بانه ، بالتفاوض المباشر وغير المبدئى مع حكام اسرائيل ، انما ينتهج «اقصر الطرق» – طريق الاعتماد على الامبريالية الامريكية ومقايضتها شبرا من الارض بمجمل حقوق شعب مصر وشعب فلسطين – بدل ما ادعاه من «الوقوع فى متاهات» مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . لقد مضى على « اقصر الطرق » هذا اربع سنين . واما الحقيقة التاريخية فتقول انه قد مضى عليه اربعين سنة ! نحن نؤيد التفاوض ، بما فيه التفاوض المباشر . ولكن لا فى خدمة الامبريالية بل ضد مخططاتها العدوانية ولا تفاوض على حساب الحقوق القومية الاساس للشعوب ، حقوق الشعب العربى الفلسطيني . ان التفاوض ، الذي ابديناه ونؤيده ، هو من اجل تحقيق السلام العادل لا من اجل فرض الاستسلام على اى شعب من الشعوب . ان التفاوض المتكافىء شيء والمساومة على مجرد الوجود القومى لشعب من الشعوب هو شيء آخر .

منذ ان صكت الامبريالية الامريكية « عملة » كامب ديفيد اصبح الفرز الاساس واضحا : هل ، بالسير وراء الامبريالية الامريكية ووعودها العرقوبية المطاطة ، من الممكن تحقيق اية تسوية عادلة وثابتة أم لا يتحقق هذا الامر الا بتشديد الكفاح ضد الهجمة الامبريالية الشرسة وبالاعتماد على قوى التحرر والسلام العادل المحلية والعالمية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى ؟ يتبلور هذا الفرز ، فى القضية الفلسطينية التى يتوقف على حلها تسوية نزاع الشرق الاوسط، فى الصراع الدائر بين طريقين: طريق كامب ديفيد ومضمونه وضع مصير الشعب الفلسطيني ومصائر المنطقة كلها بين يدى الامبريالية الامريكية فى انتظار « اقناعها » و « حسن نواياها » ، الامبريالية الامريكية التى اصبح واضحا انها غير معنية الا بمصالحها العدوانية الاستراتيجية والاقتصادية ، ام « الطريق العالمى » اى وضع قضايانا المصيرية بين ايدى شعوبنا نفسها وبين ايدى قوى الحرية والسلام العالمية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى – القوى المعنية بتحقيق السلام العادل وباخماد بؤر الحرب والنزاع القائمة .

اننا نعلم ان سقوط « زعيم » لا يعنى ، بالضرورة ، سقوط نهجه . ولكن سقوط انور السادات ، مثل سقوط (مع الفارق) كارتر من قبله ، هو ظاهرة من ظواهر الباب الموصود الذى وصل اليه هذا النهج الساقط فى شرقنا . ويمكن القول ان شعوبنا ، عبر هذه التجربة ، قد ازدادت يقظة واصرارا على السير فى « الطريق العالمى » .

(« الاتحاد »)

الصفحة النقابية والاقتصادية

هــذى المطــارق والمنــاجل
تحصــد الظــلام حصـــدا
وتحــرر الانســان حتــى
لا نــرى في الكــون عبــدا!
(ابو سلمى)

زيادة الواردات العسكرية بنسبة ٧٥٪

* المصروفات العسكرية تضخم العجـز في الميــزان التجــاري بنسبـــة ٢١٪ *

● تل ابيب ـ اعلن الناطق بلسان دائرة الاحصائيات المركزية ان العجز في الميزان التجاري ارتفع خلال النصف الاول من العام ١٩٨١ بالمقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٨٠ بنسبة ٢١٪ اذ بلغ ٢٫١ مليار دولار (٣١٥ مليار ليرة) بينما كان في ١٩٨٠ يساوي ١٫٧ مليار دولار (٢٥٥ مليار ليرة) .

وقد اعترف الناطق بان معظم هذه الزيادة جاءت نتيجة للواردات العسكرية المباشـرة التي زادت بنسبة ٧٥٪ فبلغت مليار دولار (٦٠٠ مليون دولار في النصـف الاول من العام ١٩٨٠) .

وجاء في الاحصائيات ان قيمـة الديون الخارجية على اسرائيـل بلغت في نهاية حزيـران ١٩٨١ حوالي ٢٢٫٢ مليار دولار (٣٣٣٠ مليار ليرة) .

فصل عاملين عربيين مــن مصنع « آتا »

● شعب ـ لمراسلنا ـ استدعت ادارة مصنع « آتا » للاقمشة ، قبل اسبوع ، العاملين العربيين عوض خطيب ونزيه شحادة وابلغتهما بصدور امر فصل من العمل بحجة « تقليص عدد العمال في المصنع » .

ولكن الحقيقة التي يعرفها العديد من العمال العرب في المصنع هي ان فصل هذين العاملين قد جاء لاستيعاب عاملين يهوديين بدلهما من مصنـع « كيتان » الذي اغلق حديثا في بلدة بيسان .

هذا وعلى الرغم من هذا الفصل التعسفي لم تحرك لجنة العمال في المصنع ، التي يهيمن عليها المراخ ، ساكنا .

انتهـاء اضـراب ال ـ عـال لا يعنـى حـــل الازمــة الاســـاسيــة

* بوما شبيط يستقيل ويصف العمال بـ « الهنود الحمر » * الهستدروت ـ لا في العـير ولا في النفير * تهديـد لجـان العمال ال ـ ١٣ الكبرى يؤتى ثمـاره *

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ عـاد عمـال شركـة ال ـ عال الاسرائيلية للطيران الى العمل ، الاثنين الماضي ، بعد ان تلقوا وعدا واضحا من نائب رئيس الحكومة دافيـد ليفي بالغاء اوامر فصل ١٨ مهندس طيران من الشركة (وهي الاوامر التي تسببت في الاضراب) .

وعلى الرغم من اعلان رئيس لجنة العمال ، عميقام ، ان العمال حققوا مطالبهم اخذ الوزراء الثلاثة الذيـن عالجوا القضية وهم دافيـد ليفي ويورام اريدور وحاييم كوربو (وزيـر المواصلات) وكذلـك رئيس مجلـس ادارة الشركة ، ابراهـام شبيط ، يعلنون ان الحكومة مصرة على مشروع شفاء الشركة (اي فصل ٨٠٠ عامل) . بل ان كوربو اعلن ان الشركة لـن تدفع للعمال لقاء اسبوعي الاضراب .

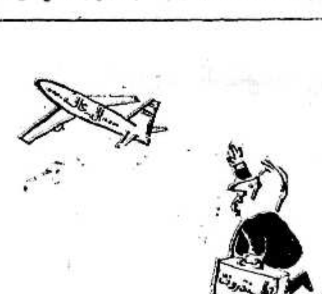
واخذ ممثلو الشركة والحكومة من جهة والعمال من جهة اخرى يتراشقون التصريحات كل يفسر الاتفاق الجديـد حسب فهمه . اما قيادة الهستدروت المعراخية فقد وقفـت حياديـة .. وتجاهلها مندوبو الحكومة والعمال مع انها اتخذت موقفا مواليا للحكومة .

وكان عمال ال ـ عال لجأوا الى قيادة لجان العمل ال ـ ١٣ الكبـرى (تمثل ١٠٠ الف عامل) فهـددت هذه في جلستهـا ، يوم الاحـد الماضي ، باعلان الاضراب العام لجميع عمالها.

ويؤكد المراقبون أن موقف هــذه اللجان الحازم وكذلك فشل الحكومة في شق صفوف عمـال ال ـ عال (٥ آلاف عـامل) وتأليـب بعضهم على لجنة العمال اضطرت الحكومـة الى التراجع والغاء اوامر الفصل . فعاد العمال الى عملهم . غير ان هـــذا الامر لم يرض ادارة الشركة فحاولت ابتزاز جيوب العمال وخصم ايـام الاضراب من مرتباتهم . فرفض العمال هذا وهددوا بالاضراب مرة أخرى . هنا تراجع غالبية أعضاء مجلس ادارة الشركة وقرروا الدفع على عكس ارادة رئيس المجلس ، ابراهـام شبيط ، فاستقال هذا من منصبه وعاد ليديـر شركاته ومصانعه الكبرى . وبعـد استقالته أدلى بتصريحات همجية ضد عمال الشركة ووصفهم في « الهنـود الحمر » . ومع هذا فقد طلب اليـه وزير المواصلات ، كوربو ، أن يعود الى عمله في الشركة . علما بـأن العمال كانوا قد طالبوا باقـالته بسبب فظاظته وعدائه المطلق لهم .




● بوما شبيط : «هنود حمر» !! ●



● بعد ان طارت ال ـ عال .. تحركت قيـادة الهستدروت ●

تهانينـــــــا

* الى الرفيق ابراهيم حصري وعروسه غادة بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى سلوى وجمال موسى لمنـاسبة زواج ابنكما نجيب على عروسه فـــائقة .

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

* الى الصديقين الياس وسلامة المعبول بمناسبة زواجهمـا . والف مبـروك .
* والى الصديق محمود رضوان على الصالح بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

* الى الاخ محمد على خلف بالمولودة البكر عودة . ومبروك .
* والى الصديق ابراهيم احمد بكر بالمولود احمد . ومبروك .
* والى الرفيق عبدالله تايه وخطيبته بمناسبة الخطوبة ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع جت ـ المثلث

* الى الرفيق يوسف ابو ضعوف وزوجته سلوى بمناسبة الزفاف . وبالرفاء والبنين .
* والى الرفيق احمد عبد الرحمن وزوجته وفاء بمناسبة الزفــاف . وبالرفاء والبنين .
* والى الاخ صالح حمزة وزوجته سامية بمناسبة المولود البكر حمزة . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديــه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شعب

* الى رفيقينا العزيزين ناهض واميمة الفاهوم بمناسبة ولادة ابنهمـا البكر محمد . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى عادل والهام طوافشه بالمولود أمير .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفـا

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعـات * نـدوات * محـاضرات

● عرعرة ـ امسية عن الادب الساخر مع سلمان ناطور بمناسبة صدور كتابة « ساعة واحدة والف معسكر » اليوم الجمعة ٨١/١١/٢٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

■ تضامنا مع شعب المناطق المحتلة ومع بلدية الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يعقد الاجتماعات الشعبية التاليـة :

● بركا ـ السبت ٨١/١١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادى الحزب . يتكلم : احمد سعد وجمال معدى .

● البقيعة ـ الاحد ٨١/١١/٢٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادى الحزب . يتكلم : حسين مهنا وصلاح دياجة .

● ملتسوة ـ اليوم الجمعة ٨١/١١/٢٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء ـ محاضرة عن « دستور الحزب » . المحاضر : عبد الحميد أبو عيطة .

استمرار « الشلل » في مجلس عمال الطيبة المنتخب

لمصلحة من ؟

هذا السؤال يطرح نفسه وبشكل حـاد ازاء الوضع الذي لا يزال فيه مجلس العمال دون انتخاب الهيئات والادارة . الامر الذي يؤدي الى استمرار تعطيله . والاخطر من ذلك انه يتهدده خطر الحـــل ، وتعيين ادارة على هوى السلطة المعراخية الهستدروتية .

ان استمرار هذا الوضع ومخاطر حل المجلس يشكلان ضررا فادحا ، وضربة قاصمة لارادة وكفاح عمال الطيبة خلال سنوات طويلة من اجـل انتخاب مجلس عمال مكافح يتبنى مطالب عمال وجماهير الطيبة ويقود نضالها ، في وجه سياسة التمييز والخنق والقمع الطبقي والقومي .

لقد قامت كتلة الجبهة ، الممثلة في مجلس العمال ، بجهود كبيرة من اجل اخراج المجلس من هذا الوضع الخطير .

وكانت آخر خطوة قامت بها الجبهة المطالبة والتوجـــه برسائل شخصية لكل الاعضاء ومن كل الكتل ، بهدف التعـاون والعمل على تاليف المجلس على اساس ـ الائتلاف الشامل ـ من خلال تنفيذ برنامج حد ادنى ، لما فيه مصلحة عمال وجماهير الطيبة .

ولكن وللاسف الشديد حتى الان قوبلت هذه الجهود المخلصة من الجبهة بانعدام التجاوب من كل الكتل الاخرى الممثلة في المجلس (المعراخ وشلي والنهضة) .

ومن الواضح ان المستفيد الاساسي من استمرار هذا الوضع ، هي سياسة السلطة المعادية لمصالح ووحدة العمال والجماهير في الطيبـــة . فهل نسمح باستمرار هذا الوضع ؟ !

● عبد القادر ظاهر ●
ـ الطيبـــة ـ

اعـــلان
رابطــة الجـامعيين في النــاصرة

تدعو اعضاء الرابطة الى الاجتماع العام وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٨١/١١/٢٧ الساعة ٧ مساء تماما في قـاعة المركز الثقافي البلدي في النـاصرة .

■ موضوع البحـث :
١) تقرير عن عمل الرابطــة
٢) انتخابات لجنة تنفيذية جديدة

نرجو التقيد بالوقت .
والدعوة خاصة لاعضاء الرابطة فقط .

● السكرتـارية ●

تعازينـــــــا

● الى آل جرايسى في الناصرة والخارج بوفاة المرحومة (أم جورج) . لها الرحمة ولآلها وذويها الصبر وحسن العزاء .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى الرفيق سليم على الصالح وجميع آل على صالح في يافة الناصرة بوفاة عميدهم يونس يوسف على الصالح .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

● الى الصديقين سليم وصالح ووالدتهما وعموم الاهـل والاقـارب بوفاة الوالد المرحوم احمد عبد صالـح (ابو صالح) . للفقيـد الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من قدس الاب الايكونومس نقولا خوري كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الرامة ، وبعض الوجهاء فيها ، تفيد ان المرحومة نصره جريس نجم من اورثوذكس الرامة توفيت ودفنت فيها بتاريخ ١٩٧٥/٢/٢٢ عن وريثهـــا الشرعي الوحيد وهو ابنها السيد ايوب ابراهيم نجم البالغ الراشد والموجود في البلاد ، ولا يوجد وارث آخر سواه .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يومـا من تاريخ النشر .

عكا في ١٩٨١/١١/١٣

الارشمندريت ايسيخيوس
رئيس المحكمة الكنائسية

قـــداس وجنـــاز الاربعــين

ارملة الفقيد واولادهــا وعموم آل طنوس واقربـاؤهم وانسباؤهــم يدعونكم للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغــالي

المرحوم ابراهيم جاد طنوس (أبو جاد)

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٢ـ١١ـ٨١ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديـس انطونيوس الكبـير للروم الكاثوليك في المكـر .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز .
الرجاء اعتبار الدعوة شخصية .

حسب السياسة الجديدة

رفـع اسعـار الوقـــود بنسبـــة ١٥٪

* عـلى الطريق رفـع أسعار الكهرباء والماء وغيرهمـا *

● تل ابيب ـ ينتظر أن يتقـرر رفع أسعار الكهرباء بنسبـــة ١٠٪ والماء ٦٪ ، على الاقل ، ومن بعـد ذلك كل المواد الاستهلاكية المرتبط انتاجها بالكهرباء والماء وذلـك خـلال الشهرين القادمين من جراء رفع اسعار الوقود بنسبة ١٥٪ ابتداء من يـوم أمس الاول الاربعاء .

وكان وزير المالية ، يورام اريدور ، قد قرر سياسة جديدة بشأن اسعـار الوقود . اذ الغى جميع أموال الدعم الحكومية له . وربط اسعاره بالتغيير الذى يطرا على العملة (اى انخفاض الشاقل بالمقارنة مع الدولار) . وبناء عليه رفع أسعار الوقود بنسبة ١٥٪ . وسيصبح سعر لتر البنزين من نـوع ٩٤ اوكتان ـ ٨٫٨٠ شواقل (٧٫٦٠ في الماضى) ومـن نوع ٨٤ أوكتان ـ ٧٫٨٠ (٦٫٨٠) والسولـر ٦٫٣٠ (٥٫٥٠) والنفط ٦٫٩٠ (٦٫٠٠) . أما بالون الغاز البيتى (١٢ كيلوغراما) فقد اصبح سعره ١١٫٠٥٠ شاقـلا (٩٦ في الماضى) . وارتفع سعـر المازوت للصناعة والكهرباء ايضـا بنسبة ١٥٪ واصبح سعر الطـن الواحد للصناعة الخفيفة ٣٣٤١ شاقلا (٢٩٠٥) .

حركـة النسـاء الديمقراطيـات
ـ فرع الناصرة ـ

لقاء احتفالى لنساء الناصـرة وقطـاع الخـط للاستمـاع الى انطباعات عن مؤتمر النســاء العالمى في براغ .

باشتراك عضوات وفد الحركة:
روت لوبتش ● سميرة خورى ●
يافا غبيش ● روت شفيتسر ●
نبيهة مرقص .

يـوم الاربعـاء ١٩٨١/١١/٢٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في «بيت الصداقة» في الناصرة .

يتخلل البرنـامج : فيروزيـات وعرض فيلم عن اولمبيادة موسكو واجراء سحب اليانصيب .

تدير الاحتفال : منيرة بشارة .

● الدعوة عامة ●

تهانينـا القلبيــة
نتقدم بها الى الاخ الدكتور حسني قـاسم

لمناسبة انتقاله الى عيادتـه الجديدة في عمارة عزمي الحنحوت ، الشارع الرئيسي بالناصرة .

نتمنى له عملا موفقا في خدمـة شعبنا ، والى الامـام .

عطاف واحمد قاسم ـ الناصرة

من قراءات فقير :

مساواة بين الطفل والطالب الجامعي على الاقل ؟ !

تصوروا كيف تسير الامور في اسرائيل . معروف ان أجر التعليم الجامعي للطالب الواحد صارت تكلف خمسة الاف شاقل في السنة (هذا بالطبع عدا مصاريف الكتب والقرطاسية والنــوم والسفر والاكل والخ ...) . ومن جهة اخرى يبلغ اجر روضة الاطفال سنويا ٨٥٠٠ شاقل (وهنا ايضا عدا المصاريف ..) .

لقد قام البروفسور حاييم هراري ، رئيس قسم الميزانيات في مجلس التعليم العالي (تصوروا كم سيكون صاحب مثـل هـذا النصب مثقفا ..) ، باجـراء مقارنـــة بين الاجرين . وصرخ محتجا : كيف يمكن ان يكون اجر روضة الاطفال مثل اجر الجامعة . وبناء عليه طالب ، ليس بتخفيض اجرة روضة الاطفال ، بل بزيادة اجر التعليم الجامعي « لتصبح على الاقـــل مساوية لاجـرة الروضة » !!

البطاطا ليست للبشر !

بشرنا مجلس الخضار في مطلع هذا الاسبوع بانه « يعاني » من تكديس كميات كبيرة من فـائض البطاطا يبلغ ٤٠ الف طن . وكي لا « يضطر » المجلس الى بيعها بسعر ارخص الى البشر ويتحمل بعض الخسارة قرر ان يتلف القسم الاكبر منها وبيبع القسم الاخر طعاما للحيوانات . وبهذا يضمن قبض تعويضات من الحكومة عن الخسائر ..

وهكذا .. ينبغي علينا نحن الفقراء ان نقل نشتري البطاطا بسعرها العالي (في الشهر الماضي ارتفعت بنسبـــة ١٤٤٣٪) لكي نحافظ على مستواها وتحافظ على مستوانا ؟ !

إما الى القطيف .. وإما الى اشداق الجوع !

يتفاخر الشيوعيون وبحق بأن احد العناصر الاساسية للدمقراطية في الدول الاشتراكية هو ضمان العمل لكل انسان حسبما يلائمه .

اما في الدول الراسمالية فلم يعد سرا ان البطالة هي جزء من دمقراطيتها . ففي الولايات المتحدة ٨ ملايين عاطـــل عن العمل وفي بريطانيا اكثر من مليوني عاطل عن العمل وفي المانيا الغربية ٣ ملايين والخ ....

وفي اسرائيل فاق العدد ٨٠ الف عاطل . من بين هؤلاء ٢١ الف عاطل عن العمل بشكل دائم . وقد قررت ادارة خدمات العمل في الدولة برئاسة باروخ حكلاني (وهي تابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي !!) الزام هؤلاء العمال جميعا بالعمل في القطيف في منطقة قطرها ٤٠ كيلومترا من مكـــان سكنهم . ومن يرفض منهم تنفيذ الامر سيحرم من حقه في قبض رسوم البطالة .

وهكذا.. فلا يكفي الواحد منهم انه عاطل عن العمل وانه يحصل على اعتراف من مكتب العمل بانه عاطل عن العمل بعـد مساومات ومعاناة وبشق النفس .. بعد كل هذا يفرض عليه ان يعمـــل في القطيف .. دون اي اعتبـــار لامكانياته الفزيولوجية .

.. ومعالجة نفسية

هذا وقد طالعتنا « يديعوت احرونـوت » (١٧ـ١١ـ١٩٨١) باختراع جديد لمعالجة ازمـــة البطالة في اسرائيل وهو : تقديم محاضرات نفسية للعاطلـين عن العمل كي يعودوا الى طبيعتهم !!

اربعون الف جائع

حـذر قــادة اتحاد العاملين الاجتماعيين من خطر القاء اربعين الف انسان في اسرائيل الى سوق الجوع . واعلن هؤلاء («هآرتس» ١٧ـ١١) ان مكـــاتب الشؤون الاجتماعية ستتوقف عن الاهتمام بالعمال المذكورين ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٨٢ . ومن المفروض ان يبدا في الوقت نفسه تطبيق قانون « ضمان حــد ادنى من الدخل » . لكن هذا القانون لم ينته اعداده بعد برغم مرور اشهر على اقتراحه .

والسبب في هـــذا التاخير هو وزارة المالية التي عارضت القانون في الماضي وتعارضه اليوم . ولا يوجد هنالك من يضغط على الوزارة لتغير موقفها .. ولذا فان خطر الجوع لا يزال قائما على الاربعين الف فقير . وكل يوم جديد يفتح شدقيه اكثر ...

(فقير)

سيصدر قريبا ...
كتـــاب بعنــوان

«المبعدون عن ديارهم»
للباحث الفلسطيني : صلاح الجريرى

رؤيا تصويرية واضحة عن حياة واسماء غالبية المبعدين عن ديارهم منذ عـام ١٩٦٧ ـ ١٩٨١



المشترك بين التعاون الاستراتيجي ومناورة « النجم الساطع ٨١ »

بدات في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨١ مناورة « النجم الساطع ٨١ » بوصول قوات امريكية الى مصر وبهبوط مظليين منها بمعداتهم في الصحراء المحاذية لقاعدة القاهرة الغربية .

وستنتهي المناورة الامريكية المصرية التي ستشارك فيها قوات سودانية وصومالية وعمانية في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨١ .

وتمثل المناورة خطوة فعلية تقوم بها قوات التدخل السريع الامريكية التي اعلن عنها الرئيس السابق جيمي كارتر للدفاع عن المصالح الامريكية الحيوية في منطقة الشرق الاوسط وخاصة قطاع الخليج العربي (الفارسي) حيث تتركز آبار النفط العربية وصناعتها .

واوضح كارتر وزملاؤه من المسؤولين الامريكيين عند اعلان تاليف هذه القوة كما اوضح حلفاؤه من بعده ان هدف القوة الجوهري الحيلولة دون تكرار الثورة الايرانية وخاصة في المملكة السعودية وسوغوا ذلك بشعار وقف « التسرب السوفييتي » !! الى المنطقة الغنية بالنفط الضروري لحياة الدول الغربية الاقتصادي .

وادركت الشعوب العربية ومعها شعوب المنطقة منذ اللحظة الاولى ان الامبريالية الامريكية دشنت باقامتها هذه القوة مرحلة اعلى في مقاومتها الوحشية لحركات التحرر القومي والاجتماعي .. وفي تآمرها على العملية الثورية وعلى الاتحاد السوفييتي قاعدتها المادية العملاقة وطليعتها المجربة .

وبدهي ان يتزامن هذا التطور الخطير مع تصعيد الامبريالية الامريكية هجومها على الانفراج الدولي ومع تشديد التوتر الدولي المرافق له .

ولا شك في ان الحكام المتعاونين مع الحكام الامريكيين على ممارسة هذه الاستراتيجية الذين يضعون في سبيل ذلك قواعدهم وبلادهم تحت تصرف القيادة العسكرية الامريكية ــ « البنتاغون » ، ... لا شك في انهم يأملون ان يؤدي تعاونهم الى حماية انظمتهم المعزولة من غضب جماهير اقطارهم ومن السقوط تحت ضربات هذه الجماهير .

غيـــاب السعوديـــة

ومن الطبيعي ان يثير غياب السعودية عن هذه المناورات الاسئلة .. فهي درة الدول التي تحرص على نظامها الولايات المتحدة . ومكانتها في اعتبارات الحكام الامريكيين عالية جدا لدورها في تدعيم البناء المالي الراسمالي ــ الامبريالي وتزويد الاقتصاد الغربي باحد اهم مقوماته ــ النفط ..

ولم يجد المراقبون صعوبة في الرد على هذه الاسئلة . فحكام السعودية ، وقد اقاموا علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية وثيقة بالولايات المتحدة يحرصون على التظاهر « بالاستقلال » العسكري واقامة البعد الشكلي عن الولايات المتحدة خوفا من نقمة الشعوب العربية .. ولا نستبعد انهم تعلموا درسا من النظام الساداتي الذي فتح ابواب بلاده على مصاريعها امام « البنتاغون » .

واتفق المراقبون الاسرائيليون على ان غياب السعودية يعود الى رغبتها في الابتعاد عن التماثل التام مع الولايات المتحدة . وذهبوا الى ابعد من ذلك ، فكتب احدهم في « هارتس » : « ان السعوديين فضلوا عدم القيام بهذه الخطوة (المشاركة في المناورات) في الوقت الذي يلوحون فيه للاتحاد السوفييتي عن رغبتهم في استئناف العلاقات الوثيقة معه واجراء حوار معه بشان ايجاد تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط » (الافتتاحية ١١ــ١١ــ١٩٨١) .

لم نجد مؤشرات مقنعة توحي بمثل هذا المنحى بين حكام المملكة السعودية .. ونتصور ان حكام اسرائيل يلوحون بخطر استئناف العلاقات السوفييتية ــ السعودية لبعث القلق في نفوس ربابنة السياسة الامريكية الذين بعثوا شبح « البعبع » السوفييتي باشد الملامح عنفا ..

وهذا يعود الى قلقهم من غيابهم هم عن هذه المناورات .

التعـاون الاستــراتيجي بـين حكـام الولايات المتحـدة واسرائيـل

وتباينت تقويمات هذا القلق وابعاده . فصحيفة المتدينين « هتصوفيه » كتبت : « ان العبرة من هذه المناورات هي ان التعاون بين الولايات المتحدة ومصر سيستمر وكلما تعزز هذا التعاون كلما تدهورت العلاقات اكثر بين الولايات المتحدة واسرائيل . « فالنجم الساطع » رغم الطاقات والموارد التي استنفدتها لم تضف هيبة الى واشنطن ولم تساهم في استعراض العضلات الامريكية امام السوفييت ولعل المساهمة الوحيدة هي ابتعاد الامريكيين عن التزامهم بمنح اسرائيل الافضلية في جميع المجالات » (١٦ــ١١ــ٨١) .

اما « معريب » فاعربت عن شكها في قدرة القوات الامريكية ، التي اشتركت في المناورات على انقاذ النظام السعودي من الخطر . وكتبت ان ضعف الامريكان الاساسي يكمن في بعدهم عن الميدان وعدم قدرتهم على الحصول على مواقع عسكرية في مواقع تردع كل معتد محتمل .. واضافت انهم بكل بساطة لا يتواجدون هنا ، والى ان يصلوا بعدد قليل وفي وقت متاخر ، فقد يكتشفون انه ليس في وسعهم تقديم المساعدة . (١٥ــ١١ــ١٩٨١) .

واكملت « هآرتس » ما ارادت « معريب » ان يستنتجه الامريكيون من قولها « انهم لا يتواجدون هنا » فكتبت : « ليس في صالح دولة اسرائيل فقط بل بهدف تحقيق المصالح الامريكية في المنطقة ايضا ينبغي ان نوضح للراي العام الامريكي مدى المخاطر الناجمة عن ارسال قاعدة للدفاع عن المصالح الغربية الحيوية في المنطقة على الدول التي تعتبر نفسها ضعيفة الى حد يجعلها تتردد في الدفاع حتى عن نفسها » (المقصود السعودية .. ١١ــ١١ــ١٩٨١) .

وفصل د. مارك هيلر الباحث في مركز الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب هذه الدعوة الى الاعتماد على اسرائيل فاكد الفرق بين تلك الدول التي ترشوها الولايات المتحدة بالمنح والاسلحة والوعود بمنحها بعض التسهيلات العسكرية .. وبين اسرائيل بتوجهها الموالي للغرب والقائم على اجماع قومي ثقافي ثابت وغير متحول .. واضاف ان اسرائيل مستعدة لتزويد القوات الامريكية بالتسهيلات والاجهزة . كما ان موقعها وبناءها الاقتصادي وقدرتها العسكرية المجربة تؤهلها للاسهام بدور نشيط يتفق مع عمليات الولايات المتحدة العسكرية في المنطقة اذا دعت الظروف لذلك .

ــ البقية ص ٦ ع ٣ ــ

(اميل تومـا)

اسبوعيات

« مش معقول ! .. »

« قليل من الناس .. يفضلون العيش على حساب الاخرين .. اعشاب سامة في وسط المجتمع .. ودون اي احترام او تقدير للمجتمع الذين يعيشون فيه . ينظرون بحقد الى اموال الناس ومكاسبهم ولا يفكرون الا في الاستيلاء على هذه المكاسب .. بالسرقة او الغش .. ومن هنا تبرز اهمية ذلك الانسان الذي يهب نفسه لخدمة المجتمع والضرب بيد من حديد على ايدي هؤلاء غير عابىء بالاخطار التي تحيط وغير ناظر الى مدى المشقة التي سيعانيها لاختياره حرفة تجلب عليه الارهاق والعمل المتواصل .. »

فمن هو هذا « الانسان » الذي جاء ذكره في الفقرة المدونة اعلاه ؟

انه الشرطي . والشرطي الاسرائيلي تخصيصا . والشرطي الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، في قطاع غزة وشمالي سيناء ، شرطا وتحديدا ..

فهذا بعض ما جاء في مقال استغرق ثلاثة ارباع الصفحة نشرته صحيفة « الانباء » الحكومية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (١٣ الجاري) تحت عنوان « اختتام الاحتفالات بيوم الشرطي في قطاع غزة وشمالي سيناء » .

« تلك هي مهنة الشرطي : العمل المخلص والمستمر واليقظة والتفاني في رعاية وامن مصالح الناس والقدوة الحسنة . لان الشرطي عنوان بلده . وعليه ان يدرك دائما انه الحارس الامين لشعبه وامته والاخ الرحيم لكل محتاج اليه لا فرق لديه بين كبير وصغير وغني وفقير . فالجميع امامه سواسية حسب القوانين المرعية » ــ هذا بعض ما جاء في مقال « الانباء » المذكور اعلاه والذي كادت ، لولا بقية من « تواضع » ، ان تضع فيه الشرطي الاسرائيلي في المناطق المحتلة موضع الله سبحانه وتعالى وان تقول : « فالجميع امامه سواسية كاسنان المشط حسب ما جاء في الكتب المنزلة » . اليس هو شرطي اسرائيلي وشرطي اسرائيلي في « ارض اسرائيل » ؟!

ولذلك ــ بالطبع ــ « كان لا بد من ساعة صفاء لرجل الشرطة .. ليعيش فترة هادئة بعيدة كل البعد عن العمل والوظيفة » . وقد اكتشف هذه الضرورة الشرطية ، على ما يظهر من المقال ، الكولونيل آرييه بيبي : لقد « كانت ازهى ايام الشرطة عندما تسلم قيادتها ، في عموم المنطقة ، الشاب النشيط الكولونيل آرييه بيبي الذي نفخ من روحه الشابة القوة والعزيمة في جميع رجال الشرطة .. وهكذا جاء يوم الشرطي ، الذي احتفلت به المراكز الخمسة التي تعمل تحت قيادته ، يوما كاملا في كل مركز يقضيه جميع العاملين فيه كمواطنين عاديين يخدمهم ويسهر على راحة السكان في منطقتهم زملاء آخرون .. »

حفلات . طبيخ . قناني . وسهرات بوليسية .

لا ! ليس ما ذكرته اعلاه ، وما سوف اذكره فيما بعد ، هزلية سياسية . بل مقال « جدي » حتى ولو كانت النسبة الى « الجدي » وهو ابن الماعز . فقد رصع مقال الانباء بصور فتانة عن هذه السهرات ومنها صورة فتانة وتحتها التفسير التالي : « الخراف المشوية في يوم الشرطي برفح » .

بل ان مؤلف المقال ذكر ، في مقاله ، ما يلي : « التقيت بالناطق الرسمي باسم قيادة الشرطة في قطاع غزة وشمال سيناء ، النقيب اليعيزر مصليح ، الذي شارك في احياء هذه الحفلات ليحدثنا عن الايام السعيدة التي عاشها رجال الشرطة . فقال : لقد كان للكولونيل آرييه بيبي ، القائد العام للشرطة ، الفضل الاول في نجاح هذه الحفلات التي قصد بها الترفيه عن رجال الشرطة العرب واليهود سواء بسواء العاملين في هذه المنطقة بعمل امسيات ترفيهية وايام زيارات الى الاماكن السياحية بهدف الترفيه عن الشرطي وفتح مداركه وابعاده لمدة ٢٤ ساعة من منطقة العمل ليعيش في احضان الطبيعة مع اخوانه وزملائه » ..

اي والله : « لفتح مداركه » .. ومن اجل معانقة « الماء والخضراء والوجه الحسن » حتى كان الشرطي الاسرائيلي ــ في المناطق المحتلة شرط ــ هو عمر الخيام يبعث حيا .



● الميجر عوباديا مناحيم ــ مدير مركز نيتوت سيناي ●

« لفتح مداركه » .. على اعتبار انه تعب في فتح جماجم ورؤوس السجناء وطلاب المدارس في « قطاع غزة وشمال سيناء » .

وجاء : « وفي يوم ٣ــ١١ــ١٩٨١ اقيم الاحتفال الرابع في مركز شرطة نيتوت سيناي حيث قام رجال المركز بزيارة مزارع منطقة يميت واوغدا وساحل الخروبة . وتناولوا طعام الغداء في المركز . وفي المساء اقيمت حفلة سمر في نيتوت سيناي .. واختتم يوم الشرطي ، بتاريخ ٥ــ١١ــ٨١ ، في مركز شرطة المعسكرات حيث اقيمت حفلة عشاء كبرى حضرها مع رجال الشرطة وجهاء من المنطقة . وقد وزعت جوائز تقديرية على المستحقين وتمتع الجميع بجو موسيقى لاحدى الفرق المحلية » .

وانفتحت مدارك الجميع .. قل : ان شاء الله !

انني لم اجد لهذا المقال مثيلا في اية صحيفة عبرية في اسرائيل من حيث « الجراة » في توزيع الحلوى على اهل المأتم . ويذكرني هذا المقال « الجرىء » بامور عدة وعلى راسها ما كان ينشر عن العساكر الاسرائيليين وقيامهم بتوزيع الحلوى على الاطفال بعد ان يقصفوا ويهدموا بيوتهم ويقتلوا من يقتلون ويحتلوا بلادهم ــ على الاطفال الذين لم يموتوا بعـــد !

ويأتي نشر هذا المقال « الجرىء » في اوج انتفاضة شعب المناطق المحتلة الحالية ــ بعد الاستيلاء على مدرسة في الخليل وبعثرة اطفالها ايدي سبا . وبعد اغلاق جامعة بير زيت واعتقال العشرات من الطلاب واطلاق الرصاص عليهم . وبعد ما جرى في سجن غزة مما ترفض السلطات ، حتى الان ، الكشف عنه .

ان نشر هذا المقال في « الانباء » هو امر فظيع . وفظيع جدا ! انه يذكرني بما جرى في القدس العربية المحتلة في الاسبوع الاول بعد الاحتلال الحزيراني ورايته بعيني راسي : جموع النساء العربيات المقدسيات متشحات بالسواد وهائمات على وجوههن باحثات عمن بقي حيا من الاولاد ، او عن القبور ! وامام هذا المنظر المهيب مجموعات من سيارات النقل الاسرائيلية المفتوحة تدخل ساحات القدس القديمة وهي مليئة بالاطفال اليهود الابرياء ومعهم المدراء غير الابرياء وهم يطبلون ويزمرون ويغنون ابتهاجا « بتحرير العاصمة الابدية » : « القينا السلام عليكم ! سلام . سلام . سلام عليكم » ..

ولن اتساءل : على حساب من جرى تقديم الخراف المشوية . والموسيقى . والقناني ؟ فهذا اهون ما في هذا الاثم الفظيع . كما لن اتساءل : على حساب من تصدر هذه « الانباء » المتخصصة بهذه « الجراة » وبهذا « الولغ » . فان الجواب معروف : ان مثل « الانباء » مثل سياسة حكومتها : كلاهما على حسابنا ، على حساب سكان هذه البلاد ، على حساب لقمتهم ودمهم ومستقبلهم .

انني لا الوم الشرطي بقدر ما الوم سياسة بلده . واذا صدقت « الانباء » في شيء فهو في قولها : « لان الشرطي عنوان بلده » . فاذا كان حكام بلده يحتلون بلد شعب آخر و « ينظرون بحقد الى اموال الناس ومكاسبهم ولا يفكرون الا في الاستيلاء على هذه المكاسب بالسرقة او الغش » فماذا ننتظر من شرطي ذلك البلد ؟!

« بحسب القوانين المرعية » ! هكذا اكدت لنا « الانباء » ان الشرطي الاسرائيلي ، في المناطق المحتلة ، « رحيم » و « خدوم » ولكن « بحسب القوانين المرعية » ــ قوانين الغاب كما اضطر رئيس بلدية بيت لحم نفسه الى تسميتها . وفي عينيه ، في عيني الشرطي الاسرائيلي ، « لا فرق بين غني وفقير » ! يا سلام ! اسالوا يافلين ثم اسالوا سكان احياء الفقر اليهودية . فكيف ، في عينيه و « بحسب القوانين المرعية » ــ قوانين الاحتلال وغوش ايمونيم والرابي لفنجر ، قوانين طائرات الفانتوم فوق حي الفاكهاني وعسكر رئيس الوزراء رابين في يوم الارض و « قرشي شدمي » في مجزرة كفر قاسم ــ كيف يكون العربي في عينيه ، في الناصرة وبير السبع وفي الخليل وجنين وغزة ؟

قرانا ، في « الانباء » ، افتتاحية في العدد نفسه (١٣ الجاري) تحت عنوان « اين الحكمة في هذا » استخفت فيها بانتفاضة شعب المناطق المحتلة وبما تقدمه الشبيبة من تضحيات في هذه الانتفاضة . واكدت ان النضال لا يجدي نفعا وما على الشعب سوى الاستسلام . وهددت بان « السلطات المسؤولة عن حفظ الامن لن تستطيع التهاون او التساهل مع كل من يحاول الاخلال بالامن . وهي تجد نفسها ملزمة باتخاذ كل الوسائل التي تكفل اقرار الامن في المنطقة » ــ ــ اي اقرار « القوانين المرعية » وذلك « باتخاذ كل الوسائل » حتى ولو ادى الامر لا الى هدم البيوت والجامعات والمدارس فقط بل وعلى رؤوس اهلها وطلابها . الم تكن هذه هي « القوانين المرعية » في الفاكهاني ؟!

وحينئذ ستنجح السلطة في « اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي » كما اعلنت « الانباء » مبدية الاطمئنان نفسه الذي علق بالظالمين على مدى العصور حتى نهايتهم الحتمية . وهذا هو الاطمئنان الذي علق ، مثلا ، بانور السادات بعد ان زج بالالوف في اعماق السجون . حتى انه ، لما واجه المصير ، صاح مندهشا : « مش معقول » !

« جهينـــة »

ضدنا .. ومن اجلنــا

واخيرا ، ولما تمض بعد خمسة اشهر على انتهاء معركة الانتخابات العاشرة للكنيست (٣٠ــ٦ــ٨١) ، اذا بذلك المولود المتوحش يطل على البلاد بكل بشاعته .. واذا بالاجماع القومي الصهيوني يولد فكرة اقامة حكومة تكتل قومي بين القطبين العنصريين الصهيونيين الكبيرين ، الليكود والمعراخ .

ففي هذه الايام المصيرية التي تمر بها البلاد والمنطقة ، وحيث العالم المتنور يفرض على المنطقة بشائر الحرية ويفرض على اعداء التطور والسلام الضربة تلو الاخرى ، لا تجد قوى الحرب والتوسع الصهيوني في مختلف الاحزاب الا ان تلتقي في اناء واحد محاولة وقف مد الحياة الحتمي واعادته الى الوراء .

اننا نقصد المحاولات التي يقوم بها اليوم زعماء حزب العمل في المعراخ من شمعون بيرس الى اسحق رابين ومردخاي غور ، وهم قادة المحاور الاساسية في حزب العمل الصهيوني ، لاقامة حكومة « تكتل قومي » مع الليكود . فمع ان هذه المحاولات تبدو كمن يركض لاهثا وراء لص ليعطف عليه ويمنحه نصف ثروته فانها لا تعدم الواقعية الخطيرة .

لقد ادعى قادة حزب العمل ان « الازمة السياسية التي تواجهها دولة اسرائيل » هي الدافع لركضهم وراء الليكود من اجل اقامة حكومة التكتل القومي . ورفض الليكود ، على لسان رئيس حكومته مناحيم بيغن ، هذا الادعاء واعلن : لا توجد ازمة سياسية . ثم رفض شروط حزب العمل . واعلن بكل غطرسة انه مستعد للتفاوض بدون شروط . ومع هذا فلم يحس حزب العمل على حاله وواصل جهوده . وقام وزير المعارف وزعيم عصابة « غوش ايمونيم » ــ وليس صدفة ــ المفدالي زبولون هامر بالتدخل للتوفيق بين الطرفين وتقريب وجهات نظرهما لجعل حلمه واحلام كل امثاله واقعا .

بغض النظر عن نجاحه في ذلك ام فشله فما يهمنا هنا هو فكرة اقامة هذه الحكومة وجهود حزب العمل في سبيلها . فالامر لا يعبر فقط عن رغبة هذا الحزب في العودة الى السلطة حتى بالاذدناب الى الليكود بل هو ابعد واخطر من ذلك بكثير . والقضية الاساس هي : ماذا تعني اقامة مثل هذه الحكومة وفي هذا الوقت بالذات .

لقد اعلن اسحق رابين في مقال له في « يديعوت احرونوت » (١٣ــ١١ــ٨١) ــ وعاد على الامر نفسه زعيم حزب العمل شمعون بيرس ــ ان الشرط السياسي لاقامة حكومة التكتل القومي هو : اتفاقات كامب ديفيد والسلام مع مصر هما اساس السياسة الخارجية بالاضافة الى اللاءات الاربع المشتركة للحزبين : لا للدولة الفلسطينية ، لا لاعادة تقسيم القدس ، لا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ولا للانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود الرابع من حزيران . ويقول رابين ، في المقال نفسه ، ان التطورات الاخيرة في الساحة الدولية التي لا تبشر بالخير لاسرائيل هي التي تدفعه الى اقتراحه لاقامة حكومة « التكتل القومي » وهذه التطورات هي : مقتل السادات والمشروع السعودي والتاييد الاوروبي له وصفقة الايواكس ونوايا الولايات المتحدة السلبية بالتخلي عن اتفاقيات كامب ديفيد .

بالطبع لن ناخذ هذه الاسباب كلها على محمل الجد اذ ان رابين يعرف ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط تعتمد بشكل اساسي على سياسة حكام اسرائيل العدوانية ولا تقبل بديلا عنها وانما حليفا لها سواء في السعودية ام مصر ، وان صفقة الايواكس تجيء في هذا الاطار فقط ، اي في خدمة السياسة الامريكية .

وما ناخذه على محمل الجد والخطورة هو البرنامج الذي يريده حزب العمل اساسا للحكومة المقترحة . وهو البرنامج الذي يدل ليس فقط على ان حزب العمل لم يتعلم من ورطاته ولم يفهم سبب سقوطه عن الحكم في الماضي فحسب بل يدل على انه مستمر ايضا في سياسته العدوانية التوسعية وبوتيرة اسرع واكثر يمينية . فهذا البرنامج فضلا عن انه لا يحقق السلام ويتناقض تناقضا جذريا مع الحل السلمي الذي تجمع عليه شعوب ودول العالم (ما عدا حكام امريكا وحلفائهم) والشعوب المعنية في المنطقة فانه يعني استمرار التوتر في المنطقة وابقاءها شعلة حرب مدمرة ويعني محاولة تخليد الاحتلال الاسرائيلي والاصرار على تنفيذ مؤامرة ابادة الشعب العربي الفلسطيني .

ان من المعروف ان حكومة الليكود ــ المفدال تقوم بتنفيذ هذه المؤامرة بالتمام والكمال . فها هو شارون يشغل جيشه بالتنكيل بابناء وبنات شعبنا في المناطق المحتلة باسلوب الجرائم التي نفذها في غزة في اول السبعينات . وفي الوقت نفسه يعد جيشه لضربة عسكرية جديدة في لبنان . اي انه مصر على تنفيذ مخططه بالبطش والقوة . وهو في ذلك يضمن سكوت حكام مصر . ولا يعدم تاييد الولايات المتحدة الامريكية وسكوت اعوانها العرب . وعمليا .. لا ينقصه شيء خصوصا وان المعراخ لا يعارضه . فاذا جاء زعماء حزب العمل يستنجدونه ليشركهم في تنفيذ سياسته فيكون ذلك بالنسبة له « احسن واحسن » .. خصوصا اذا لم يكن الثمن غاليا .

ومن جهة قيادة حزب العمل فلا يبدو انهم يطالبون بثمن « غال » . انهم في القضايا الاساس متفقون . ويحتاجون فقط الى بعض الكراسي في الحكومة والى بعض الكوسمتيكا السياسية فاذا رغب الليكود فسيسهل التفاهم بينهما على الثمن . فقادة حزب العمل لم يعودوا يحتملون الجلوس خارج الحكومة في الوقت الذي تنفذ فيه هذه الحكومة القسط الاكبر من برنامجهم .

اجل . هذه هي الحقيقة التي حذرنا منها طول معركة الانتخابات الاخيرة القوى والاوساط التي علقت في رؤوسها الاوهام حول المعراخ « الافضل من الليكود » . لقد وجدت مثل هذه القوى بكثرة في الوسط اليهودي والعربي . ومضللين بهذا الوهم منح عشرات الوف العرب واليهود اصواتهم للمعراخ وفضلت الاحزاب والحركات المتعقلنة في اليسار الصهيوني ، الانعزالية على الوحدة مع جبهتنا الدمقراطية وتشبثت الاكثرية المبامية بذيول حزب العمل وبقيت في المعراخ ..

وكانت النتيجة ان احتوت قيادة حزب العمل كل هذه القوى لتزيد من قوتها وبالتالي من قوة اوساط الاجماع القومي الصهيوني اليميني المتطرف : ضد السلام العادل وضد الشعبين اليهودي والعربي .. ضد الدمقراطية في داخل اسرائيل والقوى الدمقراطية ، ضد مساواة الجماهير العربية في اسرائيل واحترام حقها في الحياة بكرامة في وطنها .

ولن يفوت كثير من الوقت ــ حتى لو لم يقبل الليكود حزب العمل حليفا ــ حتى يكتشف كل من المذكورين اعلاه فداحة الخطا الذي ارتكبه .

واضح .. ان الوقت ليس وقت عتاب بقدر ما هو وقت تصد لهذا الخطر . ان هذا هو الوقت الذي يتوجب فيه على كل المتضررين من خطر حكومة التكتل القومي الصهيوني ان يهب الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية في اسرائيل في الكفاح ضد سياسة « الاجماع القومي » اي من اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني ومن اجل الدمقراطية والمساواة بداخل اسرائيل ومن اجل وقف سياسة المجازر في المناطق المحتلة . ويكفينا ما مر من تجارب .

نظير مجلي

المخابرات المركزية الامريكية استخدمت الفلاحين المصريين « كفئران تجارب »!

كيف استخدمت وكالة المخابرات المركزية الامريكية الفلاحين المصريين ــ كفئران تجارب ــ ؟! وهل من الممكن ان يوضع الانسان والحيوان في مرتبة واحدة ويعاملا معاملة واحدة ؟!

لقد اثبتت التجارب ان الادارات الامريكية المتعاقبة لا تتوانى عن استخدام ابشع الوسائل في سبيل الوصول الى مصالحها الانانية .

وقد اكد تقرير نشر في صحيفة « الوطن » الكويتية ان المخابرات المركزية الامريكية الموجودة بكثافة في مصر قد استخدمت بشكل او بآخر الفلاح المصري كعنصر اختبار او كفئران تجارب .

فقد كشف التقرير عن مخططات عدائية تقوم بها ــ وكالة التنمية الامريكية ــ التي تمثل جناحا رئيسيا من وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

فقد قال التقرير ان هذه الوكالة تقوم باعمال كثيرة .. وان نشاطها وطموحها لا يقفان عند حد ... وانها قد خصصت جزءا من ميزانيتها لجهاز الثقافة الجماهيرية ليقوم بالدعاية لحملة ــ تنظيم الاسرة ــ وفق سياسة امريكية مبرمجة .. من خلال مراكز الثقافة المنتشرة في مدن وريف مصر .

ويقول التقرير ان الاخطبوط الامريكي امتد الى القرية المصرية ، فهذه الوكالة تقوم باجراء البحوث على الفلاحين المصريين ، واحتمالات الحرب الميكروبية والمناطق المناسبة لانتشار جراثيم معينة في مصر ، و « قدرة » المصريين على مقاومتها وما الى هنالك مما يهم خبراء الحرب الميكروبية .

واكد التقرير ان هذه البحوث قد كلف بها اساتذة كبار مؤيدون للنظام القائم في مصر من امثال الدكتور عبد العزيز سليمان المدير السابق لجامعة عين شمس الذي كان مكلفا باعداد دراسات عن الملاريا في منطقة الفيوم وسرق بضع عشرات الآلاف من الجنيهات من اموال المخابرات الامريكية وقدم اخيرا للمحاكمة !!

ويؤكد التقرير بعد ذلك انه قد تم استخدام الفلاحين المصريين كفئران تجارب في شتى المجالات وتم ذلك بمساعدة « معهد التغذية » في مصر .

ويختتم التقرير بعرض قائمة باسماء بعض عملاء المخابرات المركزية الامريكية في مصر .

يقول التقرير في هذا الصدد : اذا كان الوقوف على كامل نشاط المخابرات المركزية الامريكية في مصر يعد ضربا من المستحيل فان الوقوف على بعض اسماء العاملين في هذا الجهاز يواجه ايضا الصعوبة ذاتها ، خصوصا وان السفارة الامريكية في مصر اكثر من اي سفارة اخرى تملك امكانيات هائلة ويحاط نشاطها بغموض تام ويطبق العاملون فيها ادق قواعد السرية خصوصا وانهم ينتشرون في شتى المجالات في مصر بدءا من الوقوف في طوابير المواطنين المصريين امام اكشاك الطعام والمجمعات الاستهلاكية حتى اجهزة صنع القرار السياسي في الدولة .

ومع ذلك فقد امكن التوصل الى معرفة عدد من اسماء هؤلاء الذين يتعاونون بشكل او بآخر مع الاجهزة الامريكية هذه الايام ، ومنهم :

السيد براون مدير وكالة التنمية في القاهرة ، مارك سفرمان مدير مشروعات الكهرباء بالوكالة ، د. كارل شوارتز المسؤول عن التعليم والتدريب بالوكالة ، توماس ولش خبير التمويل في صندوق تنمية القرية المصرية د. بيريل شط مدير مكتب الصحة في الوكالة ، د. يوجين والن مستشار الهيئة للتصنيع لشؤون البيئة ، الكس دوجلاس مهندس ميكانيكي ، صفوت الشريف ــ مصري ــ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون ، د. عبد الملك عودة عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والاعلام ، د. عبد العزيز السيد مدير جامعة عين شمس سابقا ، رؤوف يوسف مدير الادارة السلعية بالوكالة ، اماني الدفراوي سكرتيرة المركز الثقافي الامريكي بالوكالة ، مجدي الدين عبد الجواد خبير التنمية الاقتصادية ، محمد شرف المسؤول عن تنظيم الاسرة في الهيئة العامة للاستعلامات والدكتور عبد العزيز الغنام مدير مؤسسة نومان في القاهرة .

— جملة اعتراضية —

الحـــرب العالميـــة.. النهائيـــة !

● في اعقـاب الحـرب العالميـة الاولى اصيبت البشرية بذهـول صاعق ، ما زال ضحـاياه مبعثرين على سطــح الكرة الارضية يندبــون حظهـم ويعظون الاحياء بآلام اولئك القابعين في رطوبــة ما تحت السطح وظلمته .

غير أن الانسان ، هذا المخلوق الهائل والارقى عرف آنذاك كيف يبتر سيقـــانه المعطوبـــة وكيــف يضمــد جراحـــه الرهيبة ببقايـــا القمصان القذرة الملطخـــة بالدم والوحل والزيوت .. وعرف كيف يتجاوز تلـك المحنة ليهيىء نفسه للمحنة التالية :

الحرب العالمية الثانية !

ومرة اخرى ارتفعت يده هذا الانسان الجبـــار عبر أمواج الدم والدمار ومـــن خلال الحطـــام الحضارى ، وعاد مـــن جديد ليبنى من جديد ..

وماذا بعد ؟

هل يستطيــع الانسان ان يسمح لنفسه «بتجربة» اخرى من هذا القبيل ؟

كــان فـــلاديمير ايليتش لينين هو صـــاحب الفكـــرة العبقرية النفاذة القائلة بان « التكنولوجيـــا ستجعـــل الحرب أمرا مستحيلا » !

لماذا « أمرا مستحيلا ؟ »

لأن لينين افترض في الانسان الرغبة الاولية والمشروعة في البقـــاء والاستمـــرارية .. والتظاهرات والانشطـــة العالمية الجارية على صعيد التصدى لمخططـــات الادارة الامريكية الحربجية النووية والنيترونية هي الدليـــل الواضح على صحة فرضية لينـــين ..

وجه روميشـــن شاندرا رئيس مجلس السلم العالمى نداء الى كتــاب العـــالم ومبدعيـــه يحثهـــم فيه على الاسهام في حملـــة التصدى للجنون النـــووى الامريكى الـــذى يتزعمـــه ريغـــن وزبانيته . وأرفق شـــاندرا نداءه بنسخة من نداء مماثل رفعه خيرة ادباء وفنـــانى أوروبا شرقها وغربها ..

ومـــاذا بالنسبة لنا نحن — كتاب الانسان وشعراءه — في هذه الرقعـــة مـــن العالم ؟ هل نستطيع التفرج على الوحش النووى المتململ في واشنطن ، ليدمر عالمنـــا باسره ، مكتفين بـــاضعف الايمان ؟

اذا نشبت حـــرب عالمية قادمة فلن تكون حربا ثالثة بل ستكـــون حربا نهائية . فكل النظريات الريغنية عن (الحرب النووية المحدودة) وقنبلة النيترون ((الانسانية)) هي هلوسات محموم لا يفقه ما يقول او انه يضمر غير ما يجهر ..

ان اية حـــرب نوويـــة ستكون الحـــرب الاخيـــرة بالنسبـــة للجنس البشرى فسيتوقف هذا الجنس عن التمتـــع بكينونتـــه .. ولا يحملن احد هذا الكـــلام على محمل « النبوءة » .. ذلك ان المعطيات الشائعة تقدم الدليـــل العلمـــي على ان مخزون العالم من الســـلاح النـــووى قادر على تدمـــير الوجود البشـــرى عـــدة مرات !!

وعليه ماذا بقى لنا سوى التجند بكل قوة وبكل حرارة وبكل جدية وبكل الطاقات للجم الوحش في مرقده اولا وللعمل على تصفيته ثانيا . لقد قذف ليونيـــد بريجنيف قفازه في وجه ريغن وتحداه ان يعلن على الاقل ان مجرد فكرة الهجـــوم النووى هي فكرة اجرامية .. وكالعادة فقد تملص ريغن من مواجهة التحدى ..

لنعمل على ان يفهم ريغن وزبانيتـــه هـــذه الحقيقـــة البسيطة : نحن الناس من جميع الشعوب والاقطـــار بغض النظر عن جميع مـــا يفرقنا نلتقى عند رغبـــة عادلة مشروعة : رغبـــة الحياة !

ولنعمـــل على ان تتحول فكرتنـــا الى قـــوة ، وذلك بممارسة حقنا في الدفاع عن حياتنا ، حياة ابنائنـــا ، واجيالنا القادمة !

❋ سميح القاسم ❋

قضايـــا فكـــرية

المثقفون في المجتمع الرأسمالي المعاصر

❋ التطـــور الاحتكـــارى للرأسمالية من جهـــة والثورة العلمية — التكنولوجية من جهة ثـــانية ، يزيدان بشكل عاصف ، عـــدد المثقفين كما يقربان هـــذه الفئـــة مصلحيـــا وفكريـــا من الطبقـــة العـــاملة وبقيـــة الجمـــاهير الشعبيـــة ❋

❋ بقلـــم : ســـالم جبـــران ❋

■ في معرض كفاح الاحـــزاب الشيوعية ، في الاقطـــار الرأسمالية المتطورة ، لاقامة الجبهة الواسعـــة المعادية للاحتكارات ، يزداد اهتمـــام الماركسية — اللينينية بدراسة التطور البنيوى والوضـــع الاقتصـــادى — الاجتماعي والموقف الفكرى لفئـــة المثقفين الذين يزدادون عدديا ، بشكل عاصف ، ويتزايد دورهم في عمليـــة الانتاج وفي الحياة العامة . وقد تصور فلاديمير ايليتش لينين ، هذا التطـــور تصورا دقيقا ، عندما حلل ملامـــح تطور الرأسمالية الى المرحلـــة الاحتكارية ، قائلا :

« في كل مجالات عمل الشعب ، تزيد الرأسمالية من عدد شغيلـــة المكاتب والشغيلة الفكريين عموما ، بسرعة خاصة ، وتخلق حـــاجة متزايدة الى المتعلمين » . (١)

وفي كتابه « خطـــوة الى امـــام خطوتـــان الـــى وراء » يؤكـــد لينين أن هذه الفئة لا تضم « رجـــال الفكر » فقط اى مبدعى الثقـــافة والابحاث الانسانية والتاريخ ، بل تضم ايضا اعضاء المهن الحرة وشغيلـــة الفكر عمومـــا ، ويأتى الحديث عـــن الانتجلنسيا بشكل عام ، للتفريق بينها وبين شغيلة العمل اليدوى .

ويؤكد لينين « أن الانتلجنسيـــا ليست طبقة اقتصادية مستقلة ، ولذلك فهى ليست قوة سياسية مستقلة» (٢) ومع هذا ، فـــان لينـــين يـــرى ان الانتلجنسيا يتراوح موقعها ومصالحها بين الطبقة البرجوازية من نـــاحية والطبقة العاملة مـــن ناحية اخرى ، حسب المنشأ الاجتماعى لهذا المثقف او ذاك وحسب رؤيته الفكرية .. بل هو يلاحظ بين الانتلجنسيا ثلاثة فئـــات اساسية : (١) النخبة العليا ، الغنية ، ذات العقلية البرجوازية المصفاة (٢) الجماهير المثقفـــة ذات المستـــوى الاجتمـــاعى والعقليـــة البرجوازيـــة (٣) والمثقفين البروليتاريين الذين هـــم من اصل عمالى اجتماعيا ومنتمون الى الطبقة العاملة وحزبها ايديولوجيـــا .

ويمكننا ان نقرأ في تراث لينين اهتماما شديدا بالمثقفين واهتماما شديـــدا بتقريب المثقفين الى الفكر الثورى والى صفوف الحزب الثورى للطبقة العاملة ، بل هو يشير في احدى مقالاته الى ان احدى علامات نضج واستقلالية الحركة الثورية للطبقة العاملة هو جذبهـــا للمثقفين للانخراط في صفوف الحركة . ومع هذا فهو يلاحظ ايضـــا ، نقـــاط ضعف المثقفين كفئة ، نتيجـــة للوضع الاجتماعى الاقتصادى — فهو يشير الى ان « افرادها [الانتلجنسيا] يحتلون موقعا خاصا بين الطبقات فهم قريبون جزئيا الى البرجوازية ، وهم قريبـــون جزئيا ، الى الشغيلة باجرة .. وكلما تطورت الرأسمالية فانها تسلـــب المثقفين موقعهم المستقل وتحولهم الى شغيلة باجرة ، وتهدد باستمـــرار بتخفيض مستوى معيشتهم » (٣) وهذا الموقع غير المستقر اقتصاديا ، المهدد باستمرار ، ينعكس نفسه سياسيـــا وايديولوجيا ولذلك نرى لينين يؤكد :

« لا احد يجرؤ على الانكـــار أن الانتلجنسيا كمقطع خاص [مـــن السكان] في المجتمع الرأسمـــالي المعاصر تتميز الى حد بعيـــد بالذاتية وعدم القدرة على الانضباط والتنظيم .. وهذه الصفة المميـــزة تجعلها تختلف عن البروليتاريا .. وهذا احد مصادر عدم استقـــرار وثبات المثقف ، هذا الثبات الذى يحس به البروليتارى » (٤)

وهكذا ، فان الماركسية — اللينينية في نظرتها الى فئة المثقفين وموقعهـــا في المجتمع ودورها ، تستند اولا وقبل كل شيء الى موقعها الاقتصـــادى — الاجتماعى في المجتمع .. ولكن الصفة المميزة لموقف الماركسيـــة من المثقفين هى ادراكها للاهمية الخارقة لكســـب المثقفين كحلفاء للطبقة العاملة في الكفاح واجتذاب المثقفين للكفاح الثورى لتغيير المجتمع . وهذا الموقف يتعمق ويزداد كل يوم مع تطور الرأسماليـــة الى المرحلة الاحتكارية حيث يزداد بشكـــل عاصف عدد المثقفين ويتعاظم دورهـــم في الصراعـــات المطلبيـــة الاقتصادية والنضال السياسى عموما .

● ابعـــاد نمو فئة المثقفين في المجتمـــع الرأسمـــالى الاحتكارى ●

تشير احصائيات الهيئة الثقـــافية التابعة للامم المتحدة ، (اليونسكو) الى ان ٨٠ — ٩٠٪ من مجمل عـــدد العلماء الذين ظهروا في التـــاريخ الانسانى موجودون اليوم . كمـــا تتوقع اليونسكو ان يتضاعف عـــدد العلماء في العالم خلال ١٠ — ١٢ سنة . وفي اواخر السبعينات شكلت الانتلجنسيا ١٠٪ من مجمل السكان في الاقطـــار الرأسمالية المتطورة ، وكل اتجـــاه الثورة العلمية — الصناعية يقود الى زيادة المتعلمين في المجتمع . وقد كان في فرنسا سنة ١٩٦٨ اكثر من مليونى مهندس وتكنيكى اى حوالى ١٠٪ من السكان ، وفي سنة ١٩٧٥ كـــان المتعلمون تعليما ثانويـــا وجامعيـــا وتكنولوجيـــا ٢٢٫٨٪ من السكان في السويد و ١٤٫١٪ من السكـــان في فرنسا و ١٤٫٦٪ من السكان في كندا و ١٤٫٢٪ من السكان في الولايـــات المتحدة . وفي فرنسا زاد عـــدد المهندسين ٣٧٫٩٪ بين عامى ٦٢ — ٦٨ كما زاد التكنيكيون عموما حوالى ٥٥٫٢٪ ويشكل الخبراء والموظفـــون الاداريون والتنفيذيون الذين لديهـــم خبرة علمية ١٩٫٣٪ مـــن العاملين في الصناعة في فرنســـا . اما في المانيـــا الغربية فقد زاد الخبراء والشغيلـــة الفكريون من ٢٠٫٦٪ سنة ١٩٥٠ الى ٢٩٫٩٪ ســـنة ١٩٦١ ، الى ٣٦٫٢٪ سنة ١٩٧٠ . ويقدر معهد كولن للابحاث التطبيقية في المانيا الغربية أن شغيلة الفكر والتكنولوجيـــا سيصلـــون الى ٥٤٪ من مجمل شغيلة الصناعة سنة ١٩٩٠ . وقد زاد عدد المهندســـين والخبراء في الولايات المتحدة زيـــادة عـــاصفة في هذا القـــرن ، من ١٤١ مليون سنة ١٩٠٠ الى ١٠٫٨ مليون سنة ١٩٦٩ . وفي سنة ١٩٦٦ كان في الولايات المتحدة ١٧٨ الف عالم يعملون في مجمعات الصناعـــة الخاصة و ٧٢ الف عالم في الخدمات العامة وجهـــاز الدولة . وتشير احصائيات اجتماعية امريكية الى أن ٨٧٫٩٪ من المثقفين في امريكا هم شغيلة باجرة بينما ١١٫٨٪ منخرطون في الجهاز الاعلى للدولة وفي طبقة الاحتكارات .

● موقع المثقفـــين من المعركة العـــامة ●

ان الثورة العلمية — الصناعيـــة التى زادت بشكل عاصف من عـــدد شغيلة الفكر في المجتمع الرأسمالى قد صفت الى حـــد بعيد الطابع النخبوى لهذه الفئة وجعلتها فئة جماهيريـــة واسعة عددا متمازجة ومتداخلـــة بكل الطبقات وشريكة نشطة في كل المعارك والمشاكل .. بل ان الثورة العلميـــة الصناعية والتطور الاحتكارى يجعـــل الاكثريـــة الساحقة شغيلة باجـــرة عرضة باستمرار ، لآثار الازمـــات الاقتصادية المتلاحقة والحادة .. فعلى سبيل المثال ، كان في فرنسا سنـــة ١٩٧٩ واحد من كل ثمانية خريجين من دور المعلمين والمعلمات لا يجد عملا كما كان في ايطاليا مئات الالاف مـــن المثقفين ضمن جيش العاطلين عن العمل وفي سنة ١٩٧٤ وجد في ايطاليا ٧ من كل ١٠٠ خريج جامعى عملا في مضمار اختصاصه وفي روما تقدم سنة ١٩٧٩ لطلب ٣٤٠ وظيفـــة شاغـــرة ١٣ الف صاحب كفاءة مناسبة . وفي بريطانيـــا كان ٣٠ الف خريج وخريجـــة من دور المعلمين والمعلمات بلا عمل سنـــة ١٩٧٨ ، وفي المانيا الغربية سنة ١٩٧٥ كان ٣٠٠٠٠ خريج جامعى بلا عمل . اما في بلجيكا سنة ١٩٧٦ ، فقد كـــان ٤٢٦١ جامعى عاطلين عن العمـــل بينهم ٩٦٤ فلاسفة ، و ١٠٨١ باحثين اجتماعيين و ٦٥٣ رياضيا وطبيبـــا وكيماويا وبيولوجيا ، و ٣٠٥ حملـــة دكتوراة في علـــوم مختلفـــة و ٣٠٣ مهندسين و ١١٠ مهندسين زراعيين .

وتشير احصائيات اتحاد النقابـــات العالمى الى أن ٣٫٤٩٪ من العلمـــاء والاختصاصيين في الدول الرأسماليـــة المتطورة كانوا عاطلين عن العمل سنة ١٩٧١ وقد زادت نسبتهم الى ٤٫٠٢٪ سنة ١٩٧٥ .

من الواضح ، انه في ظل البطالة الجماهيرية بين المثقفين ، يصبح مجرد العمل حلما ، ولذلك اكثر فاكثر ينتهى الوهم ان المثقفين « هم طبقة مـــن المستقلين ذوى المهن الحرة » كما كان يقال في مطلع عهد الرأسماليـــة .. فالحقائق الان تقول ما يلى : اكثر من ٣ ملايين مثقف فرنسى هم شغيلة باجرة وفي سنة ١٩٦٢ كان في فرنسا ٣٠٪ من المحامين يعملون باجرة شهرية و ٥٥٪ من شغيلة الصحة (اطبـــاء واختصاصيين) و٦٦٪ من الفنانين . وفي سنة ١٩٦٦ كان في فرنسا ٢٢٪ من الاطباء يعملون باجرة كليا (بدون اى مزاولة لعمل مستقـــل) و ٣٢٪ يعملون باجرة ويزاولون عملا مستقلا بعد عملهم الماجور .

صحيح ان فئة المثقفين ليســـت متجانسة من ناحية نوع عملها ومعدل دخلها ، ولكن الخط العام المميز هـــو تزايد تحول الانتلجنسيا الى ضحيـــة مباشرة من ضحايا النظام الرأسمالى الاحتكارى ، من جهة ، وتزايـــد الاشتراك في المصالح والمعارك بين الانتلجنسيا والطبقة العاملة من ناحية ثانية . وهذا التقييم العام ، (الصحيح) لا يلغى حقيقة ان افرادا (او نسبـــة ضئيلة) من المثقفين مرتبطة طبقيـــا ومصلحيا وفكريا بالطبقة الاحتكـــارية الحاكمة .

● كل الايديولوجيات تتصارع لكســـب فئة المثقفـــين ●

من المسلم به ان المثقفين الذين لا يشكلون طبقة اقتصادية ، وبالتالى لا يشكلون قوة سياسية مستقلة ، كمـــا اشار لينـــين ، يقعون تحـــت التأثير المبـــاشر لكـــل الايديولوجيـــات . فالايديولوجيا البرجوازية متغلغلة ولها انصار واتباع بين المثقفين .. بل أن هناك مثقفين يصوغون الافكار الاساسية للدفاع عن النظـــام الرأسمالى .. وبالمقابل تنتشر بشكل واســـع بين المثقفين افكار الايديولوجيا البرجوازية الصغيرة ، والاشتراكية البرجوازيـــة الصغيرة والفوضوية واليساريـــة المتطرفة ، خصوصا في الستينـــات . ولكن بالمقابل ، تشهد السنوات العشر الاخيرة نموا عاصفا في انجـــذاب المثقفين في مختلف اقطار العـــالم الرأسمالـــى الى الافكـــار الاشتراكية العلمية والاقتـــراب من الاحـــزاب الشيوعيـــة . ويمكـــن القـــول ان الرأسمالية التى « انتجت » حشـــدا ضخم العـــدد من المتعلمـــين ، وغير القادرة على اعطائه فرصا حقيقيـــة للعمل ، قد خلقت بذلك حفارى قبرها الذين ينضمون الى معركة الطبقـــة العاملـــة ، لاسقـــاط الرأسمـــالية والانتقال الى المجتمع الاشتراكى . ■

[المقال التالى : المثقفون في الدول النـــامية]

(١) لينين ، المختارات ، الجزء ٤ ، ص ٣٠٢ .
(٢) لينين ، المختارات ، الجزء ١١ ، ص ٣٨٠ .
(٣) لينين ، المختارات ، ج ٤ ، ص ٣٠٢ .
(٤) لينين ، المختارات ، ج ٧ ، ص ٢٦٩ .

● سالم جبران ●

ها هنا نحن !

❋ قصيدة ابن المعتز ❋

مَنْ رأى العزَّ للوجود قرينـــا كلفته الحياة ان لا يهونـــا
واقتضته ان لا يطاطيء رأساً لقويّ ، عاتٍ ، وان لا يلينا
واهابت بعزمه : أن تماسكْ واجه الخطب إن عراك متينا

❋ ❋ ❋

إيـــه يـــا مارداً تشرَّد في الارض فاحيى الموات والميتينـــا
شرَّدته يـــد العـــدوّ المداجي واباحته للهلاك سنينـــا
واكبّت على الجـــذور اقتلاعـــاً وعلى ما بنى وكـــان ضنينا
راهنتْ انهـــا ستبقى ويقضي جائعاً في ضياعـــه مُستكينا
ومضتْ في غلوّهـــا واسبطرّتْ وتناهى الى الشقاء حزينا
لاحقته فامعنت فتحـــدّى : ان يكون او انه لن يكونـــا
وتصدّى لقـــادة خذلوا الشعب وخانوا نضالـــه ظالمينا
ظهرهُ للجدار ، والصدر يلقى ضاري الوحش والقريب الخؤونا
ظهره قلعة الصمود وارض تنبت الفخر والهدى واليقينا

❋ ❋ ❋

يا فلسطين ، يا بلاد المعالي يا عروساً من حقها ان نصونا
غرّبوا شعبك الوفيّ عقوداً ومضوا في ضلالهم يعمهونـــا
إيه يا ام ، هل دررت حليباً للدعيّ الافاك ، للكاذبينا ؟
إيه يا أم ، هل سلوتِ وليداً برّك الحب ، واشرابَ حنينا ؟
أيه يا أم ، هل سلوت اباه وسلاك الاولاد والوالدونـــا ؟
انت يا أم لا تخونين عهـــداً وهمو للذّمام لا يخفرونـــا
يا فلسطين ، كم شهيد عزيز ومفدّى يُعلّم المفتدينـــا
نذر العمر ان يعود فيحظى برضـــاك وان يصون الجبينـــا
هيه يا زهرةً يباهي بهـــا الحسن ويغري بقطفها العابثينا
خلّصوا الأريّ واستباحوا شذاها وازدروا عرضها وكان مصونا
عرضوا البذر للرياح السوافي وتفادوا قدموس والتنينـــا
واذا تلكم البذور كماةٌ وجيـــاد فرسانهـــا مُعلمونـــا

❋ ❋ ❋

إن ابناك المشاعل تهـــدي وتنير السبيل للمدلجينـــا
حملوا رايةَ الهدى حيث حلّوا وعلوما يرقى بهـــا وفنونـــا
بهروا الراقدين من إخوة الكهف بفيضٍ من السنى ينشرونا
أطلعوا الفجر في الربوع الخوالي لعبيدٍ في رقّهم ينعمونـــا
واذا المـــارد المشرّد إعصارٌ أتيّ يزلزل المرجفينـــا
إنه البرق في الوميض وقصف الرعد ، يستلّ شوكة المبطرينا
انه الشعب اثخنوه جراحا وابى ان يخور او أن يدينـــا
وتوالى الهتاف يعلو ويعلو : ها هنـــا نحن ، إننا عائدونا !

(مرتفعات الجليل)

قدموس : جاء في اسطورة يونانية انه لما اختطف زفس كبير الآلهة اوروب بنت ملك صيدون ، لحق بهما قدموس الى بـــلاد الاغريق لكي يسترد اخته ، وفي البيوسي قتل تنينا كان قد فتك باثنين من رجاله ، وبامر الهة الحكمة بذر اضراس التنين في الارض، فانبتت رجالا شاكي السلاح اقتتلوا الا خمسة منهم اصبحوا فيما بعد نبلاء تيبا ، وهي اولى مدن مئة واحدى سوف يبنيها قدموس ، وفي ذلك ما فيه من التحدى ومن العزم والمضاء . واوروب هي التي اعطت الغرب اسمها ، كما اعطاه قدموس حروف الهجاء وهي اداة المعرفـــة .

الذرى : الملجا — تقول : انا في ذرى فلان اي في كنفه .

المبطرون هم الذين يصرفون النعمة او القدرة الى غير وجهها لان الدهش يعميهم .

الأتيّ : السيل الجارف .

الاسس النظريـــة — بقيـــة

تحليل نضال الشعـــب الايرلنـــدى التحررى — الوطنى . وفي رسالته الى ماير وفوغت (عام ١٨٧٠) ، دعـــا ماركس الى ايقاظ الوعى لدى الطبقة العاملة الانجليزية ، بان تحرير ايرلندا الوطنى لا يعتبر بالنسبة لها مسالـــة مجردة عن العدالة وحب الانسان ، بل هو الشرط الاول لتحررها الاجتماعى هى بالذات . وسمى لينين الصيغة التى طرحها ماركس « الشعب الذى يضطهد شعبا آخر لا يمكن أن يكون حرا » ، المبدأ الجوهرى للاممية والاشتراكية .

واشار الى ان سياسة ماركس وانجلس في المسالة الايرلندية اعطت اعظم نموذج للموقف الذى يجب ان تتخذه بروليتاريا الامم المضطهدة (بالكسر) من الحركة الوطنية ، وهو يحتفـــظ باهميته العلمية الهائلة لحد الان .

وكشف لينين عندئذ عن التباين بـــين شكلين من القومية الضيقـــة (للامم المضطهـــدة والمضطهـــدة) ، وعن موقف البروليتاريا المختلف منهما . فقومية الامم المضطهدة (بالكسر) تتسم بالطابع الرجعى والكولونيالى المعـــادى والمعادى لمصالح الدمقراطيـــة المعـــادى . وهى تنشر شوفينية الدولـــة الكبرى والعنصرية ، وتستغل الفروق في اللغة والدين والتقاليد ، كحجة لكى تجور على الشعوب الصغيرة والضعيفة لاجل ارباح الاحتكارات ، ساعية الى جذب البروليتاريا ايضا الى مجرى سياستها . اما قومية الامم المضطهدة (بالفتح) فتتسم بالطابع المعادى للامبريالية ، وتحتوى على عناصر الدمقراطية ، وتسعى الجماهير الشعبية الى الحركة الوطنية ، والتحـــولات الاقتصادية — الاجتماعية التقدمية .

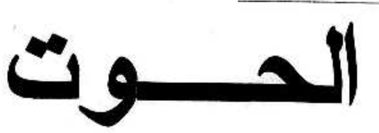
وكتب لينين يقول : « ان كل نزعـــة قومية برجوازية في امة مظلومة تتضمن مضمونا دمقراطيا عاما ينتصب ضـــد الاضطهاد . وهذا المضمون هو الذى نؤيده تأييدا تاما .. » (١٠) . ولكنـــه حينما يدور الحديث عن برجوازية الامم المضطهدة (بالفتح) ، فلكونها غـــير ثابتة في النضال ضد الامبرياليـــة ، وتنـــود عـــن استثنائيتها البرجوازية القومية المتعصبة ، فان الطبقة العاملة لا تؤيد البرجوازية الا ضمن شـــروط معينة ، اى في صالح السلم القـــومى (الذى تعجز البرجوازية عن توفيـــره كاملا ، والذى لا يمكن تحققه الا بقدر ما تسود الدمقراطية سيادة تامة) ، بغية المساواة في الحقوق ، بغية توفير افضل جو ممكن للنضـــال الطبقى . وعندئذ يستخلص لينين استنتاجا مفاده ان ذلك هو السياسة العملية المبدئية الوحيدة في المسالـــة القومية والتى تساعد حقا الدمقراطيـــة والحريـــة والاتحاد البروليتارى (١١) .

ان خوف البرجوازية الوطنية مـــن الثورة ، ومن هنا عدم مقدرتها ايصال حركة التحرر الـــوطنى حتى نهايتها ، يجعلان قيادة البروليتاريا لها ضرورية . فالطبقة العاملة وحزبها الثورى يكشفان دوما امام الشغيلة عن خطر كل اشكال القومية الضيقة ، وضرورة الوحـــدة الوثيقة بين شغيلة كل الامم في النضال من اجل تحررهـــا من الظلم الاجتماعى والقومى .

وتضع الاحـــزاب البروليتاريـــة ، مسترشدة بالاسس النظرية للمسالـــة القومية ، التى وضعهـــا كلاسيكيـــو الماركسية — اللينينيـــة ، سياستهـــا الخاصة بالمسالة القومية ، وتطـــرح شعاراتها بشان المسالة القوميـــة ، تبعا لطبيعـــة المهام الاقتصاديـــة والاجتماعية والسياسية الملحة في كل فترة معينة في بلدانها .

(٤) ماركس وانجلس ، المؤلفـــات ، المجلد الرابع .
(٥) لينين ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٥ ، ص ٢٥٨ — ٢٥٩ .
(٦) ماركس وانجلس ، المؤلفـــات ، المجلد ٢ ، ص ٣٥٦ .
(٧) لينين ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٤ ، ص ١٢٤ .
(٨) لينين ، المؤلفات الكاملة .
(٩) لينين ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٤ ، ص ١٢٤ .
(١٠) لينين ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٥ ، ص ٢٧٥ — ٢٧٦ .
(١١) راجع المصدر ذاته ، ص ٢٧٣ .

قصة مجرية قصيرة



❋ بقلم : جورج مولدوفـــا ❋

● الحوت الهائل ، البالـــغ ستة وتسعين مترا من راسه الى الذيل ومئة وعشرة امتار من ذيله الى الراس — اى مئتين وستة امتار بالمجموع — فكر بروعة الاستمتاع بعطلـــة هادئة في مكان مـــا . ومـــن مكانه ، في المحيط الجليـــدى ، راح يتتبع التيارات الدافئة حتى بلغ « مصـــب الدانـــوب » . وهنا ، انتظر المد العالى وعبر « البوابات الحديدية » . مخر النهر صعدا واجتاز بلادا كثيرة حتى بلغ «السهل الكبير» حيث النهر صعدا واجتاز بلادا كثيرة ان بلغ مدينة كبيرة تمتد عـــلى كلتا الضفتين حتى برز ظهـــره الذى خدره برد المحيط ، فوق سطح الماء ، فدفأته الشمس . اعجب الحوت بتلـــك البقعـــة فسبح قريبا من الضفة — حتى لا يعيق مـــرور القـــوارب — وهناك استراح .

شاهد الناس ، صبيحـــة اليوم التالى ، جزيرة ورديـــة اللون قد برزت فجأة من مياه « الدانوب » . وكان الاولاد هم اول من هـــرع الى الجزيـــرة يلعبـــون تحـــت الشمـــس ويتزحلقـــون على سطحهـــا المنحدر اللزج . وبعـــد الاولاد جاء « صيـــادو الصنـــارة » واقاموا اكواخـــا تحميهم مـــن رداءة الطقس . لكن الحوت لم يلق لذلك بالا . ولانه لا يعرف الناس على حقيقتهم فقد احبهم كثيرا . وكان ، احيانا ، يهز جسده هزات خفيفـــة لينعـــم ضيوفه على ظهره بالسعادة .

وبمرور الزمن ، تجمعـــت على ظهر الحـــوت طبقة مـــن الغبار هبطت عليه من الغيـــوم الملوثـــة بدخـــان المصانـــع ، وحملت الطيـــور البـــذور بمناقيرها واسقطتهـــا عـــلى ظهره فنمت اشجار وشجيرات راحت العصافير تبنى اعشاشا على اغصانها .

جرى ، بعد شهور ، مسح عام للمنطقة ، واحتـــار المساحون بأمر الجزيـــرة التى لا وجود لها على اية خريطـــة كانت . واعلنت ، بعد ذلك ، دولة مجاورة ملكيتها للجزيـــرة مدعية انها انسلخـــت عـــن ارضهـــا . ولم تتراجع هـــذه الدولة عن ادعائها حتى بعـــد ان اصبح الجميع يعرفـــون ان هذه الدولة تقع بعيدا جدا في اسفل الدانوب .

وبعد ان سويـــت مسالـــة الملكية ، استولت الدولة على ملكية الجزيـــرة ، منحـــت الجزيرة ، رسميـــا ، اسـم «الجزيرة الوردية» . وابتدات مهام التخطيط بنشاط . هدمت ، بعد ذلك اكواخ الصيادين ... طـــورد الاولاد وطـــردوا .. وقطعت الاشجار التى كـــانت تأوى اعشاش العصافـــير ، ولم يعجب ذلك الحوت فـــراح يراقب ما يجرى على ظهـــره بانزعاج .

قسم « بنـــك التوفـــير الـــوطنى » الجزيـــرة الى وحدات . ولان هذه الوحدات تتميز بقربها من العاصمة فقد تقدم كثيرون للفـــوز بهـــا ، لكنها ، في النهاية ، كانـــت من نصيب رؤســـاء التعاونيـــات الزراعية ومـــدراء المصانـــع المتنفذين الذين تاجروها لمـــدة تسعة وتسعين عامـــا بمبلـــغ « فورنت واحد » .

اختبر مهندســـو الانشـــاء طبقات الاساس ليحددوا مدى صلاحية الجزيرة للبنـــاء . ووجد المتخصصـــون ظهر الحوت صلبا جدا وقرروا ان البنـــاء سيكون آمنا بحـــد ادنى مـــن الاساس .

اقيم جسر وصـــل الضفـــة بالجزيرة الوردية . وقـــامت الشاحنات الثقيلة بنقل الآجر والحجارة والاسمنت وغيرها . وراحت البيوت ترتفع الواحد تلو الآخر . وشقت الطـــرق بانواعها المختلفـــة : طريـــق للشركات الخاصة ... طريق « الرعايـــة » ... طريـــق « الثـــراء » ... طريـــق « الرخاء » . وبعد ان انتهى بناء آخر بيت وغصت الجزيرة بالبيوت ، اغلق الجسر . وكان كل ساكن يملك مفتاحا للباب ، وكان دخـــول الاخريـــن محظورا .

في الامسيات كان الضيوف يخرجـــون الى الحدائـــق ، ويقيمون حفـــلات الشـــواء لتنطلـــق ، عرضـــا ، مـــن « الشواية » شرارة تحـــرق جلد الحـــوت الحساس . فيتلـــوى المخلـــوق العمـــلاق بالغيظ . وقد لاحـــظ النـــاس ان مثل هذه الشرارات كـــانت تسبب ظهور قطع من الشحم المحمر . واثار ذلـــك اهتمـــام الجيولوجيين كما اثار اهتمامهم الانحدار غير الطبيعى لسطـــح الجزيرة . واجروا حفريـــات تجريبية في اعمـــاق الحدائـــق فانبثـــق دهـــن الحـــوت الى السطح . وقـــد اثار ذلـــك الاهالى واملهم بمستقبـــل وردى ، فتوقـــف العمـــل في المزارع التعاونية والمصانع مع ان عديمى الخبرة لم يلحظـــوا ذلك . وبدات الحفارات تظهر على الجزيرة واغلق ما تبقى من مناجم الفحم في البـــلاد والغيت طلبات الزيـــت مـــن الخارج .

وذات صباح ، وقد برد الماء الذى كان حتى لحظة دافئا ، قرر الحوت ان الوقت قد حان لينهى اجازته . نفض جسده فانهارت البيوت وغاصت آلات الحفر في الدانوب .

لم يشهد ذلك سوى «صياد صنارة» ممن حظر عليهم دخول الجزيرة . كان يجلس عـــلى ضفة النهر ، وحين رأى ذلك هز راسه ايماء ينم عن الرضا بينما الحوت يدفعه ذيله بثبات في طريق عودته الى المحيط .

جـــورج مولدوفـــا (١٩٣٤)

من كبار الكتاب المجريين والمعاصرين الذين يتمتعون بشعبيـــة واسعة . عمل جورج مولدوفا قبل التحاقه باكاديمية بودابست للفنون المسرحية ، وبعده ، عاملا في منجم وفي ورش البناء واعمال اخرى كثيرة . وقد بدا بنشر قصصه القصيرة بصورة منتظمـــة منذ عام ١٩٥٥ .

يتميز اسلوب مولدوفا بطغيان العاطفة والجو العام ، وينبع ذلك من اهتمامه الكبير بالتفاصيل الدقيقة والخلفيات الباهتة ، ولديه ولع بالبطل الغريب الوحيـــد .

اما في كتاباته الساخرة فهو يصور تناقضات المجتمـــع الجديد وتشوهاته . وهو يصور حياة الفقراء في الضواحى بوثائقية عالية نابعة من خبرته الشخصية .

نشر عددا كبيرا من المجموعات القصصية : « البطل الغريب » (١٩٦٣) ، « تحت الاضواء الفارزيـــة » (١٩٦٦) ، « المكتـــب الملعون » (١٩٦٧) ، « تريد أن تتحـــدث الى ؟ » (١٩٦٧) ، « طراد الحبيب بيلا لاكنجر » (١٩٦٨) ، « العبـــارة السرية » (١٩٧٣) .

واما ابرز ما كتب من الروايات فهى : « المـــلاك الاسود » (١٩٦٦) ، « الجناح المنفرد » (١٩٦٦) ، « طاحونة في جهنـــم » (١٩٦٨) ، « حراس التغيير » (١٩٧٢) « الفيـــالق المطرود » (١٩٦٩) و « اربعون واعظا » (١٩٧٣) .

وقد جمعت كتاباته ومقالاته ذات الطابع الاجتماعى تحت عنوان « مزق وذهب » (١٩٦٧) ، « الصليب الموشـــوم » (١٩٦٩) ، « احتراما لكوملو » (١٩٧١) و « مراثى اورشيغ » (١٩٧٤) .

✻ في الجبهـة الفكريـة ✻

الاسس النظريـة لموقف الماركسيـة - اللينينيـة مـن القضيـة القوميـة

(الحلقـة الثـالثـة والاخـيرة)

✻ بقلم البروفسور غاليلـوف ✻

●● اتجاهـان تاريخيـان في المسألة القومية

كتب لينين يقول : « ان الراسمالية تعرف في تطورها اتجاهين تاريخيين في المسألة القومية : الاول هو استيقاظ الحياة القومية والحركات القومية ، والنضال ضد كل اضطهـاد قومي ، وانشاء دول قومية . والثاني ، تطور شتى العلاقات بين الامم وتكاثرهـا المتزايد ، وهدم الحواجز القوميـة ، وانشاء وحدة الراسمال العالميـة ، ووحدة الحياة الاقتصاديـة بصـورة عامة ، ووحدة السياسة والعلـوم ، الخ ..

وكلا الاتجاهين هما قانون عـالمي للراسمالية . فالاول يسود في بدء تطورها والثـاني يميز الراسماليـة الناضجة السائرة نحو تحولهـا الى مجتمع اشتراكي » (٧) .

ان هذين الاتجاهـين تاريخيـان ومرتبطان فيما بينهما ارتباطا وثيقـا . فالاتجاه الاول ساد في بدايـة تطـور الراسمالية ، حينما كانت البرجوازية الناشئة تؤمن ، لغرض اقامة علاقات انتاجية جديدة ونشـر سيطرتهـا ، تقارب اقاليم يتكلم قاطنوها بلغـة واحدة ، في اطار دولة واحدة . وهذا الاتجاه موجه ضد العلاقات الاقطاعية، والظلم الكولونيالي . وهو يحفز نضال الشعوب ضد اشكـال التوحيـد القسرية ، ويدفع بجماهير الشغيلـة المناضلة ضد الاضطهاد القومي الى مسرح التاريخ . ويعبر الاتجاه الثاني عن جوهر العلاقات المتبادلة بين الامم، ويعكس القانون الاقتصادي الموضوعي لنمو القوى المنتجة ، ويمهد السبيـل للقضاء على العزلة القومية ، ولتطور تقسيم العمـل الدولي الضـروري موضوعيا ، واقامة علاقات ودية بين الامم ، ويسهل التلاحم الاممي لشغيلة مختلف البلدان في النضال ضد العدو المشترك ، الا وهو الامبريالية .

ويستحيل ، بالنسبة للراسماليـة عامة والامبريالية خاصة ، تحقيق هذين الاتجاهين في المسالة القومية ، ويبرزان كتناقض لا حل له . ويحدد ذلك مـن انه يعتبر طبيعيا بالنسبة للراسماليـة اضطهاد شعوب ، ومنح الامتيـازات والافضلية لشعوب اخـرى ، وان البرجوازية تحاول استخدام الاتجاهين لهذا الغرض بالذات . هـذا وان الراسمالية ، حتى باعترافها بمساواة الامم في الحقوق ، لا تسمح بالمساواة الفعلية ، وهي تكبح بقساوة الطموح الى استقلال الدولة . ولذلك فـان الاتجاه نحو تطور الامم تطورا حرا في ظل الراسمالية يجد تعبيرا له في طموح الامم المضطهدة الى الانفصال وتاسيس دول قومية مستقلـة . وبمـا ان الامبريالية تحتفظ بها في الدولة المتعددة القوميات بالقوة ، فانه تتسع ردا على ذلك حركة التحرر الوطني ، وتتسم المسالة القومية بالحدة القصوى .

وفي اوروبـا الشرقية ، وآسيا ، والمناطق الاخرى ، اخذت الـدول المركزة تتكون قبل أن تبدا الراسمالية بالتطور والامم بالتكون ، وذلك بحكم التهديـد المستمر بغزو المحتلـين الاجانب . وقامت الطبقات السائـدة لاكثر الامم قوة بدور المؤسسين لهـذه الدول ، واصبحت تخضـع الامـم الصغيرة لارادتها مثيرة احتجاجها . بيد ان المسالة القومية ، في تلك المرحلـة من رقي الراسمالية ، كانت بصـورة رئيسية مسالة داخلية لم تتعد أطـر الدولة .

وبانتقـال الراسمالية الى اعـلى مراحلها ، الا وهي الامبرياليـة ، تتحول المسالة القومية الى مسالة بين الدول . فان الاتجـاه التقـدمي الموضوعي المرتبط بتطور الاتصـالات الاقتصادية ووسائل النقل العالميـة وباكتساب راس المال طابعا دوليـا تستخدمه الامبريالية لمطامعها المغرضة لاستعباد الامم الاخرى ، مما افضـى بعرقل تطور هذا الاتجاه التقـدمي ، وادى الى التطور غير الصحيح للقوى المنتجة في البلدان التابعة . وتـؤدي اساليب التوحيد الاقتصادي القسريـة الامبريالية ، حتمـا ، الى زيـادة التناقضات بين البلدان ، وسخـط الشعوب المستعبدة ، وتنامي حركتهـا التحررية — الوطنية .

ان التناقضات المتنافرة بين العملية التقدمية لتوحيد الشعوب الاقتصـادي وبين الاساليب الامبريالية الرجعيـة لهذا التوحيد ، تحدد عدم مقـدرة البرجوازية على ايجـاد الطريقـة الصحيحة للاقبال على حل المسالـة القومية ، وتعتبـر سبب الضعـف الداخلي للدول البرجوازية المتعـددة القوميات وعدم استقرارها .

والاشتراكية وحدها هي القـادرة على الجمع بين الاتجاهين ، مؤمنـة السيادة والمساواة في الحقوق لكـل الامم التي تدخل في علاقات متبادلة ، وتقوم بتبادل مشتـرك ، وتساهم في التقسيم الدولي للعمل .

ان النظرية اللينينية عن الامبريالية تساعد على فهم الاتجاهات الاساسية للتطور العالمي بشكل اعمق . لقـد تحولت الامبريالية — حسب وصـف لينين — الى نظام عالمي للاضطهـاد الكولونيالي والخنق المالي للغالبيـة العظمى من سكان الارض من قبل حفنة من البلدان « المتقدمة » . وتحولـت المسالة القومية الى مسالة دولية بذلك المعنى قبل كل شيء وهو ان الصـراع بين الدول الامبريالية من اجل اخضاع الشعوب الاخرى ، ومن اجل اسـواق التصريف في المستعمرات ، ومصـادر المواد الخام ، وموارد القوة العاملـة الرخيصة ، اصبـح احد الاسبـاب الرئيسية للحروب العالمية من اجـل اعادة اقتسام العالم المقسم سابقا . وكتب لينين ان « الامبريالية هي ظلـم لامم العالم في حالة تفاقم الظلم من قبل حفنة من الـدول الكبرى ، هي عصر حروب بين هذه الدول الكبرى من اجل توسيع ظلم الامم وتعزيزه .. » (٨) .

فاي اتحاد بين البلدان الامبريالية ، واية « اسرة امم » لها ، ليسا سوى تآمر بين الحكومات الامبريالية للتشديد من اضطهـاد طبقتهـا العاملة ، والاضطهاد المشتـرك لشعـوب مستعمراتها .

ومع ذلك ، لا يعني بتاتا تحـول المسالة القومية الى مسالة دوليـة ، ان المسالة القومية قد زالت كمسالـة داخلية في ظل الامبرياليـة . عـلى العكس . توجد المسالة القوميـة ، وقضية النضال من اجل المساواة في الحقوق بين جميع الامم ، في كـل البلدان الراسمالية التي توجد فيهـا اقليات قومية . وتتحول البرجوازية في مرحلة الامبريالية من محررة الامة ، كما كانت عليه في فترة النضال ضـد الاقطاعيـة ، الى مستعبدة الامـم والشعوب الاخرى . بيد انه ، رغـم السياسة الامبريالية لاستعباد البلدان المستعمرة والتابعة وعرقلة تطورهـا الاقتصادي فان هذه البلدان تجتـذب بسرعة نسبيـة الى فلك الاقتصـاد الامبريالي . وتتكون فيها برجوازيتهـا وبروليتارياها . واذ تعاني البرجوازية الوطنية في البلدان التابعة — وهي ذات المصلحة في تطوير اقتصاديـات بلدانها — من ظلم الاحتكارات الاجنبية، فهي لا تخوض النضال التحـرري — الوطني ضد الامبريالية فحسب ، بل وتقوده في ظروف معينة . الا انهـا ، بحكم مصلحتها التي تكمن في الحفـاظ على مواقعها وتعزيزها كطبقة استغلالية تتذبذب وتميل ، اكثر فاكثـر ، الى الاتفاق مع الامبريالية والرجعيـة في الداخل ، في فترة النضال الحاسم ، حيث تتوغل فيها الجماهير الواسعـة التي تبدا بتهديـد كل انظمتهـا الاستغلالية . وان الطبقة العاملة في مرحلة الامبريالية منـاضلة حقيقية ، وثابتة حتى النهاية ، من اجل التحرر الوطني والمساواة القومية ، تلـك الطبقة القـادرة على حل المسالـة القومية تحت قيادة حزب ماركسي — لينيني . وبقدر ما تستخدم الامبريالية الطرائق القسرية في استعباد الشعوب واضطهاد شغيلة بلادها ، تنمو قـوة ووحدة الطبقة العاملة وكل الشغيلـة داخل البلدان الامبريالية ، كما وعلى الصعيد العالمي ، في النضال ضـد الامبريالية وفي سبيل التحرر الاجتماعي والوطني .

ويكمن القانون الذي اكتشفه لينين عن الاتجاهين التاريخيين في المسالـة القومية في اساس السياسة الخاصة بالمسالة القومية التي تنتهجها الطبقة العاملة وطليعتها . فكتـب لينين ان « برنامج الماركسيين في المسالة القومية ياخذ هذين الاتجاهين بعين الاعتبار ، اذ يدافع اولا عـن المساواة بـين القوميات واللغات في الحقوق ، وعن استحالة القبول باية امتيازات بهـذا الصـدد (وعن حق الامم في تقريـر مصيرها ...) ، واذ يدافع ثانيا عن مبدأ الاممية والنضال العنيد الحـازم ضد تسميم البروليتاريا بسم التعصب القومي البرجـوازي ، مهمـا دق ونعم » (٩) .

ان التعاليم اللينينية عن الاتجاهين في المسالة القومية تعتبر سلاحها في النضال ضد دعاية الكوسموبوليتية ، التي يقوم بهـا علماء الاجتمـاع البرجوازيون والاشتراكيون اليمينيون، الذين يناهضـون افكار السيـادة الوطنية ، ويعلنون ان النضال من اجل الاستقلال فكرة رجعية تنمي — عـلى حد زعمهم — الانانيـة القومية . وفي الوقت نفسه ، يمكن لعملية تقـارب الامم وازالة الحواجز القومية ، التي هي عملية تقدمية ، ان تكون — حسب قول لينين — كواحـد من أعظـم المحركات ، التي تحول الراسماليـة الى الاشتراكية ، اذ لم تكن هي قائمة على الاكراه .

وقد ميز لينين في سياسة البروليتاريا الخاصة بالمسالة القومية جانبـين : الشعار الدمقراطي للتاخي القـومي ، والشعار الاشتراكي لوحدة عمال جميع القوميات . فالبروليتاريا تناضل ضـد كل قومية ضيقة ، وقبل كل شيء ، ضد شوفينية الدولة الكبرى ، ومن اجـل المساواة التامة في الحقوق بين الامم . غير ان البروليتاريا وحزبها الثـوري يضمان ، الى جانب ذلك ، مهمة لهما هي — الذود عن وحـدة النضـال البروليتاري والمنظمـات البروليتارية ، رغم النزعات البرجوازية نحو العزلة القومية .

لقد أولى لينين اهتماما كبيرا لدراسة قضيـة العلاقات المتبادلة بين الامـم المضطهدة والمضطهدة . واستشهـد ، عند ذلك ، بموضوعـات ماركـس وانجلس ، التي تقدما بها بمناسبـة

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

حين تعـدم اخـر علامـة استفهام

✻ قصيدة : عبد الناصر صالح ✻

تعودين في ليلة العرس مثقلةً بالنـدى
نجمةً هائمــه
توارت وراء السحاب /
الرياحين تورق في راحتيها السافه ،
كان الظلام يغطي شوارع جسمي الجديبة
كان الظلام ، الظلام
وكانت شموعٌ كثيره !

●

دمٌ يستريح على ساعديّ ، ويندر بالموت
ها انت عذراء تأتين
ما مسّك الليـل
أو عارضتك التجاريح
ها انت عذراء ، عذراء
طفت البـلاد الرخيصة
ما رافقتك المزامير
أو ساندتك المشاعل
كنت البـلاد الكبيرة
تصهل من مقلتيك الخيول
ويزار من افقك الوجـد
كنت البيارق

●

تعودين في ليلـة العرس
ثم يغنيك حزني
يغنيك من عاهدوا البحر ، والطرق المستجيره
ها انت تنجذبين الى الارض مثلي
ويسبقك الظلّ ، والأمسيات المثيره !
تجودين بالحلم ، والجسد المستريح ، القاتل
ها انت عذراء في شفتيك الرصاص
وفي وجنتيك البيـادر
ها انت عذراء / اهتف
عذراء
عذراء
عذراء
لست الجمود المماطل ، أو خطبة العيد
عذراء
لست التباطؤ في الرفض
انت التحدّي الجماعي ، والإنتفاضة انت
البلاد الكبيره !

●

تعودين في ليلة العرس
مشحونةً بالتواعـد
كم كنت انثى ، على شفتيك ابتسامه
وينضح منك الغياب /
المراحل تنضح منك /
المعاناة كانت عسيره
ووسط الزّحـام توافد ظلك لي كالمتاريس ،
ظلك لي يتوافد
ظلك في يقظتي يتصاعد ،
في غفوتي
في انتحاري
واشتاق وسط الزّحام اليك
الهجير ترقرق في جبهتي
في جفوني
والهث مثل الذبيح الذي شرّحته المقاطع
الهث
الهث
يعصرني الشوق ،
ينقذني الشوق من عقد الأمس
آه تعودين
إني تكاملت في الرفض ، في الحزن
في الإعتناق الطويـــل !

(القيت هذه القصيدة ، في المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ، الذي عقد في مدينة القدس بتاريخ ١٥ – ٨١/٨/١٨ ولمدة ثلاثة ايـام) .

عن معرض الخطـاط كميـل ضو

● ان ما يميز اعمال معرض كميل ضو هذا هو سعي الفنان المستمر في البحث عن القيم الجمالية وعن الاجمل والاحسن والمثالي في تراثنا العربي وحضارة الخط الزخرفي الذي هو عنوان هذه الحضارة ورسول نطقنا الى الحضارات الانسانية الاخرى .

ان الاهتمام الذي يوليه كميـل ضو لعمله المبدع لا يتوقف على محاولة او محاولات في تكرار القديم او ما نقش على هياكل التاريخ ، بل على العكس من ذلك . ان الانطلاقة التي تقدم بها الفنان هي اثارة موضوع هذه الزخرفة التوريقية امام انسالنا العصري بالقالب الجديد و«دغدغة» احساسنا بعمق ما تعنيه الكلمة من جمال وحكمة .

ان في لوحات كميل ، ان كان ذلك في كتابة خطوط « العربسك » او في اللوحات الزيتية ، شيئا من الذاتية والمثالية . لكن الطابع العام الذي يستوحيه فناننا في تناوله المواضيع الاجتماعية المختلفة لا ينم بحال من الاحوال عن نزعة فردية متشائمة او من « الرومنطيقية » الزائدة التي تجلت في اعمال الرومنطيقيين الالمان في القرن الثامن عشر ، انه ينجح حين يضع المشاهد امام ايقاعات لونية مرحة ويثير بصيرة المشاهد ويشده الى نافذة هذا العالم من خلال المواضيع التي يطرحها امامه طرحـا واقعيا يتمثل في شمولية العرض بالشكل والمضمون .

وكميل ضو يطل علينا في معرضه الثاني خلال سنتين في حيفـا ، الاول معرض الكاليغراف في قاعة مبنى « الاوديتوريوم » والذي اقتصر على عرض لاشكال الخطوط العربية وفنونها ، هذا العرض الذي لاقى التشجيع والحماس من قبل العاملين في حقل الفنون التشكيلية .

اما في هذا المعرض فنحن نلتقي الفنان ثانية مع باكورة اخرى من المحاولات الجديدة والجيدة في مجال الرسم بالزيت و « الفواش » والحبر الصيني ، عارضا شكلا آخر من ينابيع الفن التي تتعطش له جماهيرنا العربية في هذه البلاد . وهذا الفن جدير بنا ان نرعاه وان نحيطـه بالحنان ونسعى لتطويره . فان كانت لغتنا جميلة وخطوط كتابتها من ارقى الخطوط الكتابية شكلا ، فان « الكاليغراف » وحده لا يستطيع ان يكون السفير والرسالة وهو النبتة والغصن في حقول الفن التشكيلي.

وكميل ضو كما ذكرت سابقا تخطى العمق الواحد وفتح امام اعيننا نافذة حديقته النضرة التي يشكل الانسان (الفرد والمجموعة) اركانا هامة تبحث عن انطلاقة جديدة ، هدفه للكمال والتبلور من اجـل الاحسن والافضل ، وهي الطريق في ايجاد مدرسة ذاتية خاصة .

ان المعرض الثاني للفنان كميل ضو هو قفزة هامة في البحث عن « الذات » وفي البحث عن المجموعة والتي بدأت تتكون وتاخذ المضامين الصحيحة في اطار انسياب الشكل والمضمون في « هرمونية » واحدة .

✻ عبـد عـابدي ✻

شباكهـا كبدى

✻ قصيدة : هايل عساقلة ✻

شباكهـا كبـدى ، فكيف المهـرب
والقلب حول جفونهـا يتعـذب ؟
طي الضلوع ، احس انـة بابهـا
وضلـوع صدرى ، في الهوى لا تكذب
كل الملاحم تنتهـي ، الا الهـوى
في القلـب يبقـى جمـرة تتقلـب
......
يا عاذلي ! والعشـق في اوطاننـا
عـذب ، كمـا المـاء الزلال ، واعذب
لا .. لا تلمني والحجـارة في ربـى
حطـين مثلي في الهـوى تتخضـب
لا .. لا تلمني غمسـت منقارهـا
دوريـة بدمـي ، وجـاءت تشـرب
وانت حمامـة يثرب مـن صدرهـا
وترنحـت شوقـا الينـا يثـرب
......
لهفي على بـاب يغـازل نجمـة
وعن النوافـذ لا تشيـح وتغـرب
عنـد الضحى للشرق يبقـى باسمـا
ويميل غربـا اذ يميـل المغـرب
عبـاد شمس بابهـا ، لكنهـا
حجبـت ، اشمس بالستائر تحجب ؟
لهفي على بـاب انا غازلتـه
دهـرا علـى جمـر النـوى اتوثـب
يغفـو الرقيب على السطوح ومقلتـي
سهرانة ، شمس الضحى تترقـب ،
......
ما للاجـاص ذوى علـى ابوابهـا
وبكى الفـرات دما ، وناح المنـدب ؟
والمخمـل الحاني على شرفاتهـا
يجثـو ، ودولاب الحرائـر ينـدب ؟
قولوا ، ومـا للنجـم تـاه مشـردا
والنحل عـن درب الازاهـر يهـرب ؟
قالوا : الدلال ، فقلت ، ان دلالهـا
يـدمي كسهم للصدور يصـوب
سهم الهـوى افديـه صدرى انـه
رحـب ، كمـا هذا الفضاء وارحـب
فـارمي السهـام حبيبتي ان الهـوى
بسهامـه ، من كل طيب اطيـب
......
في موطنـي عشـق الصبايـا قـاتل
والعشـق مثل ميـاهه لا ينضـب
ان يسقـط الشهـداء فـوق تلالنـا
ويقـدموا مـا تشتهـي او تطلـب
فـالعشق علمهـم بـان ترابنـا
اغلى مـن الرمـق الاخير ، واعـذب
وبـه السـواقي لا تجـف سيولهـا
تـاتي الشـوادي تستحـم وتطـرب
مـن كحلهـن ثـرى بـلادى انمـا
هـذا الثـرى لرموشهـن الاقـرب
......
نضج الهـوى في موطنـي ، فتخـايلت
عصفـورة ، ونوى الخريف المجـدب
ولـذا ارى كـرم الـدوالي اخضـرا
والخمـر في حفـل الامـاسي تسكب
......

(المغـار)

الجبهات الاربع

المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر تلقى الاضواء على:

احداث سجن غزة يوم ٨١/١١/١٧

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – قامت المحامية فيليتسيا لانغر يوم ٨–١١–٨١ بزيارة الى سجن غزة بهدف مقابلة ثلاثة من موكليها الذين كانوا ينتظرون محاكمتهم يوم ١٠–١١ في المحكمة العسكرية في غزة . والثلاثة من اللاجئين القاطنين في خان يونس وهم : موسى الواوى ورستم ورسمى عويضة .

كان الجو في السجن متوترا بعد ان شاع الخبر في المدينة عن الضجة التى حدثت في السجن يوم ١–١١–٨١ والتى لم يعرف أحد سببها . فقد سمعت انفجارات ولكن لم تعط اية معلومات لاى انسان حتى ولا لممثلى الصليب الاحمر الدولى .

ولاحظت المحامية لانغر ان موكليها لن يستطيعوا التحدث اليها بحرية . فقد اخبروها بانهم سيقصون على مسامعها ما حدث في وقت المحاكمة وذلك خوفا من السجانين الذين كانوا في المكان .

وفي يوم ١٠–١١–٨١ احضر الثلاثة الى المحكمة العسكرية واعلموا محاميتهم بالتفاصيل التالية عما جرى في سجن غزة المعروف بظروفه الصعبة منذ زمن بعيد :

لقد قدم السجناء والمعتقلون الفلسطينيون في سجن غزة بعض الطلبات من اجل تحسين ظروف حياتهم في السجن . ومر اكثر من ثلاثة اشهر دون القيام بتلبية اى من طلباتهم . ولذلك اعلنوا الاضراب عن استقبال الاقرباء .

وتتلخص مطالب السجناء بما يلى : معالجة طبية لائقة مع الاخذ بعين الاعتبار تجاهل المرضين المتعمد عن تلبية طلباتهم للعلاج او تلقى الادوية . الحصول على ملابس جديدة مكان البالية . ابعاد الشباك الحديدية عن ابواب الزنازين لانها تحول دون نفاذ الهواء الى الغرف الخانقة . الاحتجاج على الازدحام في الغرف . السماح لهم بان يستحموا بالماء الحار . السماح بادخال الكتب . تركيب اضواء « فلوريسنت » .

وبعد أن تقاعست ادارة السجن عن طلبات الحد الادنى هذه أعلن السجناء الاضراب عن الطعام يوم ١–١١–٨١ .

وجاء رد سلطات السجن الهمجى : ارسلوا الجنود الى الزنازين . ففجر هؤلاء القنابل المسيلة للدموع داخلها . وكاد السجناء يختنقون . وهنا قامت سلطات السجن باخراج جميع السجناء الى الخارج وقامت بتعريتهم من ملابسهم . وباجراء تفتيشات استفزازية مهينة على اجسادهم وحتى في اقفيتهم ! وصادرت من السجناء جميع حاجياتهم من مثل السكر والقهوة والشاى والكتب والسجائر . واتخذت ضدهم اجراءات عقاب اضافية مثل حرمانهم من حق الشراء في الكانتينا لمدة ثلاثة اشهر . ومن ارسال الرسائل الى عائلاتهم للمدة نفسها . وصادرت منهم ادوات الحلاقة .

وبعد الاضراب والتنكيل بالمساجين تم نقل بعضهم الى سجن آخر بعد ضربهم وتعذيبهم .

أحكام جائرة على ثلاثة من شبان خان يونس المحتلة

● تل أبيب – لمراسلنا – جرت في المحكمة العسكرية في غزة المحتلة يوم ١٠–١١ محاكمة ثلاثة من ابناء خان يونس وهم : موسى الواوى ورسمى عويضة واخوه رستم عويضة .

واتهم موسى بالانضمام الى تنظيم غير قانونى وتجنيد الاخرين لهذا التنظيم وامتلاك القنابل . كما اتهم الاخوان بعضوية التنظيم وبامتلاك السلاح .

لقد دامت عضوية موسى في التنظيم بضعة ايام . أما عضوية الاخرين فقد استمرت لمدة ٢٤ ساعة بالضبط . بعد أن تم اعتقالهم دون ان يروا اى سلاح .

وحكم على موسى بالسجن لمدة ٧ سنوات . وعلى الاخوين لمدة خمس وست سنوات . ودافعت عن الثلاثة المحامية فليتسيا لانغر .

رفع الحظر عن النشاط القانونى للحزب الشيوعى التونسى ثمرة لنضاله من اجل قضية التقدم والدمقراطية فى تونس

● حققت اخيرا الكفاحات الثورية للحزب الشيوعي التونسي الشقيق احدى ثمارها التاريخية وانتزع الحزب الطليعي حقه المشروع في العودة الى النشاط العلني واستصدار جريدة فتية هي – الطريق الجديد – .

وهذا الانتصار المثير لغبطة سائر القوى التقدمية والدمقراطية سواء في تونس او المغرب او العالم انما هو بمثابة انتصار كذلك للطبقة العاملة التونسية ولقضية التقدم والدمقراطية في تونس عموما .

وبهذه المناسبة اصدر الحزب الشيوعي التونسي بيانا عبر فيه عن ارتياحه لقرار رفع الحظر عن نشاطه القانوني الذي دام ما يقارب العشرين عاما – ولكنه طالب في الوقت نفسه باتخاذ المزيد من الاجراءات لتصفية الاجواء السياسية ورفع كل الحواجز التي ما فتئت تعترض المسار الدمقراطي .

وفيما يلي النص الحرفي لبيان الحزب الشيوعي التونسي الذي اصدره في بداية تموز الماضي :

« ان قرار رئيس الدولة القاضي بالترخيص باصدار جريدة للحزب الشيوعي التونسي يمثل حدثا قوميا بالغ الاهمية .

« فبعد ما يقارب العشرين سنة من تعطيل النشاط القانوني لحزبنا جاء هذا الاجراء الاخير والغى ضمنيا قرار ١٩٦٣ الذي فتح الطريق لنظام الحزب الواحد مع كل الانعكاسات السلبية على البلاد التي اسفرت عنه فرفع بذلك مظلمة تاريخية واعطى بعدا جديدا للمسار الدمقراطي في بلادنا .

« فلاول مرة منذ منع جريدتي « الطليعة » لسان الحزب الشيوعي و « منبر التقدم » ستصدر وبصفة قانونية جريدة لليسار الماركسي التونسي . جريدة للحزب الشيوعي لتاخذ مكانها ، بخصوصياتها الى جانب الصحف السياسية الاخرى .

« ان الحزب الشيوعي التونسي يعبر عن ارتياحه لهذا المكسب الذي تحقق لفائدة قضية التقدم والدمقراطية . وبهذه المناسبة فاننا نعبر عن تقديرنا الكبير لكل التيارات التقدمية والدمقراطية والصحف التي ساهمت في تحقيق هذا المكسب ولكل المناضلين الذين كافحوا في ظروف صعبة من اجل وجود الحزب الشيوعي وتدعيمه باعتباره اداة ضرورية في خدمة الشغالين ، ومن اجل حقه في التعبير . ان الحزب الشيوعي الحريص على توفير الظروف لتحقيق منعطف دمقراطي حقيقي ، يعتقد انه من الضروري ان يتم اتخاذ اجراءات اخرى لتنقية المناخ السياسي بصفة فعلية ودائمة ولرفع العراقيل والحواجز التي ما زالت تعطل المسار الدمقراطي . واننا سنواصل النضال مع كل المناضلين ومع تيارات المعارضة الاخرى من اجل رفع كل القرارات القمعية السياسية دون استثناء ومن اجل العفو التشريعي العام .

« ان جريدتنا – « الطريق الجديد » – ستبذل قصارى جهدها للاسهام الفعلي في المشاكل المطروحة على مجتمعنا وفي تحقيق الاهداف الوطنية والدمقراطية لبلادنا مستلهمة مواقفها من التجربة الايديولوجية والسياسية للحركة العمالية والتقدمية التونسية ومن الفكر الماركسي كمنهجية ونظرية علمية تطبقها بصفة حية تاخذ بعين الاعتبار ظروف بلادنا الملموسة ومن القيم التقدمية لتراثنا العربي الاسلامي .

« ان « الطريق الجديد » ستكون التعبير السياسي لمصالح طبقة الشغيلة والفلاحين والشباب وستكون في الوقت نفسه تعبيرا عن مصالح كل القوى الوطنية التي تؤمن بتطور بلادنا في اتجاه الدمقراطية والتقدم . انها ستكون الدافع الصارم عن المصالح الوطنية للشعب التونسي وستضع في الوقت نفسه نشاطها في اطار وحدة الشعوب العربية مشرقا ومغربا . كما انها ستناهض بكل ثبات المشاريع الامبريالية في منطقتنا وفي العالم .

« اننا على يقين من ان « الطريق الجديد » ستجد تجاوبا فعالا لدى الشغيلة والشباب والمثقفين وكل التونسيات والتونسيين المتعلقين بالحرية . وانها ستجد لديهم كل الدعم للتغلب على الصعوبات وحتى تقوم بالمهمة المناطة بعهدتها على احسن وجه » .

الحزب الشيوعي التونسي

(عن « البيان » الناطقة بلسان حزب التقدم والاشتراكية المغربى)

بدء الاستعدادات لاحياء الذكرى الاربعين لاستشهاد القائد الفلسطيني ماجد أبو شرار

● بيروت – ذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، أنه نظم في بيروت في نطاق الاستعدادات الجارية لاحياء الذكرى الاربعين لاستشهاد القائد الفلسطيني ماجد ابو شرار ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » الذي اغتالته الايدي المجرمة عميلة المخابرات الامريكية والصهيونية في روما يوم التاسع من تشرين اول الماضي ، مهرجان رياضي كبير استمر لمدة يومين (السبت والاحد الماضيين) شاركت فيه فرق لبنانية وفلسطينية بحضور حشد كبير من أبناء الشعبين وعدد من كوادر الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وازدانت المدينة الرياضية خلال يومي المهرجان بصور الشهيد القائد ابو شرار واعلام فلسطين ولبنان .





● انتفاضة بيت ساحور في وجه الاحتلال (الاثنين ١٦–١١–١٩٨١) ●

● عائلة فلسطينية تساعد اطفال بيتها الذى هدمه الاحتلال على البقاء والصمود ●

قوات اردنية لدعم قوات صدام فى مواجهة ثورة شمالى العراق

● اكدت الانباء الواردة من عمان وبغداد ان وحدات عسكرية اردنية تم ارسالها للعراق بعد زيارة اركان النظام الاردنى لبغداد في اعقاب الهزيمة والخسائر الكبيرة التي لحقت بالجيش العراقى في معركة فك الحصار عن مدينة عبدان الايرانية واضطرار الجيش العراقى الانسحاب الى الضفة الغربية لنهر قارون .

تقول الانباء ان الاردن سبق ووجه نداءات للتطوع في صفوف الجيش العراقى تشمل العسكريين المتقاعدين ، بالاضافة للمساعدة في فروع الخدمات كالخدمات الطبية مثلا .

والتطور الجديد جاء بارسال وحدات مقاتلة لتعويض الجيش العراقى عن نقص قدراته في مواجهة الثورة المشتعلة في كردستان العراق .

وافاد القادمون من عمان وبغداد ان قوات الانصار الشيوعيين والبيشمركة الاكراد اوقعت خسائر كبيرة في صفوف لواء عسكرى اردنى قام باعمال التمشيط في كردستان ضد الاسرى الذين قام الانصار بمحاكمة قادتهم .

وتضيف المعلومات ان خسائر اللواء الاردنى ترجع في الاساس الى جهل قادته بواقع الوضع في كردستان بالاضافة الى طبيعة البلاد ، وخروجهم على النظام الذى تتبعه القوات العراقية التى تحصر تواجدهم في بعض المواقع الحصينة في رؤوس الجبال وتتحرك بارتال كبيرة في اوقات محسوبة على الطرقات الرئيسية فقط تجنبا للاصطدام بقوى الثوار الكبيرة والفاعلة .

هذا وما زالت السلطات الاردنية تتكتم على الموضوع خوفا من تاثير انباء خسائرها الكبيرة على الوضع في الاردن ، رغم اكثر من ٣ اسابيع على المأساة التى تعرض لها هذا اللواء .

وفد عسكرى فلسطينى فى جمهورية المجر الشعبية

* رئيس الاركان المجرى يحيى صمود المقاتلين والشعب الفلسطينى *

● بودابست – واصل ، هذا الاسبوع ، وفد الثورة الفلسطينية العسكرى برئاسة خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام وعضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » زيارته لجمهورية المجر الشعبية .

والتقى الوفد الفلسطينى وزير الدفاع وعددا من القادة العسكريين المجريين في وزارة الدفاع في بودابست .

وتم خلال اللقاء الذى استمر ثلاث ساعات بحث مختلف مجالات التعاون بين المجر والثورة الفلسطينية لمواجهة الهجمة المعادية التى تتعرض لها الثورة .

وخلال مأدبة العشاء التى أقامها رئيس الاركان المجرى على شرف الوفد الفلسطينى في نادى الضباط في بودابست رحب رئيس الاركان المجرى بالوفد الفلسطينى وأكد على أهمية الزيارة التى تأتى في وقت تتعرض فيه الثورة الفلسطينية لهجمة امبريالية صهيونية شرسة . وحيا رئيس الاركان في كلمته صمود المقاتلين والشعب الفلسطينى في وجه هذه الهجمة التى أفرزتها المؤامرات الامبريالية والتى تنفذها الصهيونية . واكد رئيس الاركان المجرى في ختام كلمته على أهمية الصداقة المجرية الفلسطينية في مواجهة الامبريالية .

ونقل ابو جهاد في كلمته خلال المأدبة تحيات ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية وتحيات الشعب الفلسطينى الى القيادة المجرية والشعب المجرى الصديق .

وتحدث ابو جهاد عن المعاناة التى يعيشها الشعب الفلسطينى في المناطق المحتلة والصمود الرائع لافشال المؤامرات التى تحاول اسرائيل تمريرها .

واكد ابو جهاد في كلمته على أهمية تطوير العلاقات الثنائية بين الثورة الفلسطينية والمجر وتعزيزها لتكون علاقة نضالية ملتحمة .

مباحثات وليد جنبلاط فى موسكو :

الاقتراح السوفييتى هو الطريق المضمون للتسوية العادلة فى الشرق الاوسط

● موسكو – جرى في موسكو في بداية هذا الاسبوع لقاء بين القائدين السوفييتيين كيريلينكو وبونوماريوف وبين وليد جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني وغيره من قادة الحزب الذين يصاحبون جنبلاط في زيارته الى الاتحاد السوفييتي .

وذكرت اذاعة موسكو ، ان المباحثات جرت في جو من الود والصداقة . وان الطرفين عبرا عن قلقهما الجدي من ازدياد الوضع في الشرق الاوسط سوءا . واكدا على ان مخططات ما يسمى بالقوات المتعددة الجنسيات في سيناء تؤدي في الواقع الى ادخال قوات الولايات المتحدة الى الاراضي العربية والمرابطة فيها . وعبر الطرفان عن ثقتهما بان الطريق المضمون للتسوية العادلة للنزاع في الشرق الاوسط هو تنفيذ الاقتراح السوفييتي حول عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها م. ت. ف بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

واعلن المشتركون في اللقاء عن اهمية تنفيذ اقتراحات القوى الوطنية اللبنانية الرامية الى التوصل الى وفاق وطني واسع في سبيل المصالح الجذرية للشعب اللبناني .

واستنكر الطرفان بشدة الاعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل ضد لبنان .

واعلن الطرف السوفييتي عن التضامن الدائم مع الوطنيين اللبنانيين الذين يتصدون الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية لدسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية .

زيارة تضامن مع احرار الهضبة

● لمراسل « الاتحاد » – يوم السبت ١٩٨١/١١/١٤ قام حوالي ٥٠ من اعضاء ومؤيدي لجنة المبادرة الدرزية من ٧ قرى بزيارة تضامن وتهنئة لاحرار الجولان بمناسبة خروج الزعماء الخمسة من المعتقلات الاسرائيلية وانتصارهم الساحق في معركة الهويات . وقد تحولت الزيارة الى « اجتماع شعبي متنقل » فحيث كان يصل الضيوف الى اى بيت في الهضبة كانت تمتلىء الغرف والشرفات والساحات والشارع المجاور بالناس الفرحين المتجانسين بالراي والاهداف . وتكلم في هذه الاجتماعات العديدون والقيت الاشعار الحماسية ، وكان اجماع في الراي على شجب الاحتلال وضرورة استمرار مقاومة مخططاته وعملائه المتناقصين عددا وقيمة باستمرار ، وجرى تاكيد على وحدة الناس التقدميين من كل الطوائف والاجناس ، وعلى فعالية سلاح وحدة الغالبية الناس في مقاومة اي ظلم ومقاطعة العملاء ولاعقي الكرابيج .

فضيحة جديدة

من يقف وراء الاسرائيليين المتورطين فى محاولة الاعداد لانقلاب فى قبرص ؟

● باريس – بدأت محكمة جنائية فرنسية يوم الجمعة الماضى ، (١٣–١١) ، النظر في الشكوى التى رفعها نيكوز سامبسون ، زعيم محاولة الانقلاب الفاشية الفاشلة التى وقعت في قبرص عام ١٩٧٤ والذى استمر حكمه لمدة سبعة أيام .

وتاتى شكوى سامبسون هذا ضد الصحيفة الفرنسية « لا – ميتان » التى نشرت قبل سنة مقالة بقلم الصحفى الاسرائيلى يفتال ابيب حول علاقات سامبسون مع عناصر اسرائيلية بهدف القيام بانقلاب في قبرص .

وذكر المقال ان سامبسون يعيش في باريس ويقيم علاقات مع اسرائيليين أصحاب ماض جنائى في لندن يعملون ، حسب معلومات المخابرات البريطانية (سكوتلاند يارد) على مهاجمة واقتحام مساكن الشخصيات العربية بهدف الاستيلاء على معلومات سرية . ويجعلون هذه العمليات تبدو وكأنها تستهدف السرقة .

وجاء في المقالة ان اسرائيليا معينا يعمل على اطلاق سراح الاسرائيليين الذين يلقى القبض عليهم بالكفالة . وهؤلاء امرت وزارة الداخلية البريطانية في بعض الحالات بابعادهم عن البلاد بدون محاكمة .

وتقول المقالة انه هناك مصلحة لاسرائيل في تغيير السلطة في قبرص التى أخذت تميل ، في السنوات الاخيرة ، الى جانب م. ت. ف. وشهد خلال المحاكمة ممثل سفارة قبرص في باريس . وعرض المواد القضائية التى تحتفظ بها حكومة قبرص ضد سامبسون . وحسب قول ممثل السفارة سيعتقل سامبسون في حالة عودته الى قبرص .

ثم تقدم للشهادة الدكتور لاسريدس ، عضو البرلمان وقائد الحزب الاشتراكى القبرصى . وبعده قدم الصحفى يفتال ليبب شهادته وتعرض للطريقة التى فحص بها المعلومات واكد على صحتها .

هذا وبعد ان استمعت المحكمة ، برئاسة ثلاثة قضاة ، الى الشهود ستصدر قرارها بعد شهر .

كابليوك يتحدث عن مخطط لطرد سكان الضفة وقطاع غزة

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشر الصحفي الاسرائيلي التقدمي امنون كابليوك مقالا في « عل همشمار » ، يوم الجمعة الماضي ، تحدث فيه عن تطور الاوضاع في الضفة المحتلة .

وجاء في مقاله المذكور ان عددا من زملائه « يعتقدون بوجود مخطط اشار اليه زعماء – تحيا – يهدف الى خلق نوع من التمرد يفسح الطريق امام طرد معظم سكان الضفة وقطاع غزة » .

وقال انه لا يستبعد ان تتدهور الامور في الضفة الى هذا الحد ! ودعا الى وقف هذا التدهور .

واكد على ضرورة افهام وزير الحرب الاسرائيلي شارون « ان هنالك فرقا بين غزة عام ١٩٧١ والضفة عام ١٩٨١ » و « ان العالم في عام ١٩٨١ لا يحتمل الاعمال التي تغاضى عنها عام ١٩٧١ » (يقصد اعمال شارون التعسفية في قطاع غزة) .

كما أكد على ان « سكان المناطق المحتلة لا يريدون الاحتلال الاسرائيلي ولا الحكم الذاتي ولا اية وصاية كانت انهم يريدون الاستقلال » .

وفي مقال آخر نشره في « عل همشمار » يوم الثلاثاء الماضي (١١/١٧) اوضح قائلا :

« اذا كان شارون (وزير الحرب الاسرائيلي) سيرد ، هكذا ، على كل حجر ، بنسف بيوت ، فستجد الضفة بسرعة في وسط حريق . ربما هذا ما يريده شارون لكي يحل قضية المناطق (المحتلة) باسلوبه المتطرف . ولكننا مقتنعون بان الوزير شارون سيتوصل الى عكس ما يريد ، اذا هو اراد ، كما يقول اولئك الذين يعرفونه ، ان يوصل الوضع الى نقطة الغليان لكي يتعامل معه معاملة متطرفة » .

واضاف :

« الانطباع هو ان الوزير اصدر لرجاله تعليمات بان لا يترددوا وان لا تاخذهم اية شفقة ، وان يعمدوا الى الغمى حد كل محاولة للمقاومة « ممنوع السماح للفلسطينيين ان يحصلوا حتى على ادنى مكسب » – هذه هي الفلسفة التي تهتدي بها وزارة الامن اليوم » .

واوضح قائلا :

« ان سياسة الوزير شارون تتضمن الان ايضا الاضرار جسمانيا بالشخصيات المعروفة في المناطق (المحتلة) ، من المقربين الى منظمة التحرير الفلسطينية . فامس مثلا سمعت تفصيلات عن وضع ثلاثة من الزعماء الفلسطينيين الذين ارسلوا الى السجن وهم : اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة « الشعب » والدكتور سمير كاتبة ، نقيب الاطباء في الضفة ، والدكتور عزمي شعيبي ، عضو بلدية البيرة ، الذى هو ايضا طبيب . فهؤلاء يعاملون ، حسب اقوال المقربين منهم ، اسوأ معاملة . وقد وضعوا في زنزانة لا تتوفر فيها ابسط الظروف الانسانية » .

المشترك بين التعاون – بقية

طبعا يطالب هيلر الولايات المتحدة مقابل ذلك بان تتعود بتأييد السياسة الاسرائيلية ومطامع الصهيونية كما تجسمها الحكومة القائمة .

والواقع ان قلق الصحف الاسرائيلية السلطوية لا ينعكس تماما في المحافل الحاكمة .. ومن منطلق الاطمئنان على مكانتها في استراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية تقررت ارسال وزير الحربية ارئيل شارون الى واشنطن لاجراء المباحثات مع زميله الامريكى حول التعاون الاستراتيجى بين حكام القطرين في نهاية هذا الشهر .

ورئيس الوزراء مناحم بيغن ثبت هذا الاطمئنان حين صرح بانه يتوقع تحقيق انجازات هامة في مجال التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة . (« هآرتس » ١٦–١١–١٩٨١) ... فهو بحكم موقعه يعرف اولا مكانة اسرائيل باعتبارها الركيزة الجوهرية السياسية – العسكرية في المنطقة .. ويعرف ان مناورات « النجم الساطع » لا تتناقض مع التعاون الاستراتيجى .. او مع استراتيجية الامبريالية والانظمة الرجعية .. والصهيونية في المنطقة .

القواعد الامريكية

اهمية استثنائية للشرق الاوسط

تملك الولايات المتحدة الامريكية ، في الوقت الحاضر ، الفين وخمسمائة قاعدة عسكرية وذلك في ١١٤ بلدا . ويبلغ عدد الجنود في تلك القواعد مليون جندى أمريكى .

وقد منحت « اسرائيل » الولايات المتحدة الامريكية حق استخدام مطار أسيوم الكائن في سيناء وذلك للطلعات الاستكشافية . وكذلك منحت ميناء يافا كقاعدة بحرية . وتساعد الولايات المتحدة الامريكية في بناء قاعدتين عسكريتين هامتين اضافيتين في صحراء النقب لاستخدامهما من قبل قوات التدخل السريع التى تبلغ عددها مائة وعشرة الاف جندي . هذه القوات التى حسبما تقول التقارير سيجرى استخدامها لحماية ما تسميه أمريكا بمصالحها الحيوية في مناطق وبؤر التوتر الدولية .

وتشكل جزيرة مصيرة التابعة لعمان قاعدة جوية هامة من الناحية الاستراتيجية . وفي المنامة وجفير بالبحرين توجد مقرات قيادة القوات الامريكية في الشرق الاوسط وكذلك توجد قوات ومراكز القيادة والاستكشافات الالكترونية . وتستخدم القوات الامريكية قواعد بحرية وجوية في العربية السعودية وذلك في الظهران والجبل وجدة وتبوك والرياض .

وتعتبر القواعد الامريكية في جزر الدابرا وديسروش وفارقهار التابعة لجزر سيشل الواقعة في المحيط الهندي اهم القواعد العسكرية في المنطقة . واضافة الى ذلك غسان جزيرة دييغو غارسيا التى استؤجرت من بريطانيا لمدة ٥٠ عاما أهم قاعدة عسكرية للسلاح الجوى والقوات البحرية الامريكية في هذا المحيط . وتتم حاليا اعمال التوسع للقاعدة المذكورة برصد مبلغ ١٧٣ مليون دولار تستهدف توسيع وتعميق الموانىء فيها على نحو يجعل منها مرسى ومحطة للتزويد عشر سفن حربية في وقت واحد ، من بينها حاملات الطائرات والغواصات حاملة الاسلحة النووية . ومن هذه القواعد الاستراتيجية تستطيع الطائرات المرابطة أن تصل الى كل الدول المجاورة للمحيط الهندى في وقت قصير .

ومن المقرر في البنتاغون تشكيل اسطول مستقل يرابط على نحو دائم في هذه المنطقة . اما في الوقت الحاضر فتتجول في المحيط الهندى والخليج العربى ما بين ٣٠ الى ٤٠ سفينة حربية أمريكية من بينها حاملات الطائرات وسفن حربية برمائية تحمل قوات خاصة .

وتشكل السفن الحربية التابعة للاسطول السادس الامريكى المرابطة في البحر الابيض المتوسط سلسلة القواعد العائمة التى يمكن استخدام قواتها في منطقة الشرق الاوسط . هذا بالاضافة الى محاولات انجاز الطوق العظيم التي تحاولها الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة عبر مصر والسودان والصومال خاصة بعد استجابة هذه البلدان لخطط البنتاغون الامريكى .

في سطور

●● موسكو – رفضت الحكومة السوفييتية احتجاج السويد بخصوص حادث الغواصة السوفييتية .

وكانت هذه الغواصة قد ارست في اواخر الشهر الماضي عند السواحل الجنوبية الشرقية السويدية بعد ان فقدت طريقها بسبب خلل في اجهزة الملاحة . وقد اتيح للطرف السويدي ان يطلع على وثائق تابعة للغواصة وان يتحدث مع قائدها وان يعترف بان الغواصة دخلت المياه الاقليمية السويدية بدون قصد . ورغم ذلك اعلنت الحكومة السويدية ان الغواصة قامت بنشاط غير مسموح به .

ولكن الواقع يؤكد ان الغواصة كانت تتحرك على شاطىء البحر وبالاضواء ومحركات الديزل الشغالة التى تسمع ضجتها من مسافة بعيدة .

لذلك فقد رفض الاتحاد السوفييتى الاحتجاج لانه خال من اية اسس حقوقية وواقعية .

●● اثينا – من المقرر ان تجرى في مطلع العام المقبل مباحثات بين الحكومة اليونانية والولايات المتحدة الامريكية حول مصير القواعد العسكرية الامريكية في اليونان .

واعلن مسؤول اعلامي في اثينا ان اليونان ستعمل من اجل سحب كل الاسلحة النووية الموجودة على أراضيها . واضاف ان حكومة باباندريو ترغب في جعل منطقة البلقان منطقة مجردة من السلاح النووى .

●● لواندا – بدأت في مدينة لواندا في انغولا اعمال مؤتمر التضامن مع شعوب جنوب افريقيا الذى يشترك فيه ممثلو أكثر من ٤٠ بلدا ومنظمات دولية كبيرة . والقى وزير الخارجية الانغولي كلمة في افتتاح المؤتمر عبر فيها عن شكر الراى العام العالمى الذى يطالب بالقضاء على عدوان جنوب افريقيا ضد بلاده فورا .

●● صوفيا – اختتم الرئيسان ، البلغارى جيفكوف واليمنى الدمقراطى علي ناصر محمد مباحثاتهما الرسمية في صوفيا يوم الاربعاء الماضى (١١–١١) .

وقد أعرب الرئيسان في ختام مباحثاتهما عن ارتياحهما لهذه المباحثات . وأكدا انها ستسهم في تطوير التعاون بين الشعبين . كما تم توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين بلغاريا واليمن الدمقراطى .

●● بخارست – اعربت رومانيا ويوغسلافيا عن قلقهما ازاء الوضع المتوتر في الشرق الاوسط . وطالب الجانبان في بيان مشترك صدر عنهما يوم الاربعاء الموافق (١١–١١) في اعقاب الزيارة التى قام بها الرئيس اليوغسلافى الى رومانيا ببذل الجهود من أجل ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه .

مجلس جبهة الناصرة يدعو المواطنين الى الاستعداد لتصعيد معركة المساواة

❋ تحية اعتزاز الى اللجنة القطرية للسلطات المحلية والى عشرات الهيئات المتضامنة •• والى شعب الناصرة الموحد ، كالبنيان المرصوص ، مع بلديته •• ❋ استنكار لجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة •• وتحية الى الشعب البطل المقاوم للاحتلال ! ❋

● الناصرة — عقد مجلس جبهة الناصرة الديمقراطية اجتماعا هاما مساء الاثنين الماضي (١٦/١١/٨١) ناقش فيه الوضع في الناصرة على ضوء استمرار اضراب مستخدمي البلدية . كما ناقش الوضع المتفجر في المناطق المحتلة .

وقد تراس الاجتماع المهندس وليد الحاج ، سكرتير الجبهة ، وقدم المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، بيانا مفصلا حول تسلسل المعركة منذ بدء الاضراب والاتصالات مع وزير الداخلية وحاكم اللواء .. كما قدم صورة تفصيلية مدعمة بالارقام والحقائق حول الضائقة المالية لبلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية . مما يجعل مجرد دفع المرتبات هدفا عسيرا ، مع ان واجب السلطات المحلية هو تقديم الخدمات البلدية العصرية لرفاه السكان وتطورهم . وقال ان هذه الازمة حادة عند كل السلطات المحلية العربية ، الجبهوية وغير الجبهوية بل والموالية للسلطة ، مما يؤكد ان هناك تمييزا قوميا ضد المواطنين العرب الذين بوصفهم عربا يتعرضون لسياسة اجحاف وتمييز وخنق اقتصادي واجتماعي وبلدي . واشار الى ان اضراب السلطات المحلية العربية تضامنا مع الناصرة هو مؤشر هام على شراكة المصير ، وقال ان الاضراب المفتوح لكل السلطات المحلية العربية يوم ٢٢—١١—٨١ ، اذا لم تلب الحكومة مطالبنا الاساسية ، سوف يفتح المعركة كاملة حول قضية القضايا : المساواة الكاملة في الميزانيات وحقنا كبشر في التطور العصري أسوة بالمواطنين اليهود .

وتعرض المهندس جرايسي الى ما يجري في المناطق المحتلة ، فقال ان القمع الارهابي العنيف ، العقوبات الجماعية ، هدم البيوت ، اغلاق الجامعات وغير هذا ، يكشف الطبيعة الوحشية للاحتلال وينسف الاوهام حول « الحكم الذاتي » كما يكشف شارون والاحتلال ، على حقيقتهما .. وقال : اننا نعبر عن ثقتنا بان الاحتلال سوف يزول ولن يبقى الا سلام الشعوب الحرة المستقلة .

وقد ناقش اعضاء المجلس البيان وخصوصا الوضع البلدي مشيرين باعتزاز الى تضامن كل اهل الناصرة مع البلدية ، والى فشل السلطة الظالمة في تأليب السكان ضد البلدية .. كما اكدوا على اهمية ايصال كل الحقائق الى المواطنين ليكونوا كلهم نشطاء في معركة المدينة من أجل الحياة والتطور والكرامة . وقد لخص النقاش رئيس البلدية النائب توفيق زياد فقدم هو ايضا العديد من الارقام والمعطيات والتفاصيل حول وضع الناصرة وكل السلطات المحلية العربية وقال ان السلطات المحلية تخوض معركة موحدة ، بغض النظر عن المواقف السياسية للادارات ، لانه في معركة الحقوق الاولية ، معركة التطور البلدي والبقاء تتحد كل اللجنة القطرية ، ودعا رئيس البلدية الى تعبئة المواطنين استعدادا للمعارك المقبلة .

وقد اقر الاجتماع البيان والتلخيص وقرر :

■ التوجه بتحية احترام واكبار لشعب الناصرة الموحد مع بلديته في معركة المساواة وكذلك التحية الى اللجنة القطرية وكل الهيئات الشعبية محليا وقطريا التي تدعم الناصرة .

■ التضامن الكامل مع شعب المناطق المحتلة ضد الموجة الارهابية الوحشية الجديدة للاحتلال وارسال برقيات الى رئيس بلدية بيت ساحور حنا الاطرش ورئيس بلدية نابلس بسام الشكعة وادارة جامعة بير زيت ومجلس الطلاب فيها تضامنا وتأييدا .

وبعد الاجتماع بعث مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية برقيات تحية وتضامن الى بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وحنا الاطرش ، رئيس بلدية بيت ساحور ، وعميد جامعة بير زيت ، ومجلس طلبتها اكد فيها تضامن شعب الناصرة الكامل مع الشعب الشقيق في الضفة المحتلة وشجب الممارسات الارهابية الاحتلالية . وجاء في البرقية : ان الاحتلال الاسرائيلي لم يثبت فقط عداءه للشعب الفلسطيني وانما عداءه للانسانية والثقافة . لكن هذا الشعب ومؤسساته الوطنية والثقافية ستبقى شامخة وستزدهر حين يرفرف العلم الفلسطيني فوقها .

هجوم بوليسي •• وتفتيش في شعب

● شعب — لمراسلنا — قامت قوة بوليسية محمولة على سيارتين ، مدعومة بسيارتين من سيارات مخابرات بمداهمة بيت عضو سكرتارية جبهة شعب الاخ حيدر حمزة مساء الاثنين الماضي . وقد اجرت هذه القوة تفتيشا « دقيقا » في البيت وحوله استغرق اكثر من ساعتين . وبعد ان لم يسفر التفتيش عن شيء !! ... قامت الشرطة باقتياد حيدر حمزة واخيه صالح الى مركز الشرطة لاجراء التحقيق ...!! وقد اطلق سراحهما بعد ذلك دون ابلاغهما عن سبب هذا التفتيش !! وقد عم السخط والاستنكار عموم الاهالي ازاء هذه الاجراءات والاساليب المقلسة .

عوزي بورشتاين لـ « يديعوت أحرونوت » :

حزبنا يؤيد السلام العادل

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكد الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق عوزي بورشتاين ، في الرسالة التي بعث بها الى صحيفة « يديعوت أحرونوت » ونشرتها ، يوم الاحد الماضي ، ان الحزب الشيوعي يرى في مشروع برجنيف لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط المشروع الاحسن والاكثر صحة لكل شعوب المنطقة وبضمنها اسرائيل .

وكان بورشتاين يعقب على الخبر الذي نشرته الصحفية بينا برزيل في « يديعوت » يوم ٦—١١ حول موقف الحزب من المشروع السعودي . واشار بورشتاين الى ان الحزب لم ينضم الى الاجماع القومي في اسرائيل الرافض للمشروع السعودي وانما عارض هذا « الاجماع » . فالمشروع السعودي يعبر عن قرارات الامم المتحدة وينظر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بايجاب الى كل مشروع يهدف الى تصفية النزاع الاسرائيلي العربي وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

بيان لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » في جامعة حيفا :

١٧/١١/١٩٣٩ — ١٧/١١/١٩٨١

من براغ في ظل الاحتلال النازي •• الى بير زيت

● حيفا — لمراسلنا — أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وحركة « كامبوس » الطلابية التقدمية اليهودية العربية في حيفا بيانا بمناسبة يوم الطالب العالمي ، (١٧—١١) ، الذي اصبح ، في جميع جامعات العالم ، رمزا للنضال من اجل السلام وحريات الشعوب .

واعاد البيان الى الاذهان الاحداث التي وقعت في براغ عاصمة تشيكو — سلوفاكيا قبل ٤٢ عاما (١٩٣٩) حيث قام الاحتلال النازي باغلاق الجامعات واعتقال المحاضرين والطلاب وارسالهم الى معسكرات الاعتقال في المهجر بسبب تصديهم للاحتلال .

واليوم ، ١٧—١١—١٩٨١ ، يناضل الشعب في الضفة الغربية المحتلة بما فيه طلاب جامعة بير زيت ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته التنكيلية من اجل الحق في تقرير المصير .

ويستعرض البيان بعض ممارسات الاحتلال التعسفية ، مؤخرا ، ضد الحركة الطلابية في الضفة المحتلة :

❋ قامت قوات الاحتلال يوم ٤—١١ بتفريق مظاهرة طلاب جامعة بير زيت بالقوة وفرض الاقامة الاجبارية على جميع اعضاء مجلس الطلاب والهيئة التدريسية .

❋ بعد ظهر ٤—١١ تلقت ادارة جامعة بير زيت امرا بتوقيع الحاكم العسكري يقضي باغلاق الجامعة وحتى اشعار آخر .

❋ اقتحمت قوات الاحتلال يوم ٧—١١ بناية بلدية رام الله لاخراج التلاميذ الذين اعلنوا اضراب جلوس هناك . وقامت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص وقنابل الغاز على المظاهرة التي جرت في مركز المدينة .

❋ قامت قوات الاحتلال بالقاء قنابل الغاز على مظاهرة لتلميذات بيت لحم .

❋ اصدر الحاكم العسكري امرا بمنع التلاميذ من دخول مدرسة اسامة بن المنقذ في الخليل . ويتجول تلاميذ المدرسة في الشوارع .

❋ اعتقال طلاب في غزة .

والقائمة طويلة .

ودعا بيان لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » في حيفا جماهير الطلاب في جامعات البلاد الى مراجعة النفس : ماذا فعلت من اجل مبادىء يوم الطالب العالمي السامية في الوقت الذي يقوم فيه الاحتلال الاسرائيلي باغلاق المؤسسات التعليمية واعتقال عشرات الطلاب والمحاضرين في المناطق المحتلة ؟

ويفيد مراسلنا بان رجال « الامن » في جامعة حيفا قاموا يوم ١٧—١١ وبشكل تعسفي بمنع الطلاب من توزيع البيان المذكور في بيانات الجامعة فقاموا بتوزيعه في باحة الحرم الجامعي وامام البنايات وايصاله لجمهور واسع من الطلاب والمحاضرين .

هذا واستعرضت صحيفة « كل صباح » التي تصدر باللغة العبرية في حيفا مضمون البيان الذي اعتبرته « منشورا تحريضيا » ! وقالت على لسان مراسلها ان مجموعة من الطلاب اليهود بدأت بتنظيم نفسها لمنع النشاطات « المعادية للصهيونية » في حرم جامعة حيفا !!

ويتساءل طلابنا .. هل تحريض الصحيفة جاء دعوة لقوى اليمين والفاشية في الجامعة للعودة الى ممارساتهم الارهابية التي نفذتها ضد الطلاب العرب في السنوات الماضية !؟

رسالة كفرقاسم :

استفزاز بوليسي سافر ضد الشباب

● كفرقاسم — لمراسلنا — داهمت قوات البوليس الساعة التاسعة والنصف من مساء الخميس ١٢—١١—٨١ مكونة من خمس سيارات مخابرات صغيرة وأربع سيارات فورد ترانزيت بوليسية خالية الا من سائقيها ، داهمت مركز القرية حيث تجمع ما يربو على ملتى شباب كانوا يجلسون في المقاهي . وبعملية جيمس بوندية شبه عسكرية قفز الضابط جرشون ومعه الجاويش علاني يحرسهم ستة من الحراس وصاح غرشون : « عوصر » .

ولقد كان لهذه الكلمة تأثير مروع في نفوس الشباب حيث تذكروا فورا هذه الكلمة وتذكروا المجزرة التي لم يمر على ذكراها الخامسة والعشرين أسبوعان فقط ، وتوقع الشباب ما لا يرضونه .

وفي هذه الاثناء نظر احد الشباب (في الحادية والعشرين من عمره) الى ساعته ، فقال له الضابط : لماذا تنظر لساعتك ، انك رهن الاعتقال .

ساله الشاب : لماذا . فرد عليه : « انا حر . هكذا جاء في بالي » ، فتجمهر كل الشباب حول الضابط وبداوا بالصراخ عليه ، ولما احس الضابط وقفة هؤلاء الشباب يدا واحدة ، فما كان منه الا ان « تنازل » وترك الشاب وغادر المكان فورا .

ولقد عم القرية شعور بالتقزز من هذه التصرفات البوليسية .

ولقد زادت كلمة « عوصر » من استياء جمهور القرية وتساءلوا : الم يتعلم هؤلاء حتى الان ! !

استفزاز عمال واعتقال شابين

بعد ظهر الخميس ١٢—١١—٨١ تجمعت قوات من البوليس وحرس الحدود على « المزلكان » (على بعد خمسة كلومترات من القرية ، حيث وقعت مجزرة ١٩٥٦) حيث كانت الامطار غزيرة ، وقد وضعت هذه القوات حاجزا لسلامة امن رئيس الحكومة الذي من المقرر أن يمر بعد ساعة من المكان الى المقرب من مستوطنة اربيل حيث يتم افتتاح طريق « عابر السامرة » الذي يقطع القرية .

وقد منعت قوات البوليس العمال العائدين من المرور واضطرتهم للانتظار ما يقارب الساعة ، في السيارات ، ولم يتحمل بعض السائقين ذلك وبدأت مشادة كلامية . ولما تكاثر عدد العمال ، قرروا أن ينزلوا من سياراتهم وأن يقطعوا الحاجز مشيا ، بالرغم عن هطول الامطار الغزيرة .

الا ان الشرطة منعتهم حتى من المرور مشيا . وهنا تدخلت قوات حرس الحدود وأمرت العمال المتجمعين في المكان بالتفرق فورا ، الا ان صوت العمال ازداد قوة وتعالت اصواتهم : « هذه الطريق لنا » ، نحن من عبدها ، « وهل تمنعوننا من المرور بها؟! » فصاح بهم احد الضباط : هذه لنا وليست لكم ... وقد ازدادت استفزازات الشرطة وحرس الحدود واعتقلوا شابين بحجة عرقلة عمل الشرطة واهانتها ، وقد استنكر الجمهور ذلك ، مما ادى الى الافراج عنهما بعد ساعات عديدة ولم تتنازل الشرطة حتى الان عن تقديم لائحة اتهام بحقهما .

والجدير بالذكر ان افراد حرس الحدود قد انتشروا على جانبي الطريق بخوذاتهم واسلحتهم المشهورة والعصي .

قلنسوة تطالب بانشاء مدرسة ثانوية

● قلنسوة — لمراسلنا — قام الطلاب اعضاء الشبيبة الشيوعية في قرية قلنسوة العربية في المثلث بجمع التواقيع من الاهالي على عريضة موجهة الى المجلس المحلي في القرية والى وزارة المعارف مطالبة بانشاء مدرسة ثانوية في قلنسوة .

ومن الجدير بالذكر ان عدد الطلاب الثانويين من قلنسوة والذين يتلقون العلم في القرى المجاورة يصل الى عدة مئات بالاضافة الى من لم يتمكنوا من ضمان مكان لهم للدراسة في القرى المجاورة ! ويزداد العدد سنويا .

ويتعرض طلاب قلنسوة الى خطر الفصل من المدارس المجاورة بسبب الازدحام فيها الى جانب ما يعانونه من مشاق وتكاليف السفر .

مركز لجنة فحص احداث كفر ياسيف :

تقرير اللجنة تحت الطبع

● كفر ياسيف — لمراسلنا — تلقى الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، مكالمة هاتفية من مركز لجنة فحص احداث ١٤ نيسان شلومو عمار ابلغه فيها ان التقرير قد انجز من قبل لجنة الفحص ولكنه يحتاج الى طباعة . وسيقدم الى وزير الداخلية خلال اسبوعين وستحول نسخة عنه الى مجلس كفر ياسيف بعد اخذ اذن الوزير .

وافاد مراسلنا انه على اثر ذلك سيجمد مجلس كفر ياسيف المحلي الاجراءات التي كان قد هدد باتخاذها احتجاجا على مواطلة لجنة الفحص في اصدار تقريرها .

هذا وقد وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي استجوابا للوزير بهذا الشأن .

ملاحقة الكاتب والمدرس احمد حسين

● مصمص — لمراسلنا — احتج الكاتب المدرس احمد حسين على مضايقات متكررة يتعرض لها في الآونة الاخيرة من جانب بعض المسؤولين في وزارة المعارف ومن جانب الشرطة . فقد مارست وزارة المعارف تدخلا مباشرا في عمل احمد حسين الادبي . وقامت الشرطة « بزيارته » حوالي ١٦ مرة في غضون شهور قليلة وبذرائع شتى منها التبليغ بتجديد تحديد الاقامة و .. الخطأ في العنوان !!

حلقة الشباب في نادي « الاخوة » الثقافي — حيفا

(جادة بن غوريون ٣٩)

يوم الاحد ٢٢/١١/٨١ الساعة ٨٠٠. مساء يقام برنامج بالصورة والكلمة حول

السلفادور — تقرير شهود عيان

باشتراك اعضاء لجنة التضامن مع شعب السلفادور

قرارات الدورة الـ ٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لن تنجح اية اعمال قمع همجية في كسر معنوية ونضال الشعب العربي الفلسطيني

❋ التحذير من خطر حرب مدبرة ضد لبنان ❋ تأييد كفاحات العاملين وشجب موقف قيادة الهستدروت المراخية ❋ ضد اقامة حكومة « تكتل قومي » ❋ لندافع عن البلدية الدمقراطية في الناصرة ❋

● تل ابيب — خاص — عقدت يومي الجمعة والسبت الماضيين (١٣ و ١٤ الجاري) الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام . وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة حول الوضع السياسي وعمل الحزب التنظيمي . وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية ، بيانا حول عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيص .

واتخذت اللجنة المركزية سلسلة من القرارات وصاغت وسائل رفع مستوى التنظيم الحزبي على اساس المركزية الدمقراطية وتوطيد صلات الحزب مع العاملين وجماهير الشعب .

واقرت اللجنة المركزية دوائرها المختلفة واعضاء هيئات تحرير الصحف الشيوعية .

ضد أعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة

تشجب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ممارسات القمع الوحشية التي تنتهجها حكومة بيغن — شارون ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . لقد اتخذت ممارسات القمع طابعا وابعادا اشد همجية مع تعيين اريك شارون وزيرا للحربية ومناحيم ميلسون رئيسا « للادارة المدنية » في الضفة الغربية المحتلة .

تشجب اللجنة المركزية جرائم العقوبات الجماعية وفرض حظر التجول على المدن والقرى ومخيمات اللاجئين وتفجير المنازل واغلاق جامعة بير زيت وصحيفة « الفجر » واعتقالات المتظاهرين الجماعية وممارسات التعذيب في السجون واعتقال شخصيات شعبية ورؤساء بلديات وقادة نقابات عمالية ومعلمين وطلبة جامعيين وطلاب وهجوم جيش الاحتلال الوحشي على المتظاهرين والمضربين .

تحاول حكومة بيغن — شارون ، بالدم والنار ، ان تقضي على وجود الشعب العربي الفلسطيني وان تطبق سياسة كولونيالية كاملة في الضفة الغربية بهدف ضمها الى اسرائيل .

وتستهدف ممارسات القمع المتصاعدة ، التي ينفذها الحكم العسكري في الضفة الغربية ، توتير الوضع بشكل اشد تطرفا . وايجاد كويزلنجيين يتعاونون مع سلطات الاحتلال . وفرض « الادارة الذاتية » على نسق كامب ديفيد ، التي ترمي الى تأمين استمرار الاحتلال وتطبيق السياسة الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، بقوة الذراع .

وتؤكد اللجنة المركزية ان اية اعمال قمع همجية ، التي هي جرائم ضد الانسانية حسب القانون الدولي وميثاق جنيف ، لن تنجح في كسر معنوية الشعب العربي الفلسطيني الذي يشن نضالا عادلا من اجل تحرره القومي من نير الاحتلال ومن أجل اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وتدعو اللجنة المركزية كل قوى السلام وجميع اصحاب الضمائر في اسرائيل ان يرفعوا عقيرتهم ضد أعمال القمع الهمجية التي تمارسها حكومة بيغن — شارون ، من أجل سلام اسرائيلي — فلسطيني عادل لمصلحة ابناء الشعبين .

من أجل منع عدوان جديد ضد لبنان

تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي انه جراء فشل اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » فقد بدأت مرحلة جديدة في النضال من اجل احلال سلام شامل وعادل وثابت في الشرق الاوسط . ويتزايد من جهة مطلب الشعوب ويزداد عدد الدول المؤيدة للحل العادل والواقعي في اطار الامم المتحدة ومن جهة اخرى تعمل الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحماية الامبريالية الامريكية على سد الطريق امام السلام الاسرائيلي — الفلسطيني والحل الشامل والاساس للنزاع الاسرائيلي — العربي .

في هذه الظروف تعمل حكومة بيغن — شارون على توتير الوضع في المنطقة . فهي تصعد القمع في المناطق العربية المحتلة وتقوم بتحليقات استفزازية فوق السعودية وتحضر لعدوان جديد على لبنان .

وتسعى الحكومة وقادة حزب العمل ، بواسطة شن حرب ضد لبنان ، الى احباط الجهود من اجل التوصل الى وفاق وطني في لبنان لضمان استمرار الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وللمحاولة من جديد لكسر حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وضرب سورية التي تنتهج سياسة استقلال ومعاداة للامبريالية .

وتتسع التحضيرات للحرب ضد لبنان مع اتساع التأييد من قبل الدول العربية ودول عديدة في الغرب لاقتراح رئيس الاتحاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الداعي الى عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واسرائيل و م.ت.ف وكل الاطراف المعنية بحل النزاع من اجل احلال سلام شامل ، عادل وثابت يكون في مركزه السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

ان الحملة الهستيرية التي تشنها حكومة بيغن — شارون وقيادة حزب العمل ضد اقتراحات السعودية لاحلال سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط التي تستند على قرارات الامم المتحدة وضد امكانية عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — تؤكد مرة اخرى ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل غير معنية بالسلام انما بالاحتلال والضم .

ويثبت فشل اتفاقيات « كامب ديفيد » ، التي استهدفت فرض السيطرة الامريكية على المنطقة وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، ان السلام الشامل ، العادل والثابت في الشرق الاوسط يمكن احرازه ليس عن طريق تصعيد سباق التسلح وعقد الاحلاف الاستراتيجية مع الامبريالية الامريكية ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي وانما بالكفاح ضد هذه الخطوات الخطيرة وبتطبيق الانفراج على الشرق الاوسط بواسطة عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكل الاطراف المعنية في منطقتنا .

وتحذر اللجنة المركزية من خطر حرب مدبرة ضد لبنان وتدعو كل قوى السلام في اسرائيل وجميع المعارضين لمغامرة عسكرية جديدة الى التعاون وبسرعة من اجل العمل على احباط هذه المؤامرة التي من شأنها ان تجلب الكوارث على شعب اسرائيل وعلى الشعوب العربية على حد سواء .

وتدعو اللجنة المركزية جميع انصار السلام والاستقلال الى النضال بوحدة صف ضد الحلف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الذي يحمل في طياته اخطارا كارثية على السلام والامن .

مع نضالات العاملين

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تأييدها الكامل لنضالات العاملين من اجل الدفاع عن اجورهم وعن ظروف عملهم ضد الفصل وضد تقليص حقوقهم .

ان اتساع نضالات العاملين وعزيمة كفاحهم يعبران عن رغبتهم في الدفاع عن اجرهم وحقوقهم أمام هجوم اصحاب العمل والحكومة المكثف عليهم .

وتعرب اللجنة المركزية عن تأييدها الكامل للكفاح العادل الذي يشنه مهندسو الطيران في «العال» الذين اعلنوا الاضراب عن العمل ضد موجة الفصل التعسفية .

وتثمن اللجنة المركزية تضامن جميع عاملي « العال » مع كفاح مهندسي الطيران العادل وتجند لجان العمل الـ ١٣ الكبرى الى جانب عاملي « العال » .

وتعرب اللجنة المركزية عن معارضتها لسياسة قيادة الهستدروت التي لا تقف ، بصورة عامة ، الى جانب نضالات العاملين وحتى تقف ضدها .

ان تنكر قيادة الهستدروت لنضالات العاملين العادلة في «ال عال» وصناعة النسيج والخدمات الشعبية وفي المجالات الاقتصادية الاخرى يؤدي الى اتساع عدم ثقة العاملين بالهستدروت كما انه يساعد الديماغوجيا التي يتبعها الليكود ويتيح لوزراء حكومة بيغن — أريدور — ليفي ان يتدخلوا في نزاعات العمل . ان سياسة قيادة المعراخ في الهستدروت هذه التي تلجم نضالات العاملين بحجة القلق على « الاقتصاد » من شأنها ان تؤدي الى سيطرة الليكود ، التنظيم السياسي لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، على الهستدروت ايضا في الانتخابات المقبلة .

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بان تغير سياستها وتقف الى جانب كفاح العاملين .

ضد اقامة حكومة « تكتل قومي »

تحذر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من خطر اقامة حكومة « تكتل قومي » بين الليكود وحزب العمل .

حكومة « تكتل قومي » كهذه ستكون حكومة صقور سياسية تتوحد على اساس اللاءات الاربع التي تمنع عن اسرائيل السلام والامن : لا للانسحاب من الاراضي العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧ . لا لالغاء ضم القدس الشرقية . لا للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . لا للاعتراف بـ م.ت.ف ، التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

حكومة « تكتل قومي » ستكون حكومة تورط اسرائيل في مغامرات حربية وستعمل ضد مصالح العاملين وجماهير الشعب وستزيد من عزلة اسرائيل في الساحة الدولية .

ان انضمام حزب العمل الى حكومة الليكود يؤشر على تحوله الى مذدنب لليكود في السياسة الخارجية والداخلية والاقتصادية والاجتماعية .

وتدعو اللجنة المركزية حزب « مبام » والاوساط الواقعية والعمالية في حزب العمل الى النضال سوية مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضد اقامة حكومة « تكتل قومي » من اجل احداث تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية باتجاه السلام العادل والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

دفاعا عن البلدية الدمقراطية في الناصرة ومن أجل المساواة في الحقوق للسلطات المحلية العربية

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجها الشديد على سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة ازاء البلدية الدمقراطية في الناصرة وازاء السلطات المحلية العربية عموما .

وتتهم اللجنة المركزية الحكومة بعدم تنفيذ تعهداتها ووعودها لبلدية الناصرة في محاولة مقصودة لافشال عملها .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع ادارة بلدية الناصرة ومع مستخدميها الذين اعلنوا الاضراب منذ ثلاثة اسابيع مطالبين الحكومة بتحرير الميزانيات المستحقة للبلدية كي تتمكن من دفع مرتبات المستخدمين وتضع حدا لمعاناة اهالي المدينة .

وتثمن اللجنة المركزية تأييد اهالي الناصرة الاجماعي لادارة البلدية والمستخدمين الذين يكافحون سوية ضد المس التعسفي ببلدية الناصرة وبمواطني المدينة من قبل الحكومة .

وتدعو اللجنة المركزية جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل الى رفع صوت الاحتجاج ضد التمييز ازاء بلدية الناصرة من اجل المساواة في الحقوق للسلطات المحلية العربية .

لندافع عن البلدية الدمقراطية في الناصرة .

حملة الصحافة الشيوعية



وصلنا الى ٣١٪

❋ زيدوا تبرعاتكم لحملة الصحافة الشيوعية ❋

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالشواقل)	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥،٠٠٠	٢٧٧،١٢٣	٪٧٣،٩
تل ابيب — يافا	٢٢٠،٠٠٠	٥٣،١٨٥	٪٢٤،٢
حيفا	٩٠،٠٠٠	١٨،٩٩٠	٪٢١،١
الجنوب — النقب	٣٠،٠٠٠	٥،٨٥٠	٪١٩،٥
السهل	٦٠،٠٠٠	٩،٦٧٢	٪١٦،١
الناصرة	٥٠٥،٠٠٠	٨٠،٥٨٤	٪١٦
القدس	٢٠،٠٠٠	٣،٠٠٠	٪١٥
المثلث	٢٠٠،٠٠٠	١٤،٧٧٠	٪٧،٤
الطلاب الجامعيون من الخارج	—	٥٦٠	—
المجموع	١،٥٠٠،٠٠٠	٤٦٣،٧٣٤	٪٣٠،٩

موشيه نسيم ينتعل حذاء شموئيل تمير ويضيف حلقة الى قانونه الفاشى

توفيق طوبى : حكومة اسرائيل تتوهم انها تستطيع منع التطور الحتمى لصالح السلام وحقــوق الشعب الفلسطينى

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، بمعارضة نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعديل قانون العقوبات (تعديل رقم ٢٠) ، الذى قدمه للبحث وزير القضاء موشيه نسيم .
ويضيف هذا التعديل حلقة اخرى فى سلسلة القوانين الفاشية التى سنتها الكنيست القاسمة ضد حرية التعبير عن الراى وضد الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل فهو يحظر توزيع « مواد تحريض مسجلة ضد الدولة » — على حد تعبير بنود التعديل . وقد شارك فى النقاش النائبان توفيق طوبى وشارلى بيطون .

● طــوبى ●

قال النائب توفيق طوبى : ان هذا التعديل هو حلقة فى اطار سلسلة القوانين التى تستهدف الحد من حرية التعبير عن الراى لصالح السلام العادل وحظر التأييد لحق الشعب العربى الفلسطينى والاعتراف بممثله الشرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد اقرت الكنيست فى ٣٠ حزيران ١٩٨٠ وبمبادرة وزير القضاء آنذاك شموئيل تمير قانون « تعديل قانون مكافحة الارهاب » — كما سمى فى حينه وبشكل تعسفى صلتوا سيف هذا القانون على رقاب كل من اعلن ان م.ت.ف هى الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى ويجب اشراكه فى اجراءات احلال السلام . واليوم يدعو العالم كله حكومة اسرائيل الى الاعتراف بـ م.ت.ف كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى واشراكه فى اجراء السلام المستند على الاعتراف بحق هذا الشعب فى اقامة دولته الى جانب اسرائيل ولكن حكومة اسرائيل تواصل الانحدار فى منحدر خطر متوهمة انها تستطيع منع التطور الحتمى داخل اسرائيل نفسها لصالح السلام العادل الذى يلزم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى وممثله الشرعى .

واضاف طوبى : ان التعديل يدعو الى حظر توزيع « مواد مسجلة تحرض على الدولة » . ونحن نعرف ما هى المواد التى تعرفها حكومة الليكود بانها تحريض ضد الدولة . ان اى كلام عن الانسحاب من المناطق المحتلة واى شجب لسياسة القمع الاحتلالية واى كلام مؤيد لحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل واى طلب بالاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا للشعب العربى الفلسطينى او باحلال السلام الاسرائيلى — الفلسطينى — هى حسب راى الحكومة تحريض ضد الدولة . رأينا كيف جر مغنون وحداة فى الاعراس الى المحاكمة بسبب اغانيهم الوطنى المؤيد للسلام العادل . ستحظرون الان توزيع الاسطوانات واشرطة التسجيل . ومن شأنكم ان تصلوا الى حد كم الافواه بشكل مطلق ضد اليهود وضد العرب على حد سواء . لكن كل ذلك لن ينقذ سياسة الاحتلال ، سياسة الكوارث .

وشجب طوبى جرائم الاحتلال الوحشية فى الضفة الغربية المحتلة مؤكدا انها لن تنجح فى كسر معنوية ونضال الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال وممارساته . واكد ان اى قانون ، مثل مشروع القانون المطروح ، لن يردع مواطنى اسرائيل ، يهودا وعربا ، من تصعيد تضامنهم مع الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه العادلة من اجل السلام الاسرائيلى — الفلسطينى الذى هو اساس السلام العادل والثابت . ولهذا فاننا نقترح اعادة القانون الى الحكومة .

● بيطون ●

وقال النائب شارلى بيطون : من الواضح للجميع ان هذا التعديل له هدف واحد هو زيادة وسائل العقاب والقمع ضد اهالى المناطق المحتلة .

وهنا انتقل بيطون الى وصف ممارسات الاحتلال الوحشية التى شاهدها عن كثب اثر زيارته التضامنية الى بيت ساحور حيث هدمت سلطات الاحتلال ٤ منازل على كل محتوياتها وقام الجنود بسرقة ١٤٠٠ دينار اردنى وخواتم ذهبية وغير ذلك .

واثارت كلمات بيطون حفيظة رئيس الجلسة ونواب الائتلاف والمعارضة فاصدر الرئيس اوامره باخراجه من القاعة قبل ان ينهى خطابه (انشرا خبرا منفصلا عن ذلك على هذه الصفحة) .

« اليد الحديدية » فى الكنيست :

اخراج النائب شارلى بيطون من القاعة وهو يلقى خطابه

● القدس — لمراسلنا البرلماني — توقف النائب الجبهوى شارلى بيطون ، اثر عودته من زيارة تضامنية فى بلدة بيت ساحور وفى اثناء النقاش على « قانون العقوبات » ، عند معاناة العائلات الفلسطينية التى هدم الاحتلال منازلها .

وسرد كيف ان الجنود قذفوا اهالى البيت الى الشارع دون ان يتيحوا لهم حتى حمل بعض الحاجيات الاساسية . وقال ان شيخا كان يرتدى قميصا توسل الى الجنود ان يسمحوا له بلفظ معطف يقيه من البرد القارص فاجابوه بانهم سينفذون عملية تفتيش فحسب واخرجوه بالقوة من المنزل . لقد اخرجوا ثلاث عائلات فى حلكة الليل مع طفلة عمرها عشرة ايام فقط وتركوهم فى العراء والبرد ونسفوا المنازل على كل ما حوته من الاثاث وحاجيات ومنعوا شيخا آخر من حمل كيس قمح !

واضاف النائب بيطون ان وزير الحرب يتجسد امام انظارنا فى شخصية ادولف هتلر فهو ينتهج عقوبات جماعية نازية ويعمق هوة الكراهية والمرارة مع الشعب الفلسطينى . لقد تحول الجنود الاسرائيليون باوامر وزير الحرب الى جلاوزة .

واثارت اقوال النائب بيطون عاصفة فى القاعة . وثارت ثائرة وزير القضاء وامر رئيس الجلسة النائب الليكودى مئير كوهين باخراجه من القاعة بشكل يتناقض مع الدستور .

وطالب النائب الجبهوى توفيق طوبى بتقديم اقتراح لجدول الاعمال . ومن على المنصة شجب امر اخراج النائب بيطون الذى يتعارض مع دستور الكنيست وانظمة عملها ، وقد تراجع رئيس الجلسة عن قراره وطالب بتحويل الموضوع الى لجنة الاستشارة البرلمانية .

واثر ذلك سمح للنائب بيطون بالعودة الى القاعة وطرح اقتراح لجدول الاعمال حول موضوع الازمة فى فرع النسيج .

اضــــراب
فى مجلس ام الفحــم

● ام الفحم — خاص — ابرق السيد محمد مصطفى محاميد، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، الى كل من وزير الداخلية ومدير قسم الميزانيات فى الوزارة وحاكم لواء حيفا معلنا ان المجلس سيعلن الاضراب منذ الاثنين القادم .

واحتج رئيس المجلس على تلكؤ مسؤولي الوزارة بوعودهم فى تحرير المبالغ المقررة من ميزانية التطوير . فقد تقرر تحرير ٣٤٥ مليون شاقل منها فى الشهر الحالي (من مجموع ١٠ ملايين شاقل) لكن الوزارة لم تحرر سوى مليون شاقل . الامر الذي اعاق على المجلس تنفيذ التزاماته وعهوده التي قطعها على نفسه ، بناء على وعد الوزارة ، للبنوك والمقاولين وغيرهم .

استمرار الاضراب فى مجلس دير حنا

● دير حنا — لمراسلنا — لا يزال اضراب مستخدمي المجلس المحلي فى دير حنا مستمرا وذلك احتجاجا على عدم دفع الوزارات المختلفة الديون المستحقة عليها للمجلس الامر الذي لا يمكنه من دفع الرتبات . وقد اصدر فرع جبهة دير حنا بيانا اعرب فيه عن تضامنه مع الاضراب . وكانت ادارة المجلس ورئيسها قد اكدا ايضا تضامنهما مع اضراب المستخدمين .

قطعان «الدوريات الخضراء» السائبة تغزو بيت جن

● بيت جن — لمراسلنا — قامت ثلة من دوريات « حماية الطبيعة » ، مساء يوم السبت ٨١/١١/١٥ ، بنصب كمين للمواطن سلمان نفاع من بيت جن وذويه ، على الطريق المؤدية الى ارضه فى منطقة جبل عروس ، الارض المتبقية لبيت جن والتي يسيل عليها لعاب سلطات النهب منذ زمن . بحجة انه عمل فى استصلاح ارضه وقطع الحطب منها محضرا اياها للزرع . فحسب قوانينهم ممنوع استصلاح الاراضي فى تلك المنطقة ، لان استصلاحها يضر بجمال الطبيعة !!

وعند اعتراض المواطن المذكور على تصرفات رجال « الدورية الخضراء » ، هدد بالاعتقال وبالفعل سيق الى سيارة الشرطة ، تحت تهديد السلاح ، لانه حاول منع الضابط المدعو يوسي من شرطة معونة من الاعتداء على النساء بحجة مصادرة منشار الحطب الكهربائي ، وقد افرج عن المواطن المذكور بعد ان تمت للضابط مصادرة المنشار .

وقد تقدم المواطن بشكوى ضد هذه التصرفات لقيادة الشرطة فى المنطقة ، وابرق لوزير الشرطة . ودعي المجلس المحلي لعقد جلسة طارئة .

ان اهالي بيت جن اذ يستنكرون هذه التصرفات الارهابية ليطالبون المسؤولين بلجم هذه السوائب ، والكف عن مضايقة المواطنين ومنعهم من استصلاح اراضيهم .

فصل ٢٠ عاملا عربيا من « سوليل بونيه » :

العمال العرب الضحية الاولى لازمة البطالة

● دير حنا — لمراسلنا — فصلت ادارة شركة « سوليل بونيه » الهستدروتية للبناء ، امس الاول الاربعاء ، ٢٠ عاملا عربيا من دير حنا . وسوغت الادارة اوامر الفصل هذه بحجة « تقليص العمال » . ولكن الحقيقة انها تستهدف التخلص من هؤلاء العمال ، اصحاب القدمية فى العمل التراوح بين عامين فما فوق ، حتى لا تثبتهم .

وافاد مراسلنا فى دير حنا ان مشاعر المرارة والنقمة تتفجر فى صدور العمال المفصولين على قيادة الهستدروت التي ما فتئت تدعي حرصها على المساواة فى الوقت الذي تنتهج فيه سياسة عنصرية ازاء العاملين العرب فى اطار مؤسساتها .

قيــادة الهستدروت تبحـث فى وسائل تفريغ كفاحات العاملين :

شرطة وحرس حـدود ضـد عمــال متظـاهرين

❋ طــوبى وبيطون لعمال « كيتــان » : نضالكم هــو نضالنـــا ❋ اضــراب لمــدة ٤ أيــام تعقبــه اجراءات كفاحية تباطؤيــة فى جميع المستشفيــات ابتــداء مــن مطلــع كانــون الاول القـــادم ❋

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — انفض نزاع العمل بين ادارة مصنع « كيتان » للنسيج فى بيسان وبين العاملين الذى نشب فى اعقاب قرار اغلاق المصنع وذلك بعد اضطرار الادارة الى الموافقة على توقيع اتفاقية تضمن مستقبل جميع العاملين (١٤٠ عاملا) ومن المنتظر أن يتم توقيع هذه الاتفاقية يوم الاحد ، بعد غد .

وكان عمال المصنع قد تظاهروا ، يوم الثلاثاء الماضى ، امام مبنى الكنيست فى القدس . وقد حمل المتظاهرون شعارات تطالب بتوفير « الخبز والعمل » و « يا دافيد ليفى لا يكفى ان تقطن فى بيسان — يجب ايضا مساعدة المواطنين هناك » !

وقد خرج النائبان الجبهويان توفيق طوبى وشارلى بيطون للتضامن مع المتظاهرين حيث استقبلوا بحفاوة بالغة . واعرب النائبان عن تضامن كتلة « الجبهة » مع نضال العاملين ضد قرار اغلاق المصنع .

كما طرح النائب شارلى بيطون ، يوم الثلاثاء الماضى ، اقتراحا لجدول الاعمال فى الكنيست حول فصل عمال « كيتان » والازمة العاصفة بفرع النسيج عموما .

ومن جهة اخرى يتسع نطاق الكفاحات المطلبية ضد سياسة الحكومة الاقتصادية دفاعا عن الاجور وحقوق العاملين :

● عمال صقل المجوهرات : هدد عمال صقل المجوهرات فى « غوش دان » باعلان الاضراب يوم الثلاثاء القادم مطالبين برفع مرتباتهم بنسبة ١٥٠٪ . وقد تظاهر حوالى ٢٥٠٠ عامل منهم ، امس الاول الاربعاء ، امام بناية بورصة المجوهرات فى رمات غان لمدة ساعتين . وقد قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود بتفريق المتظاهرين بالقوة واعتقال اثنين منهم .

● موظفو الدولة — طالبت سكرتاريا نقابة موظفى الدولة بدفع تعويض فورى عن انسحاق الاجور . وقد هاجم العديد من اعضاء السكرتاريا ، فى الجلسة التى عقدت امس الاول الاربعاء ، الحكومة على تنكرها لاوضاع موظفيها المتردية .

● مصنع « متمر » — خطر الاغلاق يتهدد مصنع « متمر » لتركيب السيارات فى تل حنان . ويعنى اغلاق هذا المصنع قذف عماله جميعا (٢٦٠ عاملا) الى سوق البطالة .

● مستخدمو المستشفيات — قررت نقابة مستخدمى المستشفيات الحكومية والتابعة لمؤسسة « صندوق المرضى » اعلان اضراب لمدة ٤ ايام ابتداء من مطلع كانون الاول القادم تعقبه اجراءات كفاحية تباطؤية فى جميع المستشفيات المذكورة (٤٥ مستشفى) وذلك احتجاجا على عدم قيام الحكومة بتنفيذ الاتفاقيات المتعلقة بالاكات والدفع لقاء ساعات العمل الاضافية وغير ذلك .

● مزارعو البيارات — قرر مجلس مزارعي البيارات اعلان الاضراب ابتداء من ٧ كانون الاول القادم اذا لم تلب الحكومة طلب المزارعين بدفع تعويضات لهم عن الصادرات .

● مستخدمو البلديات — اعلن حوالي ..٠ مستخدم فى مجلس اور يهودا المحلي الاضراب عن العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على تأخر دفع مرتبات شهر تشرين الاول لهم . ويواصل مستخدمو بلدية الخضيرة (٦٠٠ مستخدم) اضرابهم الذي اعلنوه يوم الاحد الماضي احتجاجا على تأخر دفع مرتبات شهر تشرين الاول لهم . ويشمل الاضراب ١٢ روضة اطفال .

● الهستدروت — عامل معرقل ●

هذا وبدل ان تقف الهستدروت بكل ثقلها الى جانب كفاحات العاملين هذه انبرت تبحث فى وسائل تفريغ هذه الكفاحات ولجم نشاط لجان العمل ال ١٣ الكبرى (تمثل حوالي مئة الف عامل) . فقد صرح يسرائيل كيسار ، رئيس دائرة التنظيم النقابي فى الهستدروت ان الهستدروت لا تعترف بهذه اللجان مجتمعة كتنظيم . وافاد مراسل صحيفة « دفار » الهستدروتية (امس الاول) انه ينتظر اتخاذ خطوات حازمة ضد لجان العمل هذه مع عودة سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، من زيارته فى الولايات المتحدة (من المنتظر ان يكون قد عاد مساء امس الخميس) .

الانتفاضة فى يومهــا ال ١٩ — بقيــــة

صباح يوم الثلاثاء الماضى ، مظاهرة طلابية . وساد بيت لحم فى الصباح الاضراب والتظاهر احتجاجا على نسف البيوت العربية فى بيت لحم وبيت ساحور ورام الله . وقامت قوات من الجيش الاسرائيلى بتفريق المظاهرات بالقوة .

كذلك تظاهرت شبيبة بلدة بنى نعيم ، امس الاول ، احتجاجا على مصادرة اراضى البلدة . وقاموا بالقاء الحجارة على قوات الجيش مما ادى الى كسر زجاج سيارة عسكرية . وعلى الاثر فرض حظر التجول الجزئى على مركز البلدة .

ولا يزال منع التجول مفروضا على قرية صوريف لليوم الرابع على التوالى . وكان اهالى صوريف قد تظاهروا ايضا احتجاجا على مصادرة اراضيهم .

وذكرت « معاريب » (١٨—١١) ان قوات الاحتلال قامت يوم الثلاثاء (١٧—١١) باعتقال ٨٠ طالبا من كلية النجاح فى نابلس فى اثناء توجههم فى باصين الى مدينة الخليل المحتلة للتظاهر هناك .

ويقوم حاكم جنين العسكرى باستدعاء كافة طالبات مدارس جنين الثانوية للتحقيق معهن بتهمة الاشتراك فى المظاهرات الاخيرة فى المدينة . وقام طلاب المعهد الزراعى فى طولكرم بالتظاهر فاعتقلت سلطات الاحتلال ٣٠ طالبا من بينهم اعضاء مجلس الطلبة .

ولا تزال اعمال التضامن فى اسرائيل مع جماهير الارض المحتلة مستمرة .

وفى اطارها قام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مؤلف من النائب شارلى بيطون وسكرتير ادارة الجبهة عوزى بورشتين ، بزيارة بيت ساحور واعرب عن تضامن الجبهة مع اصحاب البيوت المهدومة .

كما اصدر ٦٥ شخصية ومحاضرا فى الجامعات الاسرائيلية بيانا امس الاول استنكروا فيه ممارسات سلطات الاحتلال الوحشية واعربوا عن تضامنهم مع جماهير الارض المحتلة .

وتقوم كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين بنشاط واسع ومتعدد الجوانب فى هذا المضمار . ومثلها حركة « كامبوس » فى الجامعات الاسرائيلية .

ازاء تهديدات ايتـــان — بقيـــــة

الشعبين اللبنانى والفلسطينى .

وكان مناحم بيغن ، رئيس حكومة الليكود ، قد قال للسفير الامريكى ، صموئيل لويس ، يوم الثلاثاء الماضى ، (١٧—١١) ، ان اسرائيل تنظر بخطورة الى تطور الاوضاع فى جنوب لبنان . وادعى بان قوات الثورة الفلسطينية قامت بخرق وقف اطلاق النار عشرات المرات ، وبان اسرائيل « تصرفت حتى الان باقصى ما يمكن من ضبط النفس » ! واعلن ان « ضبط النفس » لن يستمر ! وطالب بعودة المبعوث الامريكى الخاص ، فيليب حبيب ، الى المنطقة .

استعـداد فلسطينى

وردا على هذا التصعيد الاسرائيلى الخطير للوضع فى الجنوب اللبنانى صرح القائد الفلسطينى ياسر عرفات ، فى اثناء جولته الحالية فى دول الخليج ، بان القوات الفلسطينية تستعد لمواجهة هجوم اسرائيلى مرتقب جديد . وقال موجها حديثه الى زعماء العالم العربى : « انا فى حاجة الى سيوفكم وليس الى صلواتكم » .

ومن ناحية اخرى يعمل الدمية الاسرائيلية ، سعد حداد على زيادة حدة التوتر فى الجنوب فتواصل عصاباته محاصرة مواقع القوات الدولية فى الناقورة حيث يتواجد حوالى ١٢٠٠ شخص عسكرى ومدنى .

ويشير المراقبون الى ان اسرائيل هى التى تطول الرسن لعميلها حداد وتدفعه نحو توتير الوضع . ويؤكد ذلك الرد الاسرائيلى الرسمى القائل ان على الامم المتحدة التوجه مباشرة الى سعد حداد ، وتصريح بيغن الذى قال فيه انه « يتفهم رد حداد الغاضب ضد القوات الدولية التى وقفت مكتوفة الايدي حيال عشرات التحرشات التى قام بها « المخربون » ضد ميليشياته » (« يديعوت احرونوت » ، امس) .

وكتبت صحيفة « وول ستريت جورنال » ان موظفين كبار فى واشنطن عبروا عن مخاوفهم من ان تكون اسرائيل تخطط لانزال ضربة قوية بقوات الثورة الفلسطينية فى لبنان .

● طــوبى يحذر من خطر عدوان على لبنــان ●

وكان النائب الجبهوى توفيق طوبى قد حذر ، يوم الثلاثاء الماضى لدى مشاركته فى طرح اقتراحات لجدول الاعمال ، من مغبة شن عدوان اسرائيلى على لبنان . ومما قاله النائب طوبى فى هذا الصدد : ان حكومة اسرائيل ، بدل ان تستخلص النتائج من فشل اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » وتقلع عن سياستها الخطيرة والعقيمة ، تحاول ان تنفذ « الادارة الذاتية » والاحتلال عن طريق تسخين المنطقة واشعال لهيب حرب جديدة فى لبنان اعتقادا منها ان ذلك من شأنه ان يخفف من حدة الضغط الدولى المتزايد من اجل احلال سلام وان يمنع الوفاق الوطنى داخل لبنان كى تتمكن من انزال ضربة قاصمة بمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة التحرر الفلسطينية . وهناك دلائل عديدة تشير الى ان حكومة بيغن — شارون تعد العدة لشن عدوان واسع النطاق على جنوب لبنان . اننا نطالب الحكومة بان تترك طريق الحرب وتسير على طريق السلام العادل والثابت مع الشعب العربى الفلسطينى .

تأبين — بقيــة

والعربية والاجنبية الصديقة . وذلك فى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم ، الجمعة . وغدا ، السبت ، تتحرك مسيرة الشعب والوفود ، وعلى رأسها اشبال الثورة الفلسطينية ، نحو ضريحه ثائرة الزهور النضرة على الضريح الاخضر . ويوم الاحد تقيم اللجنة المركزية لحركة « فتح » حفل فداء على روح الفقيد الكبير . هذا ووجهت الدعوة ، ايضا ، الى اهل الفقيد والى العديد من الهيئات والشخصيات فى الارض المحتلة .

بعد محاولة — بقيــة

ووصفت وكالة الصحافة الفرنسية عملية اغتيال الخطيب وابنه بانها ضربة موجهة لروابط القرى هذه .

وفى الوقت نفسه اعترفت « هارتس » ، فى افتتاحية حول الحادث (١٩ الجاري) بان « اريئيل شارون والبروفسور ميلسون اعتبرا رجال روابط القرى — التي بدأ الحكم العسكري فى تشجيعها منذ سنتين — على انهم المرشحون الاوائل للادارة المدنية الان ولاشغال الوظائف فى اطار الحكم الذاتي فى المستقبل » . ولذلك رأت « هارتس » بالحادث تحديا خطيرا لسلطة الاحتلال الاسرائيلي « لن يستطيع الحكم العسكري ، ازاءه ، سوى ان يسحر الحرب ضده » .

هذا وذكر راديو اسرائيل انه لم ، بعد ظهر امس الاول ، رفع نظام منع التجول الذي فرض على قرى منطقة رام الله فى اعقاب محاولة اغتيال الخطيب .

السلطـات المحليـة العربية — بقيـــة

الحكومة للشؤون العربية . وقد وزع وفد اللجنة مذكرة بالعبرية على اعضاء لجنة الداخلية (المذكرة نفسها التى وزعوها فى المؤتمر الصحفى) وتحدث عدد منهم شارحين بالوقائع التمييز المنهج ضد السلطات المحلية العربية فى مجال الميزانيات والتمويل والتعامل من قبل ممثلى وزارة الداخلية .

وقد اظهر جميع اعضاء لجنة الداخلية تفهما — ولو متفاوتا — لما طرحه وفد لجنة الرؤساء . واكدوا على ضرورة اتخاذ اجراءات لتلبية مطالب السلطات المحلية العربية . وبهذه الروح لخصت رئيسة اللجنة عضو الكنيست شوشنه اربيلي الموزيلينو النقاش . اما عضو الكنيست المابامى ، محمد وتد ، فقد ابى الا ان يشذ عن زملائه فى اللجنة ويتجاهل الحقائق فيعلن ان سبب ازمة السلطات المحلية العربية هو اداراتها الفاشلة ! (وعندها قاطعه النائب توفيق زياد : انت تتكلم مثل كجنغ) .

وعلى هذا الكلام عاد السيد وتد عند مناقشة الموضوع فى الكنيست . فاكتفى التلفزيون بالعربية ان يبث الى مشاهديه هذا الكلام و « نسى » ان ينقل اليهم ولو بضع كلمات عن المؤتمر الصحفى وعن الاجتماع فى لجنة الداخلية !

هذا ومن المقرر ان يعقد اليوم (الجمعة) اجتماع خاص لممثلى لجنة الرؤساء مع ممثلى ادارة مركز السلطات المحلية فى تل ابيب ، بمبادرة من ادارة المركز .

بلديــة — بقيـــة

الامر الذي رفضه ممثلو البلدية مؤكدين انه لا يسد اية حاجة .

ومن جهة اخرى صعدت شركة الكهرباء اجراءاتها الانتقامية من البلدية فهددت امس الخميس بقطع التيار عن مدارس الناصرة الرسمية وسائر المؤسسات التابعة للبلدية اذا لم يدفع الدين المستحق لها خلال خمسة ايام .

لجنة — بقيــة

مشاركته فى مؤتمر الصحفيين الدولى للتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى يوم ٨ تشرين الاول الماضى .

وتضم اللجنة الشعبية كلا من (حسب الابجدية) : سليم القاسم وسميح القاسم والدكتور وولف ايرليخ وعوزى بورشطاين وحاييم برعام وسالم جبران والنائب توفيق زياد واميل حبيبى والنائب توفيق طوبى والمحامية فيليتسيا لانغر وصليبا خميس والمحامى محمد ميعارى ومحمد على طه والبروفسور دانيئيل عميت وعلى عاشور وغبرئيل شترن والدكتور اميل توما .

وستنظم اللجنة الشعبية اجتماعا لذكرى ابو شرار فى الناصرة يوم السبت ٥—١٢—٨١ تتخلله ندوة حول موضوع « الطريق الى السلام الاسرائيلى — الفلسطينى » .

الاتحـــاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـــا —
شـــارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤